

تعلن شركة «الاثبات» عن بدء استقبال طلبات الراغبين بالعمل في فئاتها الفضائية، من ذوي الاختصاصات الآتية:

تحرير أخبار، إعداد برامج، تقديم برامج،

فنيو الكترونك، (I.T)، تصوير، مونتاج، جرافيكس..

بيروت، بئر حسن، مقابل مجمع كلية الدعوة الإسلامية (غرباً)، قرب السفارة الكويتية، يومياً من الساعة 10 إلى 7 مساءً، ما عدا السبت والأحد.

للاستعلام: 03/678365

E-mail: recruiting@athabat.net

ATHABAT

www.athabat.net

223

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

FRIDAY 20 JULY - 2012

السنة الخامسة - الجمعة - 1 رمضان 1433هـ / 20 تموز 2012 م.

## السيد نصر الله: سورية ليست جسر عبور.. بل سند حقيقي للمقاومة [2]

### بعد الفشل في تفكيك البنيّتين الاجتماعيتين والعسكرية

# سورية

## الجريمة الإرهابية..

## والعقاب المنتظر [4]

5 القنابل المضادة للدبابات..  
من السعودية إلى سورية

6 استهداف الجيش.. المسماة  
الأخير في نعيش الوطن



## الافتتاحية

## تموز السوري قريب..

بدأ كل شيء في حرب تموز 2006.. ما تبع هذا الشهر كان نتيجة له؛ الحملة على سلاح المقاومة، وقرارات جلسة مجلس الوزراء الشهيرة في 5 أيار 2008، مروراً بالدعم المطلق للمحكمة الدولية المشكوك بصدقيتها، وصولاً إلى ما يجري في سورية.. ليست حرب تموز حدثاً عابراً، بل إننا نعيش تداعياتها حتى الآن، ومنها، بصورة أو بأخرى، الأحداث في سورية.

كشفت الأحداث في سورية عن أمور كثيرة.. كشفت أن الإعلام العربي والعالمي، مهما بلغ من تطور، يتحول في بعض الأحيان إلى شبيه بالإعلام الرسمي في دول العالم الثالث، يخترع الأحداث ويزور الحقائق، ويجعل من المعتدي مظلوماً.

كشفت أن الإدارة الأميركية تتحول، ساعة تريد، إلى داعمة لمن تصنفهم إرهابيين، لأنهم ينفذون مخططاتها عبر وكلائها في العالم العربي.

كشفت أن بعض العرب باتوا رهائن في يد الإدارة الأميركية وحلفاء لإسرائيل، أما عربيتهم فليست سوى شعار يضحكون به على شعوبهم.

كشفت أحداث سورية عن ذلك كله، كما أن القوة التي أظهرتها القيادة السورية على مدى أكثر من عام، بفضل التفاف شعبها حولها، والذي لم يكن في حساب المتأمرين عليها، والدعم الروسي والصيني، أربكا الولايات المتحدة الأميركية، التي دأبت طوال هذه السنة على تحضير البديل الحليف - الخاضع لسياساتها، تيقنا منها بسقوط النظام، لكن النظام لم يسقط، بل باتت عبارة «الأيام المعدودة»، التي يكررها المسؤولون الأميركيون موضع تنذر لدى كثيرين.

وفي المقابل، عادت «إسرائيل»، التي كانت اطمأنت ولو جزئياً، لرعاية مصالحها بموجب هذا المخطط، إلى القلق بعد فشل تطبيقه، ودعوة الولايات المتحدة الأميركية إلى التدخل العسكري في سورية، لما قد يؤدي إليه ذلك من فتح جبهات إقليمية «إسرائيلية» في غنى عنها. من هنا، كان الموقف «الإسرائيلي» متردداً إزاء التهور الأميركي في صراع إثبات قوة الولايات المتحدة على الساحة العالمية، ومن هنا أيضاً يسجل تراجع في الموقف «الإسرائيلي» من الأحداث في سورية.

هي حرب عالمية إذاً، لا محلية ولا حتى إقليمية، تتداخل فيها مصالح وتوازنات، ولن تعرف حسماً إلا بتسوية تعيد الأمور إلى نصابها السابق، وتضع سورية وحلفاءها، في المقابل، في الموقع الأقوى إقليمياً وعالمياً، حيث ستقلب التوازنات العالمية وترجح كفة دول «البريكس»، التي تنضوي كل من روسيا والصين، الداعمتين لسورية، في إطارها.

لن تتدخل الولايات المتحدة الأميركية عسكرياً في سورية، فسورية ليست العراق أو أفغانستان، وليست الماضي العسكري الأميركي الحافل بالخسارات والخيبات العسكرية.. سورية ليست العراق وليبيا النفط، سورية الجبهة الأمامية والوجه الجديد للحرب الباردة - الساخنة الجديدة، وهي السمار الأخير في نعش الشرق الأوسط الجديد.

الحرب في سورية حرب عالمية غير مباشرة، تهدد «النظام العالمي الأحادي» بالسقوط، وما الواقع الاقتصادي الذي تعيشه الولايات المتحدة الأميركية ودول كثيرة أخرى سوى دليل على اقتراب هذا السقوط، بعد أن ثبت فشل الولايات المتحدة الأميركية في النهج الذي اتبعته، ويأتي ذلك كله في ظل نجاح التجربة الاقتصادية الصينية، مع ما لها من تبعات سياسية، وفي ظل عودة روسيا - بوتين لتكون لاعباً أساسياً على الساحة الدولية، بعد انكفاء لأعوام.

تبدو المعادلة، على الرغم من تعقيدات الوضع السوري، بسيطة جداً: لم ينجح المتآمرون في إنتاج حالة شعبية في الشارع السوري، على الرغم من اعتمادهم أسلوباً لا مثيل له في العصر الحديث في التزوير الإعلامي، كما لم ينجحوا في خرق الجيش السوري، على الرغم من الإغراءات والضغوط، ولم ينجح من يسمون أنفسهم بـ«الثوار» في اكتساب صورة «المناضلين» من أجل الحرية والإصلاح، لا بل تحولوا إلى قطاع طرق ومرتكبي مجازر على الهوية، وأداة في يد الخارج.. ولم تنجح رهانات الغرب وبعض العرب الذين لم يعد يفرقهم عن الغرب المتآمر سوى تلك النقطة على العين، فأبشروا بطول بقاء للنظام، وبنهاية حتمية للمؤامرة.

ما حصل في تموز سيتكرر، وهو على مسافة قريبة جداً منا.

النائب السابق إميل إميل لحود

## السيد نصر الله: سورية ليست جسر عبور.. بل سند حقيقي للمقاومة



الأمين العام لحزب الله متحدثاً خلال مهرجان إنتصار تموز 2006

بين 12 تموز و14 آب 2006 كان ثمة عصر جديد صنع رجال الله، عنوانه: «إسرائيل أوهن من بيوت العنكبوت». يوماً، كان هناك من يراهن على كسر إرادة الجهاد، في ظل حديث عن «شرق أوسط جديد» يولد من رحم تلك الحرب، وكان هناك أعراب يرون في رجال الله مجرد «مغامرين».. لكن «يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

وفي تموز 2012، هاهو سيد المقاومة يجدد الرؤية والنهج وطريق الغد، والأمل، فيؤكد أن «إسرائيل» كلها في الذكري السادسة للحرب ما زالت تحت الصدمة؛ صدمة الهزيمة المفاجئة للعدو، وتقيم محاضرات وتكتب مقالات يشارك فيها كبار القادة الصهاينة.

ولفت سماحته إلى أنه مع كل الضجيج الحاصل في المنطقة، هناك مقاومة وقيادة مقاومة ورجال مقاومة يعملون في الليل والنهار على ملف الصراع مع العدو، وحماية البلد، فالمقاومة تتابع «الإسرائيلي» في الليل والنهار.

ووعده سماحته «الإسرائيليين» بمفاجأة كبيرة، وقال: «أريد منكم جميعاً ومن شعوب المنطقة أن تتقوا جيداً بقدرات المقاومة ووعيتها، وأن تعرفوا أننا نملك عقولاً وقلوباً وإرادات وعزائم وقدرة على أن نخطط وندير ونقاوم ونتنصر في نهاية المطاف، وليس قدرنا كما حاول أغلب الحكام والكتاب العرب، وأغلب وسائل الإعلام، أن يقنعونا أن قدرنا هو الهزيمة، وأنها عاجزون».

وأضاف: «كان من المفترض في حرب تموز أن تكون الحرب على المقاومة في لبنان لسحقها وتدمير محور المقاومة في المنطقة، المتمسك بالقضية الفلسطينية وبالتراب العربي، وهو محور يمتد من إيران وسورية وحركات المقاومة في لبنان وفلسطين، في وقت صارت أغلبية الأنظمة في المحور الآخر، وتراهن على نسيان الفلسطينيين لقضيتهم، ولو سُحقت المقاومة لاستمرت الحرب باتجاه سورية، بدعوة أنها ساعدت المقاومة، ولكانت الحلقة الثانية بإسقاط نظام الأسد وتدمير سورية، وإخضاعها للمشروع الأميركي - الإسرائيلي، لكن انتصار المقاومة أسقط الحلقة الثانية، لأنه في الأيام الأخيرة من الحرب كانت «إسرائيل» تستجدي للحل».

وكشف سماحته أن الصواريخ التي كانت تنزل على حيفا ووسط «إسرائيل» إبان حرب تموز كانت من الصناعة العسكرية السورية، وقد أعطيت للمقاومة، وأهم الأسلحة التي قاتلنا بها في حرب تموز كانت من سورية.. وليس فقط في لبنان، ففي قطاع غزة أيضاً؛ السلاح والصواريخ التي كانت تصل إلى غزة، هي صناعة عسكرية سورية،

و«إسرائيل» تخاف اليوم من قطاع غزة، وتخاف على تل أبيب من غزة، ثم سأل سماحته: «هذه الصواريخ، هل أوصلها النظام السعودي أو المصري إلى غزة؟ هل أوصلتها الأنظمة العربية؟ لا، لكنها صواريخ من سورية، وعبر سورية، هذه القيادة السورية كانت تخاطر بمصالحها ووجودها لأجل أن تكون المقاومة في لبنان وفلسطين قوية..»

وأردف سماحته: «ماذا يعني أن تعطي سورية سلاحاً لحزب الله، ولحماس، ولحركة الجهاد؟ عندما كانت الأنظمة العربية تمنع الخبز والمال وجمع التبرعات لغزة، كانت سورية ترسل السلاح مع الطعام إلى غزة، وخاطرت من أجل ذلك.. هذه سورية، سورية بشار الأسد، سورية الشهداء والقادة أصف شوكت وداوود راجحة وحسين توركماني».

وأشار سماحته إلى أنه «لم يعد في هذه المنطقة إلا الجيش السوري ليس تدريبه وسلاحه من الأميركي، وكان هناك شغل لتدمير هذا الجيش، فاستغلت أميركا والغرب وأدواتهم في العالم العربي مطالب محقة للشعب السوري، وأدخلوا سورية في أتون حرب».

وجدد السيد نصر الله الدعوة إلى حفظ سورية وشعبها وجيشها، ورأى أن الحل فقط من خلال القبول بالحوار، والمسايرة إليه، مؤكداً أنه كان لشهداء إقادة الكبار السوريين فضل كبير على المقاومة، متقدماً من القيادة السورية والجيش السوري والشعب السوري بمشاعر المواساة، ومندداً بهذا الاستهداف الذي لا يخدم إلا مصالح العدو.

## همسات

## قلة احترام

صُعب مرجع ديني في الجمهورية اللبنانية عندما دخل إلى مناسبة عقد قران بنت رئيس محاكم شرعية، ولم يبادر للسلام عليه نواب 14 آذار الحاضرون، ما اضطره إلى الجلوس لوقت قصير، ثم غادر المكان متجهماً الوجه.

## أسئلة حول انتخابات الكورة

تساءل أحد المتابعين للمعركة الانتخابية النيابية الفرعية التي شهدتها الكورة الأسبوع الماضي، وفاز فيها مرشح القوات اللبنانية: لماذا لم تفضح الإمكانيات المالية واللوجستية التي خصصت للمعركة؟ ومن هي الجهة العربية التي مولت المعركة؟ وكيف جُندت أجهزة مخابراتية أجنبية في استراليا وكندا والسعودية لجمع ناخبي الكورة وإرسالهم في أربع طائرات كبيرة تابعة لأحد الخطوط الجوية لدولة عربية؟ وأضاف المرجع: هل باتت الانتخابات النيابية في لبنان تحت إشراف دولي، وبالتنسيق مع المخابرات العالمية؟

## موقف بحاجة إلى تدقيق

رفض أحد «قياديين» الأمانة العامة لقوى 14 آذار أن يعلن على الهواء أن «إسرائيل» عدو للبنان، قائلاً إن هذا كلام يحتاج إلى تدقيق! هذا الموقف لم يزعج بعض قيادات 14 آذار، التي قالت على مضمون: «ربما ما يزال هذا «الرفيق» مرتبطاً بعلاقات قد يحاسبه مشغلوهم إن أعلن موقف العداء».

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## يقال

## تموز 2006 - تموز 2012

## الصهاينة و«الأسير» يقطعون طريق الجنوب

## أقوى من الدولة؟

بعد أن قام عدد كبير من أصحاب المؤسسات التجارية في صيدا بزيارة لبعض المسؤولين اللبنانيين للاستفسار عن السبب الحقيقي وراء عدم فتح الطريق التي أغلقها الشيخ أحمد الأسير، تساءل أرباب العمل المتضررون عن الجهة الرسمية التي تقف إلى جانب الأسير في اعتصامه، وهل بات الشيخ الأسير أقوى من الدولة اللبنانية، أم أن هناك مشروعاً كبيراً يبدأ من صيدا وينتهي في عكار؟

## الضنية تريد التغيير

أثناء استقبال الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري وفداً من فاعليات الضنية، أبلغ الحريري بضرورة تغيير نواب الضنية (فتفت وقاسم عبد العزيز). وعلم أن الحريري أطلع من الوفد على عدة شكاوى بحق النائبين المذكورين، منها أنهما لا يفتحان بيوتهما لاستقبال المواطنين.

## أطباء الجيش في عين الحلوة

علم أن قيادة الجيش أبلغت الفصائل الفلسطينية في مخيم عين الحلوة أنها سترسل ضباطاً أطباء إلى «مستشفى الأقصى» في المخيم، لمعالجة السكان مجاناً. واعتبرت الفصائل أن هذه الخطوة إيجابية من قبل المؤسسة العسكرية، وبالتالي فتح صفحة جديدة مع أهالي المخيم بعد الحوادث الأخيرة.

## 300 ألف دولار للاغتيالات

أكد مسؤول أمني كبير أن هناك معلومات تفيد بأن تنظيم القاعدة خصص مبلغ 150 ألف دولار مكافأة للشخص الذي سينفذ عملية اغتيال رئيس مجلس النواب نبيه بري، ومبلغ 150 ألف دولار مكافأة للشخص الذي سينفذ عملية اغتيال قائد الجيش العماد جان قهوجي، وأكد المسؤول الأمني جدية المعلومات التي بحوزته، وأن الأوامر التي صدرت باغتيال الشخصيتين (بري وقهوجي) صدرت من أيمن الظواهري نفسه.

## مأمّن الفوز.. نيالك

علم أن نائب من فريق 14 آذار قال لنائب من الفريق نفسه: «نيالك مأمّن فوزك بالانتخابات، وبأصوات غيرك كمان».

في فلسطين، أم لم يسمعوا بتهويد القدس وحضر الأنفاق التي تهدد المسجد الأقصى؟! هؤلاء المظلون صاروا، بقصد أو بغير قصد، في الخندق الواحد مع «إسرائيل» المطالبة بالقضاء على المقاومة.

من الممكن تفهم «طموح» شاب تهيأت له الظروف ليعمل - مستثمراً الأمن والإعلام - في مجال الفتنة، من قبل البعض الذين يحركونه ويضخون المال، عليهم يسترجعون مجدداً حكماً قد هوى، ولو عن طريق الفتنة العمياء التي لا تبقى ولا تذر، وتصيب بلهيبها من يوقظها ومن تضرم في وجهه، لكن الاحتماء بالنساء والأطفال كدروع بشرية في قبض الصيف، من أجل شعار رفعت «إسرائيل» وأميركا، وهو لا يدري أي خدمة يقدمها للعدو الذي استباح كل شيء، من أرض وعرض ودم ومقدسات.. فهذا الأمر لا يمكن فهمه، ولا يمكن القبول به.

«أهل السنة» براء ممن يذبح باسمهم في سورية والعراق، و«أهل السنة» براء ممن يرفع شعار حصار المقاومة ونزع سلاحها، فلا يمكن أن يكون مسلم على سنة رسول الله (عليه الصلاة والسلام) يمنع المجاهدين من مقاومة الاحتلال، ولا يمكن لمسلم الاذعاء بأنه من أتباع سنة الرسول الكريم وهو يوقظ الفتنة ويحرض على إخوانه في الدين، ويترك المحتلين، ولا يتخذ موقفاً ضدهم، ولا يدين عملاً يقومون به، بل يبزوهم من كل مجزرة ارتكبوها، ويقف معهم بالشعار والسلوك والهدف، ثم يدعي زوراً أنه من «أهل السنة والجماعة»!

ندأونا للإخوة العقلاء أن يعيدوا «قطاع الطرق» إلى مأويهم، وأرباب الفتنة إلى مخابثهم، أو أن يتبرؤوا من أفعالهم إذا كانوا ضدها أو ينكروها، وإذا كان أحد مع الشعار والفعل، فليعلن، فلا يجوز ممارسة الخداع أو النفاق السياسي.

الفتنة إن بدأت ستلتهم الجميع من دون استثناء، وستهزم الجميع وتنصر العدو، وعندها يتخلص من القاتل والمقتول.

نعيش هذه الأيام في مرحلة «المسلمين» المصنّعين أميركياً، الذين يقودهم أصحاب عمائم تحركهم المخابرات بالدولارات والريالات، وبما «يعظم» به السفير الأميركي، وستتهم المعاصرة التي يتبعونها هي في ما يقوله الملوك والأمراء، وقد قال رسول الله (عليه الصلاة والسلام): «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً.. فطوبى للغرباء».

www.alnnsab.com

د. نسيب حطيط

ينقطع الطعام والشراب والكهرباء عنهم، وتتوقف المستشفيات عن تقديم الدواء والعلاج بانتظار الإمدادات من الأنفاق بين مصر وغزة.

هل تظاهر «الأسير» ضد الاعتداءات الصهيونية على لبنان؛ على خراج شعبا وتلال كفرشوبا؟ وهل كرامة «أهل السنة» لا يحدشها 11 ألف أسير فلسطيني من «المسلمين السنة» في السجون «الإسرائيلية»، وبينهم نساء وأطفال؟!

ألم يسمع من يحرض «الأسير» ويمولّه بأن الفلسطينيين «السنة» يموتون جوعاً وحصاراً وقتلاً

66

الفتنة إن وقعت ستلتهم الجميع من دون استثناء.. وينتصر العدو

66



أهل صيدا يطالبون بفتح اعتصام الأسير

في الذكرى السادسة لحرب تموز، يعود شعار «نزع سلاح المقاومة» إلى جسر الأولي في مدخل صيدا الشمالي بأسلوب مختلف، والهدف واحد هو القضاء أو إزعاج المقاومة ونزع سلاحها.

ففي تموز عام 2006، قامت الطائرات الصهيونية بتدمير جسر الأولي لقطع الطريق باتجاه الجنوب، وبالعكس، وحوصر المقاومون وأهلهم في مربعات النار في قرى الجنوب.. وفي تموز 2012، قطع «الأسير» وأنصاره طريق الجنوب، لنزع السلاح بعنوان مخادع: «كرامة أهل السنة في لبنان»، والذي أساء إليهم قبل غيره، ووضعهم في موضع منه براء، وفي الزمانين وفي نفس المكان بقيت صيدا بأهلها المقاومين تحضن المقاومة في تموز 2006، وجمهور المقاومة في 2012.

إن الحديث عن «كرامة أهل السنة» يبدأ من تحرير الأقصى والقدس الشريف.. بإغاثة أطفال العراق، واسترداد ثرواته التي نهبها الأميركيون.. يبدأ من تحرير أفغانستان، ونصرة ضحايا باكستان، الذين تقصفهم الطائرات الأميركية.

كرامة المسلمين أن لا يبقى أهل غزة «المسلمون السنة» محاصرين من «المسلمين السنة» في مصر، وألا

أهل صيدا يطالبون بفتح اعتصام الأسير

## رمضان موسم للكرم الانتخابي

سيقوم أحد المرشحين للانتخابات النيابية المقبلة في بيروت عام 2013، وهو رئيس مؤسسة اجتماعية وصحية كبيرة، بالإعلان عن تشكيل ماكينته الانتخابية، برئاسة أحد العمداء المتقاعدين من الجيش اللبناني، وتقوم الماكينة بتوزيع استثمارات في جميع أحياء بيروت، لتوزيع الحصص التمثيلية في شهر رمضان المبارك، وإعطاء مساعدات لبعض الجمعيات الاجتماعية في بيروت، والتي يزداد عددها في موسم الانتخابات.

والحزبيين، علماً أن الزيارات التي يقوم بها مسؤولو الإدارة الأميركية ليست فقط للضغط على سورية، بل أيضاً من أجل تحريض وتأليب اللبنانيين على بعضهم البعض!

## هجرة معاكسة

توقع تقرير جديد للمخابرات الأميركية سقوط «دولة إسرائيل» في عام 2025، كاشفاً أن عودة اليهود إلى بلادهم التي أتوا منها إلى «إسرائيل» زادت خلال الفترة الماضية، وأن هناك نصف مليون أفريقي سيعودون إلى بلادهم خلال العشر سنوات المقبلة، إضافة إلى مليون روسي، وأعداد كبيرة من الأوروبيين. وأشار التقرير إلى أن صعود التيار الإسلامي في دول مجاورة لـ«إسرائيل»، خصوصاً مصر، أثار الشعور بالخوف والقلق لدى اليهود على حياتهم، وجعلهم يخشون على مستقبلهم ومستقبل أبنائهم، لذا فقد بدأوا عمليات العودة إلى بلادهم الأساسية، ولو لم يكن بشكل لافت، وتوقع التقرير أن يستمر السجال «الإسرائيلي» - الإسلامي فترة طويلة.

## أوباما يشرف شخصياً على «التصفيات»

كشفت تقرير أميركي أن وحدة أميركية خاصة نفذت 250 عملية تصفية بحق أشخاص يُزعم أنهم إرهابيون. ويذكر التقرير أن الرئيس الأميركي باراك أوباما كان يناقش كل عملية تصفية مع مساعده لشؤون الإرهاب «جون برنيان»، وهناك بعض الأسماء المهمة يناقش أوباما كيفية تصفيتها مع فريق القتل، ومن بين الذين جرت تصفيتهم أشخاص يحملون الجنسية الأميركية. ويعمل خصوم أوباما لاستخدام هذا التقرير ضده في توقيت يستفيدون منه، خصوصاً لجهة توقيع الرئيس الأميركي على تصفية بعض مواطني الولايات المتحدة.

## الوصاية الأميركية

سأل أحد المسؤولين في الدولة اللبنانية مستغرباً: هل أصبح لبنان تحت ظل الوصاية الأميركية؟ فالسفير كونيلى تجتمع يومياً مع المسؤولين اللبنانيين الرسميين



## موضوع الغلاف

## بعد الفشل في تفكيك البنيتين الاجتماعية والعسكرية سورية: الجريمة الإرهابية.. والعقاب المنتظر

ضدها، تمكنت من احتواء الحدث الإجرامي بسرعة فائقة، وأحبطت الشائعات والدعايات التي تناقلتها كل أجهزة الإعلام الأسود، وأكدت القيادة العامة للقوات المسلحة العمل للقضاء على عصابات القتل والإجرام، وملاحقتهم أينما فروا، لتطهير الوطن من شرورهم، وسارعت القيادة إلى تعيين العماد فهد جاسم الضريح وزيراً للدفاع، ما يعني أن صفحة جديدة قد فُتحت ولن تغلق بسرعة، مع التأكيد أن الجريمة لم تتمكن من تعطيل الإرادة الوطنية في مكافحة الإرهاب، مع التشديد على أن ذلك يعكس المعنويات العالية للجيش العربي السوري، الذي بات يدرك أن ما حصل هو المحطة الأخيرة من المؤامرة على سورية.

بات من الواضح أنه رغم قسوة الجريمة الإرهابية، فإنها ستكون محطة محورية في مسار الحدث السوري، بحيث لا مهادنة بعد اليوم مع الإرهاب ومموليه ومحركيه، لأن الضربة التي لا تميت تقوي، وهذا ما حصل، ولكل جريمة عقاب، وسوف يشهد العالم في الأيام المقبلة نقلة في التعاطي مع الأحداث.

يونس عودة



الشهيد العماد حسن توركماني معاون نائب رئيس الجمهورية



الشهيد العماد داود راجحة وزير الدفاع السوري



الشهيد العماد داود راجحة وزير الدفاع السوري

المنطقة، وأن قرار التحريك جاء لأسباب تتعلق بأمن المنطقة واستقرارها، ومن بينها العاملان السوري والإيراني. ومن المعلوم أيضاً، وهو دليل على التنسيق المخبراتي الدولي، ما جرى خلال الأيام الأربعة التي سبقت التفجير من أحداث في بعض أحياء دمشق، ولا سيما الميدان والقابون، والتي ترافقت مع حملة دعائية واسعة تحدثت عن دخول 30 ألف مقاتل مما يسمى «الجيش السوري الحر» في إطار الحرب النفسية، لتأهيل الشارع السوري للانهايار المتوخى، وقد ترافقت التفجير مع اشتباك في حي الميدان مع مجموعة مسلحة أرادت بث الفوضى. لكن الأهم أن القيادة السورية التي تعرف أن حرباً ضرورياً عالمية تخاض

تركية - سعودية - قطرية - «إسرائيلية»، وورثة مجموعة «الاعتدال العربي»، بثت قنوات فضائية ناطقة بالعربية، وهي «إسرائيلية»، المضمون، إشاعات بأن تفجيرات عدة وقعت في الفرقتين الرابعة والسابعة، وأن الرئيس بشار الأسد أصيب وغير معروف المصير، بهدف حصول انهيار في الشارع، فتسهل مهمة القوى الظلامية في تقديم سورية طبقاً ناضجاً للقوى الدولية، وهو ما كشفه وزير الخارجية البريطانية وليام هيج، الذي رأى أن ما يحصل يستدعي إجراء فعلياً عاجلاً، مع العلم أن الولايات المتحدة الأميركية أعلنت قبل ساعات من التفجير، أن وزير الدفاع وافق على طلب القيادة المركزية بتحريك مجموعة حاملة الطائرات «غينيس» إلى

الفضوى العارمة في دمشق، بعد التفجير الذي أراد المخططون له أن يبيد كل القادة الأمنيين والعسكريين، بحيث تختفي منظومة القيادة والتحكم، وترافق ذلك مع حملة شائعات، بقصد انهيار معنويات الجيش والأجهزة الأمنية، وحصول حالة من التضعف والانفلات في الشارع، ما يؤدي إلى انقلاب يلاقيه مجلس الأمن بقرار لإرسال قوات دولية، بزعم ضبط الأمن وتأمين الأسلحة الكيماوية والجرثومية، والأسلحة الثقيلة، فيحصل التدخل العسكري تحت وطأة انفلات الأمن.

وتأكيداً على ذلك، فإنه بعيد لحظات من وقوع الانفجار الإجرامي، الذي تقف خلفه منظومة استخباراتية أميركية -

ضرب الإرهاب الدولي ضربته التي اعتقد أنها ستكون الأخيرة، بوهم انهيار المنظومة الأمنية والعسكرية السورية سريعاً، جراء الضربة الفادحة التي أثبتت أن من يدير العمليات وينسقها هي أجهزة استخبارات دولية تمولها أنظمة الظلام في الخليج.

في القراءة الأولية لمرامي الضربة الإرهابية لمقر الأمن القومي في دمشق، حيث استشهد وزير الدفاع العماد أول داود راجحة، والعماد أصف شوكت؛ نائب وزير الدفاع، والعماد حسن توركماني؛ معاون الداخلية محمد الشعار، وعدد آخر من المسؤولين الأمنيين، يظهر أن متابعة أمنية دقيقة، وعبر الأقمار الاصطناعية، كانت هي التي تنقل المعلومات تبعاً لضباط استخبارات تغلغلوا في سورية، ينسقون العمليات، وهم الذين كانوا يوجهون المجموعة المسؤولة عن الاعتداء والتفجير. إن الهدف من حصول الاعتداء المجرم في هذه اللحظة، هو إيجاد رافعة لمجلس الأمن، الذي اجتمع بعيد ساعات، في ضوء التمسك الروسي برفض أي عقوبات، أو التهديد بالفصل السابع، سيما أن المأمول من قوى الغدر والإرهاب حصول حالة من

## ما الذي يجري في دمشق؟



قادمة من لبنان عبر تلكلخ هذا الأسبوع، متهماً فريق 14 آذار بالضلوع بالعمليات المذكورة.

وينتقد المصدر اللبناني معالجة الحكومة لهذا التجاوز الخطر على حد قوله، الذي يشكل خرقاً لكل المواثيق والاتفاقات الدولية، وكل ما يفترض أن يكون بين دولتين جارتين، محذراً من التمادي في استهداف الاستقرار السوري انطلاقاً من لبنان، داعياً الحكومة إلى تكثيف جهودها لضبط الحدود اللبنانية - السورية ومكافحة تهريب سلاح الفتنة من وإلى لبنان، حفاظاً على أمن البلدين، ولعدم تكرار حوادث مماثلة لثبات لبنان وجبل محسن ونهر البار.

حسان الحسن

بعد فشل الولايات المتحدة ومعها بعض الدول الغربية في محاولات استهداف سورية في مجلس الأمن، وتسويق فكرة حكومة انتقالية لدى الإدارة الروسية، والتي تخفي في طياتها مؤامرة لعزل الرئيس بشار الأسد، ثم الاتيان بحكم موال أميركا في سورية، تستمر واشنطن وحلفاؤها في ضرب الاستقرار السوري بكل جوانبه، الأمنية منها والاجتماعية والمعيشية، وأخرها تفجير مبنى الأمن القومي، بحسب مرجع لبناني قريب من دمشق ومطلع على واقعا الميداني.

ويؤكد المرجع أن الحوادث الأمنية التي تشهدها دمشق راهناً، ترمي إلى ضرب ثقة السوريين بمؤسساتهم الأمنية والعسكرية.

ويلفت المصدر إلى أن صمود سورية في هذه الحرب شكل أول عملية تصدي لهيمنة الولايات المتحدة على العالم منذ سقوط الاتحاد السوفياتي في العام 1991، معتبراً أن الإدارة الأميركية غير متقبلة لهذا الواقع الجديد، وبالتالي فإن واشنطن لاتزال تسعى إلى محاولة إسقاط سورية، بسلاح الإرهاب والإعلام التضليلي.

ويربط المصدر استمرار العمليات الإرهابية في سورية، ولا سيما التفجير الإرهابي الأخير، بعدم هضم الولايات المتحدة فكرة نشوء العالم الجديد المؤلف من دول «البريكس»، الذي أسقط نظام القطب الواحد، إضافة إلى تدفق المال الخليجي والسلاح للإرهابيين، معتبراً أنه شارف على النهاية، وأنه لم يؤد دوره المطلوب، لاسيما في تفكيك البنية الاجتماعية للشعب السوري، ودفعه إلى الاقتتال المذهبي.

ويرى المصدر أن حالة اللااستقرار التي تشهدها سورية راهناً، سببها المال الذي يصرف شهرياً للمجموعات الإرهابية، مشيراً إلى أن حجم تجاوب المواطنين السوريين مع هذه المجموعات ضئيل جداً، وإلى مزيد من التراجع، ومؤكداً في الوقت عينه عدم الاستهانة بقدرة المسلحين المرتزقة الأجانب في عمليات التخريب التي تستهدف الشعب السوري ومؤسسات الدولة، لافتاً إلى أن الأجهزة المختصة تقوم باستئصال البؤر الإرهابية على طريقة الجراحة الموضعية، حفاظاً على سلامة المواطنين وممتلكاتهم، على غرار ما يجري راهناً في دمشق.

وعن استخدام الأراضي اللبنانية لضرب الأمن في الجارة الأقرب، يؤكد المرجع استمرار عمليات تهريب السلاح وتسلسل المسلحين إلى سورية عبر الأراضي اللبنانية، لافتاً إلى أن الأجهزة السورية المختصة أحبطت محاولة تسلسل مجموعة مسلحة

## مقتل عدد

### من «الإسرائيليين» في تفجير بلغاريا

أعلنت وزارة الداخلية البلغارية أنه قتل ثلاثة أشخاص، وأصيب أكثر من 20 آخرين بجروح في هجوم على سيار «إسرائيليين» في مطار بورغاس البلغاري على البحر الأسود.

رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتانياهو اعتبر أن كل بوادر تفجير الحافلة تشير إلى أن إيران لها علاقة بالموضوع.

وقال أوفير جندلمان، وهو يتحدث باسم رئيس الوزراء الصهيوني: «يبدو أنه كان هناك اعتداء على حافلة تقل مواطنين إسرائيليين في مطار بورغاس في بلغاريا. تم إطلاق النيران على الحافلة، وإلقاء عبوة ناسفة».

من جهته، أشار مصدر في حزب الله إلى أن اتهام «إسرائيل» للحزب بتفجير الحافلة في بلغاريا مثير للسخرية، مؤكداً أن «رد الحزب على اغتيال القيادي عماد مغنية لا يكون باستهداف سيار».

## تعهد بإثارة الفوضى في السويداء.. وشركات لبنانية متورطة القنابل المضادة للدبابات.. من السعودية إلى سورية

شخصيات لبنانية معنية بهذا الملف متورطة في هذا الموضوع، لصالح دولة عربية نفطية، وأن أموالاً نقلت من هذه الدولة إلى شخصية لبنانية بارزة تعهدت أمام هذه الدولة إثارة الوضع في السويداء، لقربها من الحدود مع الأردن، مما قد يفتح آفاقاً مستقبلية لحركة مشابهة لما يجري على الحدود مع لبنان وتركيا.

وتوقفت المصادر ملياً عما قالتها صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، من أن جهاز الاستخبارات الأميركية يتولى الإشراف على عمليات تسليم السلاح للمعارضة السورية، في حين يقدم أمراء الخليج الأموال الطائلة لشراء هذه الأسلحة. ونقلت الصحيفة عن أحد المنتهين إلى الجماعات المسلحة قوله: «سمح لنا بالحصول على السلاح عبر الأراضي التركية في أواسط شهر أيار الماضي، وحصلنا قبل كل شيء على القنابل المضادة للدبابات من مخازن السلاح السعودية، موضحاً أن السلاح نقل عن طريق الجو إلى مطار في مدينة أضنة الواقعة جنوب تركيا».

وأشار التقرير إلى أن القنابل المضادة للدبابات نقلت بعد ذلك إلى الأراضي السورية، ثم تم تسليمها للجماعات المسلحة التي تقاتل في ضواحي العاصمة دمشق في مناطق دوما وحراستا، ونقلت الأسلحة كذلك إلى مدينة الزبداني ودرعا ومحافظة إدلب الواقعة على الحدود مع تركيا.

ورأت المصادر أن عملية ضخ الأموال والسلاح إلى سورية ستتزايد بشكل لافت، مشيرة إلى أن عملية مماثلة حصلت قبل «بركان دمشق» كما أطلقت عليه الجماعات المسلحة؛ التي وجدت الجهات الأمنية السورية في انتظارها بعد رصدها حركة نقل أموال مكثفة إلى دمشق في الشهر الماضي، وتوقفت عند ما قاله مصدر غربي من أن جميع الأطراف التي تشارك في دعم الإرهابيين داخل الأراضي السورية، متفقة على أن المعارضة ترى في التعاطي مع الأزمة السورية مجرد مصدر لجمع الأموال، وأن ما يحرك هذه الجماعات هو الحصول على المال والانتفاع به لا أكثر.

وحول الوضع الميداني، قال الدبلوماسي الغربي إن التقارير المتوفرة لديه تشير إلى أن هناك حالة اقتتال بين الخلايا الإرهابية، وأن عملياتها الإرهابية مرتبطة بحجم التمويل المالي، وكشف أن عدم وجود آلية منظمة لضخ الأموال للإرهابيين، جعلتهم يتقاتلون فيما بينهم للسيطرة على مناطق من أجل الحصول على التمويل.



عناصر «الجيش السوري الحر» يهربون من أحد الخنادق بعد ملاحقة الجيش النظامي لهم

هذا الحجم من الأموال بوجود «حاجة ملحّة» جعلتهم يتخطون «الإجراءات التقليدية». وكشفت المصادر عن تزايد لافت في حجم وكمية الحوالات المتجهة إلى منطقة السويداء في سورية، مما قد يؤشر إلى تصعيد مقبل في هذه المنطقة، التي يعمل كثيرون على إشعالها. وأوضحت المصادر أن

### أقرة - الثبات

أكدت مصادر مطلعة أن عملية تدفق الأموال إلى سورية تشهد في هذه الأيام طفرة غير مسبوقة، بهدف تأمين المزيد من الموارد للمقاتلين، ولاستغلال الوضع الاقتصادي الصعب للناس بتأليبهم على النظام، واللافت أن كثيراً من هذه الأموال يمر عبر لبنان، سواء بالتهريب عبر البر والمعابر الشرعية، وغير الشرعية، أو عبر شركات تحويل مصرفية.

وأوضحت المعلومات أن هذه الشركات «تتغاضى» عن الأرقام التي يفرض القانون عليها التعريف عنها عند التحويل بعد تخطي مبلغ الـ 5 آلاف دولار، إذ وصلت إحدى التحويلات إلى 50 ألف دولار للتحويل الواحد، بعد أن كان يتم التحايل على القانون بإرسال مجموعة دفعات صغيرة لا تتجاوز الـ 5 آلاف دولار للواحدة، فيما بررت المصادر

## «الفوضى الخلاقة» انتقام غربي من «الفوضى المنظمة»

أن الأميركي وجد جواباً لسؤاله: لماذا لا يسلم الحكم في البلدان العربية لقوى تتمتع بمدى شعبي ولديها شهوة للحكم والسلطة، تتولى تنفيذ كل مطالبه التي فشلت في تليتها الأنظمة التقليدية، واسقاط من بقي من الأنظمة التي لا تسير من أميركا، ومحاصرة إيران ومحاربتها نيابة عن «إسرائيل» والغرب، وطرد النفوذ الروسي والصيني من المنطقة العربية والجوار، وفي الطريق حماية آبار النفط وإبقائها تحت سلطة ونفوذ أميركا وحلفائها وأتباعها.. باختصار، هي حرب لكنس كل تراث وذكريات «الفوضى المنظمة» بقوة «الفوضى الخلاقة».

كانت البداية بسكوت الغرب المفاجئ عن وصول «الإخوان» (حزب العدالة والتنمية) إلى السلطة في تركيا، بعدما منع مؤسسه الحقيقي نجم الدين أربكان من الحكم لعشرات السنين، حيث كان يزج في السجن ويلقى حربه كلما فاز في الانتخابات، بعدها كرت سبحة «الإسلاميين الجدد» الذين غيبوا الصراع العربي - «الإسرائيلي» عن برامجهم، وباتت الاتفاقات المذلة مع «إسرائيل» من المسلمات لديهم، وبات «الوهابي» و«الإخواني» حلفاء في وجه من يخالفهم الرأي، ما دام تمويلهم واحداً: «قطري وسعودي»، والموجه واحداً: «أميركي».

لكن وكما يبدو، وقع المشروع برمته في أعنى عقده: سورية العصبية على التطوع والتبعية، مدعومة بمنظومة الدول الراضة لأحادية القطب الدولي، وفي مقدمتها روسيا، التي تدرك أكثر من غيرها أن نجاح أموال النفط الخليجية في إحراق سورية المانعة، سيغني إشعال القوقاز الذي يشهد منذ سنوات حراكاً كثيفاً تموله أنظمة النفط العربية تأكيداً لولايتها للأميركي، وثمناً لإبقائه لها راكبة على ظهور شعوبها المغلوبة على أمرها.

### عدنان الساحلي

المستوى العربي، ومواصلة مشروع السعي لضرب إيران، لحماية «إسرائيل»، ولقطع الطريق على ولادة منظومة عالمية جديدة تلغي الأحادية القطبية، وتترك الأميركي يمعن تسلطاً على كل شعوب الكون، من خلال استكمال حلقات حصار عسكري وسياسي واقتصادي يوقف النمو المترد لأقطاب دوليين، بعضهم يعيد الاعتبار إلى دوره القديم، كروسيا والصين، والبعض الآخر يسعى لدور جديد، كاليهند والبرازيل وغيرها.

لم يتنبه كثيرون إلى مغزى الاسم بحد ذاته، إذ إن اختيار الإدارة الأميركية لاسم «الفوضى الخلاقة» هو نسخ بشكل معاكس لما عاشته الدول والشعوب خلال حقبة الخمسينات والستينات حتى بداية ثمانينات القرن الماضي، من مرحلة «فوضى منظمة» كانت وسيلة قوى «اليسار» العالمي خصوصاً، وقوى التغيير الوطني عموماً، لخلخلة وإزالة أنظمة حكم رأسمالية وتابعة لها في مختلف مناطق العالم وقاراته؛ في حرب معلنة لإجبار تلك الأنظمة على تقديم تنازلات في السياسة والاقتصاد، لصالح رعاياها من الفقراء والمعدمين، ولصالح حلفائها في منظومتها دول «حلف وارسو» و«عدم الانحياز»، وهكذا شهدت تلك الحقبة ظهور حركات وأسماء مثل: «بادرماينيهوف»، و«العمل المباشر»، و«وادي حداد»، و«أيلول الأسود»، و«علي شعيب»، و«جورج إبراهيم عبدالله»، الذي ما يزال مع «كارلوس» نزيل السجون الفرنسية، وكذلك «ثورة ظفار» في عمق بلاد مصالح النفط ومشخاتة، و«ثورة اليمن» التي دعمتها مصر عبدالناصر، فتسببت بحرب مع السعودية والأميركيين.

غاب رموز وزعماء تلك المرحلة من الثوريين، عرباً وغير عرب، وانهار الاتحاد السوفياتي، فكانت فرصة للأميركيين لحكم العالم، نجحوا في معظم مناطق الكون، لكن بقي أمامهم سؤال طالما رددوه: «لماذا يكرهنا العرب والمسلمون؟» وهم يقصدون الشعوب وليس الحكام، وتناسوا حمايتهم الدائمة لإسرائيل، ومنعهم أي عمل عربي جدي لتحرير فلسطين، ومع الوقت بدا

وقف أغلب مفكري ومنظري «الثورات» العرب التقليديين كالبهاء أمام أحداث ما سُمي «الربيع العربي»، يحاولون القراءة بلغة لم يألفوها، إذ إنهم فوجئوا بحدث لم يتوقعوه ولم يحسبوا لهم حساباً، بعد أن يعموا وجوههم شطر الدراسات المكثفة للأفكار الرأسمالية والاشتراكية وما يدور حولهما، واكتفى بعضهم بترداد القول: «إن الدين أفيون الشعوب»، وكفاهم بذلك شر توسيع دوائر معارفهم، والاعتراف بالدور الرئيسي للدين في حياة الشعوب، بدل ممارسة دور اغتراب المثقف داخل بيئته، مما ترك الساحة خالية لتجار الديانات والمذاهب، و«بائعي العقارات» في الجنة، وإذ بقوى وشرائع واسعة تدعي النطق باسم الإسلام والمسلمين، ترضى لنفسها القيام بدور رأس الحربة في مشروع أميركي - غربي يجر خلفه أتباعه وموظفيه من الحكام العرب، الذين يحرسون آبار النفط المسروق من ثروات أمة تعاني نسبة كبيرة من أبنائها الجوع والعوز. هكذا رأينا منظرين طالما حاربوا «الإمبريالية» وحرصوا ضد ظلمها للشعوب، يهللون لـ«ثورات» أتاح انطلاقها وسط فراغ أيديولوجي وسياسي، لأن تقوم قوى لم تكن يوماً مرغوبة شعبياً، بالاستيلاء على «الثورة» واستثمار دماء شبابها، للسير في اتجاه يناقض شعارات الحرية التي رفعوها، ويرفض مطالب التغيير الحقيقي الذي ماتوا لأجله، وتناسوا أمام فرحة رؤية الناس وهي تقتحم الشارع، أن وزيرة خارجية أميركا السابقة كونداليزا رايس سبق أن «بشرتنا» بعد انفكاكها من أحضان وقبيلات فؤاد السنيرة خلال عدوان تموز 2006، بأن عصرًا جديداً قد بدأ هو عصر «الفوضى الخلاقة».

في الواقع، إن معظم متابعي تلك المرحلة لم يتنبه إلى خطورة ذلك الطرح الأميركي وامتداداته واستهدافاته التي سرعان ما كشف الحدث السوري أنها مشروع حرب عالمية لا تستهدف سورية فحسب، بعد تدمير العراق وأفغانستان، ونشر رياح الفتن والتقسيم والتناحر على



## لبنانيات

## استهداف الجيش.. المسمار الأخير في نعش الوطن



مواطنون يعتصمون في منطقة المتحف استنكاراً لاستهداف الجيش اللبناني

اللبنانية، يشير إلى مخطط ما، يريد إظهار فشل الجيش في حفظ الأمن، ما يبرر المطالبات بالأمن الذاتي واقتناء السلاح والعودة إلى زمن الميليشيات وفرض الخوات على اللبنانيين، وبالتالي مواجهة سلاح المقاومة بسلاح داخلي محلي يفقدها شرعيتها.

4- إن سقوط الجيش يبدو حلقة من مخطط جهنمي يهدف إلى تهجير المسيحيين من المشرق، والعمل على إشعال نار الفتنة المذهبية بين السنة والشيعية، فسقوط الدولة اللبنانية، أو سقوط أجزاء منها بيد المجموعات التكفيرية، سيؤدي بطبيعة الحال إلى إعادة أجواء الفرز السكاني الذي حصل خلال الحرب، ودون الأمان الذي يوفره الجيش اللبناني ستفقد المناطق المسيحية أمنها، وعندما يكون مصيرها إما التهجير، أو القبول تحت سيطرة الميليشيات التي ستسارع إلى الحديث عن خطر يهدد المسيحيين، والأدعاء أن السلاح الذي يصلها هو لحماية «أمن المجتمع المسيحي» وهو «فوق كل اعتبار».

واقعيًا، لم يبق من هيكل الدولة المهترئ شيء، فلا الوضع الأمني ولا الاقتصادي ولا السياسي ولا الاجتماعي ولا الخدماتي بات مقبولاً أو يمكن السكوت عنه، في أسوأ مرحلة يشهدها لبنان منذ انتهاء الحرب، فما وصلت إليه أحوال البلاد من التردّي الأمني وتخطي القانون واحتلال المؤسسات العامة، غير مسبوق في تاريخ الدولة اللبنانية، وسياسة النأي السياسي والعسكري والقضائي عن محاسبة المرتكبين وضبط الوضع الأمني، تعيد عقارب الساعة إلى الوراء، وتؤكد أن اللبنانيين لم يفهموا شيئاً من دروس الحرب، إلا لما كروهوا.

مصيبة لبنان ابتلاؤه بمجموعة من السياسيين القاصرين العاجزين اللاهثين إلى السلطة، غير مدركين أن سقوط الجيش سيعني سقوط الهيكل على من فيه.. والسلام على لبنان.

ليلي نقولا الرحباني

يترك المواطنين لمصيرهم ليتحكم بهم قطاع طرق وميليشيات تستتر بالدين.

3- تقاعس مجلس الوزراء عن دعم الجيش سياسياً، واتخاذ القرار المناسب بنشر الجيش على الحدود الشمالية، إلى أن أدرك الأميركيون أن كلفة عدم استقرار لبنان هي أكبر بكثير من كلفة تأمين ملاذ آمن للمتمردين في سورية، حينئذ وصلت الرسالة الأميركية إلى من يعنيه الأمر في الحكومة اللبنانية، التي توافق أطرافها المتباينون على إرسال الجيش إلى الشمال، بعدما فلت الوضع الأمني ويات من الصعب ضبطه.

إذا، صمّت سياسي مريب، انعكس تمييزاً واحتواء وما يشبه التخاذل الأمني، أدى إلى كل هذا التخطي للقانون، وظلم العسكريين والضباط واحتلال مؤسسة عامة وقطع طريق صيدا، وقطع أرزاق المواطنين، أما أسباب هذا الاستهداف للجيش فتتجلى في ما يلي:

1- يترافق استهداف الجيش مع تزايد المطالبات بنزع سلاح المقاومة، ففي نفس الوقت الذي تنفذ اعتداءات على الجيش ويسعى لتفتيته وإضعافه، نشهد تزايد مطالبات تلك القوى نفسها بنزع سلاح المقاومة، وهذا ما يثير الريبة، إذ إن المطالبة بنزع سلاح المقاومة يجب أن يترافق «منطقيًا» مع تفعيل دور الجيش وتسليحه وتقويته، للتعويض عن دور المقاومة في مواجهة «إسرائيل»، إلا إذا كان الهدف إضعاف الاثنين خدمة لإسرائيل.

2- إبعاد الجيش عن منطقة الشمال، لاستباحتها وتحويلها إلى منطقة نفوذ «مستقبلي» تستخدم في شن هجمات على الداخل السوري، وإنشاء ملاذ آمن للمسلحين والإرهابيين الذين يفرون من سورية، ولعل محاولة استباحة الشمال بهذه الطريقة تذكر بما حصل في لبنان، وجنوبه تحديداً، بعد مجازر أيلول الأسود في الأردن عام 1970.

3- إن تقاطع الهجمات على الجيش والتحرّض ضده بين التكفيريين وقياد المستقبل والقوات

منذ أن بدأت المعارك في سورية، وتحولت المعارضة إلى عسكرية وتسليح وإرهاب متنقل، سعى بعض اللبنانيين مجارة ما يحصل في دمشق من خلال السيطرة الميدانية والعسكرية والسياسية على منطقة الشمال بوسائل عدة، وبلا شك، وبما أن الجيش اللبناني بقي المؤسسة الوحيدة الثابتة على وطنيتها، وعلى عقيدتها القتالية، رغم كل محاولات التضييق عليها التي مارسها تيار المستقبل وحكوماته المتعاقبة منذ رفيع الحريري، بات هذا الجيش عرضة للاستهداف، فتمّ التعدي عليه بشكل لم يسبق له مثيل منذ انتهاء الحرب وحل الميليشيات في التسعينات من القرن الماضي، ويمكن إدراج أسباب ذلك الغلو في استهداف الجيش والتجني عليه بما يلي:

1- سكوت الطبقة السياسية عن هذا الاستهداف، ونأي الحكومة ورئيسها ورئاسة الجمهورية عن التعدي والتطاول على الجيش وتكفيره، واعتباره عدواً يثير وجوده حساسية مواطني عكار.. نأت الطبقة السياسية بنفسها، ولم يطالب أحد بتحويل المرتكبين إلى القضاء، وهم يخالفون القانون من خلال المس بالسلم الأهلي، وإطلاق الخطابات التحريضة المذهبية، والأنكى محاولة السلطة السياسية ضرب معنويات الجيش وهيبته، بتحويل ضباطه وعسكريه إلى المحاكمة، وذلك نزولاً عند رغبة بعض قطاع الطرق.

2- سلوك قيادة الجيش «الاحتوائى»، والذي استغلّه المعتدون على الجيش لزيادة افتراءهم على العسكريين والضباط بعد حادثة الكويخات، فقد سارعت القيادة العسكرية إلى تقديم اعتذار عن مقتل الشيخين في عكار، بالرغم من أن الوقائع أثبتت أن السيارة التي كانت تقل الشيخين هي التي بادرت بإطلاق الرصاص على الحاجز، ثم كان القرار بسحب القوات العسكرية من عكار لتجنب الاحتكاك، وقد فهم مقوضو الاستقرار في لبنان أن هذا بمنزلة ضوء أخضر لهم للسيطرة على الشمال، ولقطع طريق صيدا، وأن الجيش

## جبيري: على الأمة أن تستلهم عبر انتصار تموز



شدد أمين عام حركة الأمة الشيخ د. عبد الناصر جبيري، على ضرورة أن تستلهم الأمة من حرب تموز قبل ست سنوات الدروس والعبر الكافية في مجرى الصراع المصري مع العدو الصهيوني وحماته، ذلك لأنه استخدمت في هذه الحرب كل أدوات ووسائل القتل والتدمير التي أنتجتها مصانع الموت الأميركية الحربية، ولقيت أوسع دعم وتغطية من كل قوى الغطرسة والاستكبار العالمي، وسط تأييد من دول عربية حت بعضها لاستمرار العدوان، لتكون شريكة عاملة في استهداف المقاومة وتدمير لبنان، ناهيك عن بعض الداخل اللبناني الذي عمل لتغطية وتبرير العدوان الهمجي، مما جعل كل هذا الحلف الجهنمي كامل الشراكة في هذه الحرب التي امتدت 33 يوماً، وواجهها لبنان بسواعد وتضحيات المقاومين البواسل، وبشعب وجمهور المقاومة العظيم، الذي صمد وضحي وصبر، وبالجيش المقدم المساند للمقاومين، فكان تحقيق النصر المبين لرجال الله بعد النصر المؤزر الذي كان قد تحقق في أيار 2000.

وإذ هنا الشيخ د. جبيري سيد المقاومة السيد حسن نصر الله بهذا النصر الإلهي العظيم، وكل المقاومين البواسل والشهداء الأبرار، لفت إلى أن التطورات التي تشهدها المنطقة، وإعلان العدو بشكل واضح وصريح، أنه ما يزال يدرس ويحلل لاستخلاص الدروس من أجل الثأر لهزيمة المرة، دون أن يخفى نواياه العدوانية بتدمير لبنان، يجعلنا نؤكد أن أي طلب لنزع السلاح المقاوم أو التعرض له هو خيانة للوطن والأمة، وخدمة مجانية للعدو، هدفها الوحيد كشف وطن الشعب والمقاومة والجيش أمام العدو، وهو محرم شرعياً ووطنياً.

## حركة الأمة تستنكر تفجير مبنى الأمن القومي بدمشق

استنكرت حركة الأمة التفجير الإرهابي الذي استهدف مبنى الأمن القومي في العاصمة السورية دمشق، مؤكدة أن الأمة العربية والإسلامية تتعرض في هذه الفترة لأخطر هجوم يستهدفها في تاريخها وحاضرها، ويهدف إلى المزيد من تفتيتها وشرذمتها، ليبقى العدو «الإسرائيلي» هو القوة الوحيدة السائدة التي تفرض إرادتها وشروطها ومصالحها على المنطقة وشعبها.

## بروفایل

فادي كرم.. طبيب بأموال الحركة الوطنية  
ونائب بأموال الحريري

سعيداً جداً كان سعد الحريري يفوز فادي كرم بالمقعد الأرثوذكسي الشاغر في الكورة، مقابل مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي، فقد أقتعه فريد مكاري أن الرجل «لقطة»، فهو أحد «اليساريين المرتدين»، وهم الصنف المفضل لدى آل الحريري لقدرتهم على تطويعهم سريعاً بالمال الوفير، وهو شخص لم تتلخ يداه بدماء الكورانيين كحال الكثير من القيادات القواتية.. لأنه ببساطة كان من خصوم القوات حتى العام 2008. إغداق المال بكثرة على الحملة القواتية للفوز بمقعد الـ 11 شهراً، استحق بنظر القواتيين المبالغ الطائلة التي صرفت لاستدعاء المغتربين من أنصارهم وأنصار هذا المقعد التجيش الطائفي الذي اعتمد فيها، فتارة يقال إن المرشح المنافس «هاجم بطيريك الأرثوذكس» الذي لا تطبيقه القوات وكل 14 آذار لموقفه من الأزمة السورية، وطوراً ينتقص النائب الفائز من «الصوت السني» فيقول إننا «سننتصر بأصوات السنة أو دونها في الكورة، ولم نكن يوماً بحاجة إلى أصوات من خارج الصف المسيحي لفوز»، قبل أن يتدارك القواتيون ذلك بإعلانهم أن هذا النص الذي ورد على موقعه الإلكتروني «قرصنة».

ولد فادي عبدالله كرم في حي السيدة وسط بلدة أميون في العام 1961، وترعرع في مدينة طرابلس، حيث تلقى علومه في مدرسة الإنجيلية للأميركان، سافر بعدها إلى رومانيا بمنحة من الحركة الوطنية، التي اعتادت أن توزع منحاً مماثلة على اللبنانيين من أنصارها للدراسة في أوروبا الشرقية التي تدور في فلك الاتحاد السوفياتي آنذاك، ونال شهادته في جراحة الفم وطب الأسنان من جامعة كلوج - نابوكا في رومانيا في العام 1986. بعد تخرجه، عاد كرم إلى لبنان، فانتسب إلى النقابة في العام 1987، وانطلق إلى رحاب الشأن العام، ونسج علاقات وطيدة مع زملائه ومحيطه، وشارك في

مؤتمرات ولجان نقابية عديدة، أبرزها اللجنة العلمية لنقابة أطباء الأسنان، وشارك في تنظيم عدد كبير من المؤتمرات العلمية العالمية، ثم انتخب عضواً في مجلس النقابة سنة 1999 بدعم من القوميين أنفسهم، ثم انتخب نائباً لأطباء الأسنان في طرابلس، سنة 2005 إلى 2009 بأصوات هؤلاء، قبل أن ينقلب عليهم بعد مغادرته موقعه في العام 2008 لينضم إلى جبهة مكاري الكورانية، قبل أن يلتحق بالقوات ويفوز بمنصب نقيب المهن الحرة. عمل في اللجنة الثقافية في «القوات اللبنانية» الكورة، وشارك في تنظيم مجموعة محاضرات، وتم تعيينه منسقاً للمهن الحرة في «القوات اللبنانية» في شمال لبنان سنة 2010، بعدها أصبح عضواً في الهيئة العامة في الحزب وشارك في الخلوات التي عقدت لوضع النظام الداخلي والشرعة الحزبيتين، كما شارك في تنظيم مؤتمر المهن الحرة في «القوات اللبنانية» تحت عنوان «مهنة حرة لوطن حر» سنة 2011. تزوج كرم من جولي نجم في 22 آب من العام 1992، التاريخ الذي تزامن مع «انتخابات التعيينات التي لم تشارك فيها الغالبية السيادة»، كما قال لإحدى الصحف اللبنانية، رزق بولدين هما مارك (16 عاماً) ومائيو (12 عاماً).

## سعيد يا وطن!

## بلبنان.. «في كل شي»

يتميز لبنان عن سائر البلدان بالكثير من الامتيازات السياحية، فتستطيع أن تمضي نهارك على الشاطئ وتتهيه بسهرة في الجبل، عدا تميزه بشعبه النابض بالحياة وعشقه لها.. ومن ميزاته أيضاً، الكهرباء، «التي بالإسم بتجي»، ومياهه التي تتبع من أراضيه، فلا تروي إلا البلدان الصديقة والعدوة، وكذلك كثرة الأحزاب والجمعيات، وكل حزب لديه مكاتب وأعضاء و«حريات».. وإذا أردنا أن نعد ما يتميز به لبنان عن غيره «بدنا وقت كثير».

ولا ننسى شجر الأرز التي يتغنى بها العالم، فشجرة الأرز معروفة ومقترن اسمها بلبنان. أما اليوم، فأصبح للبنان علامتان فارقتان: جبال الأرز، والاعتصامات التي أصبحت القاسم المشترك الذي يجمع كل اللبنانيين، ولا ننسى إدراج قطع الطرق وحرق الإطارات مع الاعتصامات «السلمية».

موسم السياحة هذا العام كان حافلاً، وسجل رقماً قياسياً بحالات قطع الطرق وحرق الإطارات، بسبب ودون سبب، فأصبحت نشاطاً مسجلاً لدى الجميع وفي كل المناطق. بالرغم من الاجتماعات واللقاءات التي عقدتها الحكومة اللبنانية مع الوزارات المعنية، والشعارات التي رفعت لإنعاش الموسم السياحي من قبل وزارة السياحة اللبنانية للترويج للحركة السياحية، إلا أن الرياح جرت بما لا تشتهي السفن.

فوزير السياحة فادي عبود الذي أعلن عن شعار «شو في بلبنان» بهدف إنعاش موسم الصيف، لم يرد في ذهنه أن شعاره سيشمل الاعتصامات وقطع الطرق وحرق الإطارات، «شو في بلبنان؟ في كل شي.. في بحر وجبل وضهرات واعتصامات وقطع طرقات..» «شو في بلبنان؟.. «ضيعانك يا لبنان»..»

الغريب أن كل مسؤول أو سياسي أو شبه سياسي أو شخص عادي انزعج من شيء نشاهده، يهدد ويتوعد بالاعتصامات وقطع طريق دولي أو فرعي، فيعتصم فلان ويفترش الطرقات وينصب الخيم، يمكن فهم من شعارات الدولة الكريمة لإنعاش السياحة في البلد (أن يعمل camping وسط الطريق وأراغيل وبسكلتات وسهرات غناء ودربكة) هيك السياحة بلبنان..!

أصبحت الأحاديث عن الاعتصامات من أولويات الناس، «قبل السؤال عن صحتك وشو أخبارك.. شو من أي طريق جيت؟ ما قالو مسكر باعتصام!» عدا نكت مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها الخبر العاجل الذي تناقل عبر (BB) وفيه: «خبر عاجل: إحصاء يطالب الدولة بإلغاء الأرز من على العلم اللبناني، ووضع خيمة اعتصام بدل منها!» «شو في بلبنان؟ في سياحة على مد عينك والنظر، «اعتصامات وقطع طرقات وإحراق إطارات، وكهرباء 24 ساعة على 24»، إنه لبنان.. وعلى وزارة السياحة أن تدرج هذه الهوايات والنشاطات في كتب، وتوزعها على الوافدين إلى المطار، مع إدراج ملاحظة «أنه يمكن ممارستها في جميع الفصول، وساعة يريد ليلاً ونهاراً».

شو في بلبنان؟ في كل شي!

سعيد عيتاني

ماذا بعد فوز مرشح «قوات - المستقبل» في الكورة؟  
هل تتم قراءة المعركة ونتائجها بشكل سليم؟

دويلة أخرى مربوطة باستراتيجية أخرى، لا علاقة لها بمصالح الشعب اللبناني! إذاً، فقد كبر جعجع الحجر أكثر من اللازم، وذهب بعيداً بعيداً، وكأنه لم يستوعب شيئاً من تجاربه بعد، مفارقة بسيطة قد يكون ضرورياً الإشارة إليها، وهي أن الفرق في انتخابات 2009 كان بين أول الخاسرين وآخر الرابحين بحدود 1600 صوت، وهناك 3500 ناخب سني في الانتخابات الفرعية هذه، مقابل 4600 ناخب عام 2009، وأن مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي نال هذه المرة نحو 32 في المئة من هذه الكتلة السنية الناجية، فيما لم تتجاوز اللائحة المنافسة للمستقبل والقوات في 2009 نسبة 18 في المئة.

ثمة حقيقة بدأت تتبلور، فمن يستطيع أن يترجمها في 2013؟

مؤمن الحلبي

أما على مستوى القوات وحلفائهم، فإنهم اندفعوا بكامل طاقاتهم إلى هذه المعركة، التي لم يتركوا فيها وسيلة إلا وزجوها في أتون الانتخابات الفرعية؛ فريد مكاري حرك كامل طاقاته وقدراته في «أنفه» وحولها.. أحمد الحريري صال وجال في القضاء، مع إطلاق المزيد من وعود المن والسلي.. وسمير جعجع جعل من وليد العازار مرشح الدكتور بشار الأسد، لكنه لم يقل عن مرشحه، باسم من يترشح إقليمياً.

أما الرئيس سعد الحريري فخرّد على تويتره أن «ادعموا مرشح جعجع»، دون أن ننسى تكلفهم بإحضار 2500 ناخب من الاغتراب. الحصيلة: فاز كرم ولم ينجح العازار، الذي اعترف بخسارته دون تكبر، بعكس جعجع الذي رأى أن النتيجة تمهد لانتخابات 2013، معتبراً أن الصراع هو «على وجه لبنان المستقبل وبقائه، فإما دولة قوية ترعى الكيان وترسم سياساته الخارجية، وإما دولة مخصصة لحساب

انتهت «سكرة» الانتخابات الفرعية في الكورة، وانتهت الأفراح بالفوز الذي حققه مرشح القوات اللبنانية وفريق «14 آذار 1978»، فادي كرم، بفارق 1271 صوتاً عن مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور وليد العازار، وبدأت مرحلة مراجعة الحسابات.

فعلى مستوى الحزب السوري القومي الاجتماعي، ثمة حقائق، وهي أن الحزب دخل المعركة متأخراً، بعد أن استفزه ترشيح قواتي من مدينة عبدالله سعادة، وعاصمة القضاء أميون، ويمكن القول إنه بدأ المعركة قبل أسبوع من فتح صناديق الاقتراع، وسط تردد حلفائه، الذين أعلنوا تأييدهم للمرشح القومي قبل ساعات من بدء عمليات الاقتراع، ما جعل قدرة الماكينات الانتخابية على التحضير والاستقطاب والتعبئة محدودة جداً، كما أن شهية الحلفاء على الاندفاع في هذه المعركة كانت غير حماسية بتاتاً.. وبالتالي يجوز السؤال هنا عن النتيجة لو اندفع حلفاء «القومي» إلى المعركة بشهية كاملة.



الدكتور وليد العازار يدلي بصوته



## مقابلة

## مغتربو الخارج قلبوا النتائج رأساً على عقب وليد العازار: فوز هزيل سعره 12 مليون دولار في الكورة

سورية

حول أحداث سورية واستمرار معاناة الشعب السوري رغم صموده في وجه المؤامرة، يعتبر وليد العازار أن الحرب الداخلية المراد لسورية يواجهها الشعب والجيش بإرادة صلبة، النظام بإمكانه حسم الموضوع بأيام لولا الدعم الخارجي للتخريب في سورية، ولولا دعم المخربين بعناصر القاعدة، ويقول: «حالياً وحده الصبر والتصبر العاقل يحد من تدخل الخارج، المسألة تحتاج لبعض الوقت، النظام السوري لن يسقط لتوافر الدعم الشعبي محلياً، والإقليمي إيرانياً، والدولي صينياً وروسياً».

في النهاية سألتنا العازار عن سبب خسارة الخطاب الوطني أمام الخطاب الطائفي الغرائزي، يجب العازار: «لن نأس على الإطلاق، أمتنا الشرقية ستنهض، لا بد لمنطق الحوار والإقناع أن ينتصر، طريقه شائكة، ولنستحقها في النهاية لا بد من تقديم التضحيات، وما يأتي بسهولة، يؤخذ منك بسهولة، وبصراحة رغم مواجهتنا لشركات ضخمة وأخطبوط الإعلام والمال بفلس الأرملة، وجدت في بعض القرى تجاوباً لدى المواطنين، ولو تسنى لي الوقت اللازم لكان تأييدنا ارتفع منسوبه أكثر، نحن لا نمارس سياسة «تمنين» الناس، لأننا نؤمن أن الإنسان الحر بحسه النقدي الفطري قادر على تمييز الصبح من الخطأ، ونحن نعد الكورانيين ومناصرينا بنتائج مقلوبة إن شاء الله في العام 2013، لأننا نعتبر أن نهجنا السياسي ورؤيتنا الاستراتيجية هي خشية الخلاص للبنان، ونحن كمشركيين علينا التثبت بأرضنا وقيمنا».

## على الهامش

أعربت عشرات المكالمات الهاتفية بمكنة مرشح السوري القومي الاجتماعي رغبتها بانتخاب وليد العازار، إن توفرت مبالغ محددة، مؤكدة على أن مكنة فادي كرم مستعدة دفع تلك المبالغ. تقول إحدى ناشطات مكنة العازار: «نأسف التطرق لموضوع يزعجنا، أرقام التلفزيونات لا تزال «معلمة» على الخلوي، ماذا نتوقع أن نفعلاً؟ بحيرة وانفعال وغضب قلنا لهم إن قيمنا الحزبية والوطنية الإنسانية لا تسمح لنا بذلك»، وتضيف: «حقيقتنا مرة.. ولكن في عمق هذه «المراة» المزعجة، هناك شعور «حلو» نفتخر ونعتز به، لا يشعر به إلا الأحرار، «راحة الضمير» شعور لا يشرى بأموال الدنيا، وهو نصرنا الحقيقي».

أجرى الحوار: بول باسيل



لديهم خبرة في هذا المجال تفوق أساليب كشفها، لا يمكن استدراجهم، يعرفون لمن سيدفعون الأموال ولن يحولونها».

## أميون

عن سبب انخفاض نسبة اقتراع مدينة أميون، مقارنة ببلدة أنفه، يقول: «البلدة مهجرة نتيجة الحرب الأهلية، وأبناءؤها ليسوا كباقي المدن والبلدات اللبنانية نزحوا داخل لبنان، مناصرو ومؤيدو الحزب القومي رغم وطنيتهم ولا طائفيتهم جعلتهم غرباء في الكانتونات الطائفية، أثناء الحرب الأهلية، كل المنازل دمرت، وهجرتهم كانت تجاه كندا وأستراليا والبرازيل وأميركا، قلة منهم عادوا إلى الوطن، أحد أشقائي في أستراليا وآخر في أميركا، وهكذا دواليك بالنسبة لطاقة عوائل أميون».

وعن سبب عدم إثارة تحالفكم الغرائز جراء أحداث عكار وطرابلس المتاخمة للقضاء، يرد العازار: «الخوف والهاجس حقيقي ولا يحتاج لأية مجهود لإثارته، ولكن وصول الناخب الواحد لـ 1000 دولار، من شأنه تسكين ألم الخوف لبعض الأيام، إحدى العائلات صوتت للمرشح كرم بعد تسهيل أمر وصل مقداره 15000 دولار، وناخبو العائلة لا يتجاوزون الثلاثة»، سألناه عن تأثير الخوف أو المال أكثر للتلاعب بمشاعر الناس، يقول وليد العازار: «عامل الخوف أكثر ضغطاً على الإنسان، نحن فرنا بأصوات أهلنا الكورة، والنتيجة تبدلت بجلب الناس من الخارج، كنا نأمل من الحزب الذي يدعي السير بتوجهات السيد المسيح، تطبيق بعض القيم المسيحية ونبذها عبادة الله والمال معاً، ولكن للأسف قوى التعصب تريد إزكاء الوحش المذهبي الطائفي عند الآخر لتبرير وجودهم المتطرف».

في الساعة الأخيرة إلى 47%، وعماً إذا كان هدف إحدى المحطات الإعلامية الإيحاء بفوز مرشحها إعلامياً ومعنوياً قبل أن تقول صناديق الاقتراع كلمتها؟ يرد العازار الذي التقيناه ظهيرة يوم الإثنين على طرح سؤالنا عن نسبة اقتراع الطائفة السننية التي وصلت نسبتها إلى 50% اليوم مقارنة بـ 67% عام 2009، وتراجع نسبة اقتراع الطائفتين المارونية والأورثوذكسية بالعموم كون الانتخابات فرعية، بالإشارة إلى «أن اللغظ الإعلامي والتلاعب بنسب النتائج مع إقفال الصناديق ليس بريئاً، مع علمنا أنه إعلامياً معروف لديك أن الفكرة الأولى هي الأكثر رسوخاً لدى الرأي العام».

في لقاء «الثبات» مع المرشح وليد العازار بعد مضي ساعات على إعلام النتائج الرسمية، لم يتسن للمرشح القومي تقييم النتائج بشكل تفصيلي ودقيق، ويعود سبب ارتفاع نسبة الاقتراع في العموم بعد الساعة الخامسة مساءً لوجود كتلة من الناخبين متمرسه بقبض الأموال من تيار المستقبل، وهي ملمة في مسألة رفع سعر صوت الناخب.

مع تأكيد العازار أن أموال البتروودولار فعلت فعلها في بعض القرى، ك«أنفه» و«كفرعقا» وغيرها من القرى، وجها السؤال التالي: لما لا تعتمدون على كشف ذلك بإرسال أحد المؤيدين لكشف هذا التورط لإحراج وزارة الداخلية؟ يرد العازار ضاحكاً: «عن أي إحراج نتكلم، في الكورة يوم الأحد الأمور كلها كانت مكشوفة، وزارة الداخلية للأسف ليست موجودة لتلاحظ مجيء المغتربين من الخارج ودفع الأموال، إعلانياً صرفت مكنة فادي كرم حوالي مليون دولار، هل يسمح بذلك قانون الانتخاب؟ من محول احترام السقف الانتخابي؟ في انتخابات 2009 لم تحرك ساكناً وزارة الداخلية رغم صرف 14 أذار أكثر من مليار دولار، أصحاب «التاكسي» الشغالة والأطعمة الموزعة و«العزائم» التي أقيمت في المطاعم

66

قوى التعصب تريد  
إذكاء الوحش الطائفي  
لتبرير طرفها

66

وجلب المغتربين وشراء الأصوات تقدر بـ 12 مليون دولار، أما عن سبب كيفية الأموال ليست الأمور بتلك البساطة،

أزلام الرئيس الأسد، هم الذين جمعوا الأموال الطائلة بعلاقتهم الوثيقة مع النظام السوري، وثروة سعد الحريري تنامت أضعاف المرات، نتيجة مواقعهم وعلاقتهم الوثيقة مع عبد الحليم خدام وليس نحن».

66  
أجهزة مخابراتية  
متخصصة لعبت دورها  
في هذه المعركة

66  
وعن سبب خوض المعركة الانتخابية بطروف ليست لصالح فريقهم السياسي، خصوصاً أن تيار المستقبل مع كل استحقاق انتخابي، سيضع إمكانياته المادية لتزوير وجه الكورة الحقيقي؟ يجب العازار: «الكوراني سيعود إلى أصله، وفي الأصل لم تغادر هذه الأصالة، نعم للأسف هذه هي عدة شغل «المستقبل»، نحن نعي حجم تأثير المال، ونعلم فعالية إثارة الغرائز، سعينا مواجهة أساليب غير شريفة بتعاط أخلاقي مترفع، ونجحنا في الحد من فعاليتها، ولولا الاتيان بالمغتربين من الخارج الذين لا يشعرون بهموم أهل الكورة لفتت في الانتخابات».

2000 مغترب

يقر العازار بأن المعركة الانتخابية فرضت عليهم، وأن الاستعدادات بإمكانية «فلس» الأرملة لمواجهة قوى كبيرة ومكينة منظمة بفعل جهود أجهزة مخابراتية كبيرة وبدعم مالي خليجي، تعطيتهم أفضلية، ولكنها لا تحسم النتيجة، «والدليل رغم جلبه لـ 2000 ناخب مغترب إلى الكورة الضارق بسيط»، وعن سبل مواجهة تلك المؤثرات في انتخابات 2013، يؤكد العازار سعيه مع باقي الأفرقاء السياسيين في الكورة على مضاعفة الجهود لكسب الاستحقاق الانتخابي، «في غضون أسبوعين فقط من العمل الجاد حققنا هذا التقدم، في الانتخابات القادمة سنضاعف جهودنا، وسنعمل على تصادي أخطائنا، وبأساليبنا الوطنية الشريفة سنعيد للكورة تمثيلها الحقيقي».

سألناه عن لغطارتنا نسبة الاقتراع

الامتحان الحقيقي سيكون في العام 2013.. مؤثرات نجاح لائحة تحالف القومي - التيار - المردة - التحرر العربي ستكون أكثر من جدية.. مزاج أهلنا في الكورة تغير، وبغضون أسبوعين فقط استطعنا تقليص فارق الأصوات، رغم الخطاب الغرائزي وصرف الأموال من المرشح فادي كرم، وجبروت البتروودولار لـ «تيار المستقبل».

مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور وليد العازار، خص جريدة «الثبات» بطروف معركة الكورة الانتخابية.. واليكم الحوار:

بهود يرد مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي وليد العازار على سؤال «الثبات» عما إذا كان أهالي الكورة أسقطوا مرشح النظام السوري والرئيس بشار الأسد، يقول: «سوق الاتهامات التافهة من الفريق الخصم، والحق تبعيتنا بالنظام السوري، هدفه كسب بعض الأصوات ذات التوجه البسيط، حزبنا موجود قبل حزب البعث في الأصل، وتجذره في الكورة مثبت مع كل استحقاق انتخابي»، سألناه عن اجتياح مرشح القوات اللبنانية فادي كرم للوحات الإعلامية من البتروودولار وحتى أميون مسقط رأسه؟ يرد العازار: «احتكار الصورة بالمرشح الخصم، وسوق التهم المغرضة من الفريق الخصم لشحن الأموال الخليجية والقطرية، هي عدة شغل الفريق الآخر، خلط الأمور ببعضها يؤكد خلو خطابهم السياسي من أي مضمون، في النهاية تخدير الطائفة السننية بشعارات وأكاذيب تراجع تأثيرها، رغم أن المال كان له تأثير فاعل على المغتربين وعلى بعض الكورانيين نتيجة الظروف المعيشية الصعبة».

عوامل كثيرة ساهمت في تزوير نتائج الانتخابات الفرعية في الكورة بحسب العازار، لأنه برأيه عملية جلب المغتربين من الخارج ومن البلدان البعيدة، مع ما يتطلبه من إيقاف أشغال الناس في الخارج، مع دفع التكاليف الكبيرة للإقامة في لبنان، كلها تؤكد ضلوع أجهزة مخابراتية متخصصة، «أحد مكاتب السفريات في أستراليا قطع 350 TICKETS دفعة واحدة، المسألة أبعد من قدرة حزب القوات وحتى تيار المستقبل، إنه عمل منظم ودقيق، مع العلم أن تحسن وضعية فريقنا السياسي لدى الطائفة السننية مقارنة بانتخابات عام 2009، أمر بالغ الأهمية، وسيكون له انعكاس إيجابي عام 2013، ويقول الدكتور وليد العازار: «الفريق الآخر كان من



## تحقيق

## عمليات السطو تطال مصارف بيروت



هل من ارتباط بين سرقة بنك البحر الأبيض المتوسط في طرابلس عام 2007 والسرقات الحالية؟



وزير الداخلية مروان شربيل

على الجرعة القادمة من المخدرات مهما كان، لذلك فقد سجلت في حوادث سرقات البنوك في الشويفات مثلاً سقوط جرحي، بحيث لم يتردد السارقون بإطلاق النار بعد أن حاول الموظفون القبض عليهم.

## طمأنة المودعين

ومع تفاقم المخاوف على الأموال المودعة، يحاول المصرفيون طمأنة الجميع إلى أن أموالهم في مأمن، خصوصاً أن بوليصة التأمين تضمن حق المودع، بينما المتضرر الحقيقي هو المصرف، لأن عليه تحمل الخسارة كاملة.

ومع تزايد عمليات السطو، هناك من حمل المسؤولية إلى البنوك، كونها لا تتخذ تدابير أمنية صارمة، لكن وزير الداخلية مروان شربيل قال رداً على سؤال عما إذا كان أي من قوى الأمن الداخلي أو أمن المصرف يتحمل مسؤولية التصدير الذي حصل؟ إن «الأمن في البنك ليس من مسؤوليته، إنما هي علينا»، رافضاً تحميل المسؤولية لأحد، وختم بالقول: «نحن نعمل فوق طاقتنا، ونتمنى الوصول في أقرب فرصة إلى نتيجة».

من جهتها، دانت جمعية مصارف لبنان عمليات السطو المتزايدة، وذكرت في بيان لها أن معدل السرقات في الفترة الأخيرة بلغ عملية كل أسبوع، مشيرة إلى أن هذه الأعمال الجرمية المتفاقمة، تقوم بها كما يبدو عصابات منظمة تستفيد من تقصير أو قصور الدولة، في مختلف الوزارات المعنية والأجهزة المختصة، عن حماية أمن الوطن والمواطن.

واستدلت بذلك على «الفشل الدائم في إلقاء القبض على أي من مرتكبي هذه الجرائم والتعدييات»، ودعت الجمعية «السلطة القضائية للإسراع في محاكمة الموقوفين بهذا النوع من الجرائم، وإنزال العقوبات المشددة بحقهم، لئلا يسود اعتقاد خاطئ بإمكانية إفلات المجرمين من حكم العدالة، وبالتالي استساغة سرقة المصارف التي تعد شرياناً مالياً واقتصادياً مهماً للغاية».

هبة صيداني

متعددة بين عمليات السطو المختلفة، لا سيما منها أن السارقين يدخلون المصارف في وضوح النهار، ولا يتهيبون من المناطق المكتظة أو من رجال الأمن الذين يقفون أمام المصارف وداخلها، وهم لا يكتفون بوجود كاميرات المراقبة بل يلحون لها، كما أنهم عادة ما يهربون على متن دراجات نارية على غرار أفلام هوليوود.

وإذ أرجع وزير الداخلية مروان شربيل تفاقم ظاهرة سرقة المصارف إلى البطالة ووجود الكثير من الغرباء في البلد بفعل الأحداث في سورية، هناك من تحدث عن ضلوع خلايا تكفيرية بموجة سرقات البنوك كما حدث في الشمال في العام 2007، حين سجلت عمليات سطو كثيرة على المصارف، ليتبين لاحقاً ضلوع تنظيم فتح الإسلام وجماعات تابعة له بهذه العمليات لتأمين التمويل، فهل يعقل أن تكون هذه الخلايا قد انتقلت إلى بيروت بغفلة عن القوى الأمنية وأجهزة استخبارات الجيش؟

كل شيء وارد اليوم، لا سيما أن السارقين يبدون في معظم الأوقات أشبه بالانتحاريين، فهم بدأوا بتنفيذ سرقاتهم في مناطق مكتظة بالسكان، كما أنهم لا يخشون على الإطلاق دوريات قوى الأمن المكتفة التي تسير في شوارع بيروت وكل لبنان، وخصوصاً خلال الشهر الأمني.

لكن هناك من يقول إن الجرأة الكبيرة التي يتحلّى بها السارقون، ربما تعود إلى الفقر والعوز والبطالة، وهي عوامل قد تدفعهم إلى ارتكاب السرقات، وربما جرائم القتل لتأمين قوت يومهم، أو أبسط حاجات عائلاتهم، في ظل الضائقة الاقتصادية التي تخنق المواطنين، وتحوّل بعضهم إلى مجرمين مع غياب الأمل بمستقبل أفضل.

في المقابل، أظهرت الخيوط الأولى من التحقيقات، أن ثلاثة من المشتبه بهم في سرقة البنوك، ربما يكونوا أقدموا على السرقة بسبب الإدمان، إذ تبين أن كميات من الأموال المسروقة من البنوك، استخدمت لشراء المخدرات، ومن المعروف أن المدمن يفقد أي إحساس بالخوف، وجل ما يركز عليه، هو كيفية الحصول



تكاثر عمليات السلب، قد سُجل في الشهر الأمني الذي أطلقته وزارة الداخلية، وهو ما حمل الكثير من الحرج للمسؤولين. كما أن بيروت تضم بين ثناياها عدداً كبيراً من المصارف اللبنانية والعربية والأجنبية، يكفي مثلاً أن هناك شارعاً وسط بيروت يحمل اسم «شارع المصارف»، للدلالة على اكتظاظ العاصمة بالبنوك، وبالتالي فإن تمدد ظاهرة السرقة قد تنعكس سلباً على المدينة، وتقدها ثقة المودعين وأصحاب المصارف والرسماء، بينما هي في غنى عن أي خضة جديدة.

حتى الآن تحوم الشبهات حول بعض الشبان، لكن لم يتم توقيف أحد بعد واتهامه بأي عملية، وبحسب الخبراء الجنائيين، فهناك أوجه تشابه

المصرف بالتعاون مع الموظفين تصدوا لهما ومنعهما من استعمال سلاحهما، وأجبروهما على الفرار بعد أن سمعا دوي جرس الإنذار الذي يعلم السلطات الأمنية في حال السرقة، فغادرا بسرعة على متن دراجة نارية بعد أن رميا قناعهما على بعد أمتار قليلة من المصرف.

## تدابير أمنية

ورغم أن معظم المصارف في بيروت تطبق تدابير أمنية خاصة، إلا أنها لم تلجأ بعد إلى وضع مسلحين على الداخل، حتى لا تتضاعف مخاوف المودعين، لكنها قد تلجأ إلى هذا التدبير في حال استمر مسلسل السطو على المصارف، خصوصاً أن

تنقل مسلسل السطو على المصارف في لبنان، ليحط رحاله هذه المرة في بيروت وضواحيها، منذراً بخطر داهم قد يصيب المصارف بمقتل، في حال سرى عليها مفعول الانضلات الأمني الذي يعصف بالبلد، فيعد أن ترددت معلومات كثيرة عن تعرض عدد من البنوك للسرقات على يد مسلحين ملثمين في أكثر من منطقة، وصل الأمر إلى قلب بيروت التي كانت على موعد مع عمليات متفرقة من هذا القبيل، الأمر الذي أثار غضب أهلها وتدمرهم من الافتقار للأمن.

في الواقع، لطالما اشتهرت بيروت بأنها العاصمة المصرفية التي تستقطب المودعين من مختلف الجنسيات، بسبب نظامها المصرفي الحر، وصلابة أمن الجهاز المصرفي عموماً، حتى في عز النزاعات الأمنية، لكن ظاهرة المسلحين الذين يجولون على مصارفها اليوم، قد تشكل رادعاً للكثير من المودعين، وربما تدفع ابن البلد إلى سحب أمواله من المصارف، خوفاً عليها من السرقة، قبل الغريب!

ففي مشهد قل نظيره في بيروت، تعرض فرع «بنك فينيسيا» (الكويتي سابقاً) في الأشرفية - ساسين للسرقة، حيث دخل مسلحان يرتديان خوذتين إلى المصرف صباحاً، وشهراً مسدسين حربيين باتجاه الموظفين المولجين بصندوق المصرف، وسلبا بعد تهديدهما بالقتل مبلغ 50 ألف دولار أميركي، و50 مليون ليرة لبنانية، وفرّا على متن دراجة نارية.

أما في فردان، التي تعد من أكثر المناطق التي تستقطب السياح والمقيمين للتسوق والاستراحة، فقد حاول أحد السارقين أن يتعامل بذكاء متسلحاً بجرأة كبيرة، فدخل إلى بنك «عودة» محاولاً السرقة ومهدداً بأنه يحمل مسدساً وسيستخدمه في حال لم تنفذ طلباته، لكن حراس المصرف تمكنوا من إلقاء القبض عليه وتسليمه إلى قوى الأمن الداخلي، ليتبين أن السارق لم يكن مسلحاً.

وفي وقت سابق من هذا العام أيضاً، دخل مسلحان ملثمان بطريقة مفاجئة إلى فرع مصرف «فرنسينك» في محلة برج البراجنة وحاولا سلب الأموال، لكن مدير



الزميل مالك محفوظ خلال حفل التخرج

## مبارك لـ «مالك»

زميلنا مالك محفوظ توجّ سنوات الجهد والعمل والدراسة بتخرجه من الجامعة اللبنانية الدولية «L.I.U» حاملاً شهادة البكالوريوس في «الغرافيك ديزاين» B.A.

مبارك لـ «مالك»، وتهنئة خاصة من أسرة «الثبات»، مع الأمل دائماً أن تكمل مسيرته العملية والعلمية والمهنية بمزيد من النجاح والعطاء.



## تفاوض هنية مصرياً.. وحدود الواقع

بالتحديد الحصول على تعهد بالحفاظ على معاهدة كامب ديفيد، والتي يعتبرها الأميركيون والصهاينة أهم إنجازاتهم، في مسار الصراع العربي - الصهيوني، لمن ما زال يتذكر وجود هذا الصراع.

المعاهدة بنصوصها وبما ترتبه على مصر من التزامات محددة، تضع قيوداً فعلية على تطلعات وأحلام السيد هنية، تجاه الدور المصري، فيما لو تعرضت غزة لعدوان أو حرب، ربما نسمع نبذة كلامية عالية، ولكن شيئاً لن يتغير على أرض الواقع.

غير أن النقطة الأكثر أهمية هنا تتصل بتأكيدات السيد هنية، أو قناعته بأن مصر الجديدة تدرس الآن فك الحصار عن قطاع غزة، والواقع غير ذلك تماماً، لم يصدر أي تصريح أو تلميح عن الرئاسة المصرية بهذا الصدد، وما يجب أن يوليه رئيس حكومة غزة عناية الأكدية، هو الاتفاق الذي ينظم عمل معبر غزة، نعم هناك اتفاق وهو يصنف في خانة الاتفاقات الدولية من وجهة النظر المصرية أيضاً، وما دام الرئيس المصري أعلن التزامه بالاتفاقات الموقعة، فإن اتفاقية المعابر تدخل ضمن هذا الإطار، والقاهرة ستكون ملتزمة بها وبجذاتها لسنوات طويلة على الأقل، إذا أردنا الذهاب مع حالة المتفائلين بأن استقرار الأوضاع في مصر، واستعادة القاهرة لدورها، سينتج عنه تغيير في الموقف، وإعادة تموضع شبه كاملة.

حتى يحين ذلك الوقت ستظل مصر على موقفها الراهن إزاء اتفاق معبر رفح، الاتفاق يتحدث عن مرور الأشخاص وليس البضائع، والاتفاق يحدد طبيعة وحجم القوى الأمنية الفلسطينية على الجانب الفلسطيني من المعبر، وبهذا المعنى قد تكون هناك تسهيلات مصرية، وربما يحدث تدخل مصري، في إنجاز بعض مفردات المصالحة الفلسطينية، لضمان وجود قوات تتبع عباس على المعبر، وليس أكثر من هذا.

يتمنى العربي والفلسطيني خاصة، أن تستعيد مصر دورها العربي بعيداً عن قيود كامب ديفيد، وبعيداً عن التبعية المطلقة لواشنطن، وسياسات ما يسمى محور الاعتدال، لكن الفرق كبير بين الأمنيات والوقائع، وعلى من يكون في موقع القيادة والمسؤولية الحقيقية أن يكف عن ترويج الأوهام، وأن يصارح شعبه بالوقائع، يستطيع السيد هنية مثلاً، التحدث عن تفاؤله بالمستقبل، لأسباب تنظيمية، مادام عضو من جماعته، صار رئيساً لمصر، ويستطيع القول إنه يتوقع خيراً، لكن الجزم بأن مصر برئاسة مرسى تدرس الآن رفع الحصار عن غزة، يدخل في باب الأوهام، والترويج غير المقبول على حساب الأوجاع الفلسطينية والعربية، وهي ليست قليلة في كل حال، كما أن لدى هنية الكثير مما يمكن القيام به، بدل الاستمرار في هذا الشكل من الخطابات.



رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة إسماعيل هنية

تستهدف الاتفاق على صيغة محددة، يعلن بها مرسى التزامه بالمعاهدات والاتفاقات الموقعة بين الدولة المصرية والأطراف الدولية الأخرى، وكان المقصود

كامب ديفيد، ويعرف القاضي والداني أن هذا الإعلان كان شرطاً لإعلان فوزه، وأن عملية الشد والجذب التي سبقت الإعلان عن نتائج الانتخابات المصرية، كانت

علناً وعلى المكشوف، ولمرات عدة أيضاً: «إن مصر ملتزمة بكافة الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي وقعت عليها، وفهم فوراً أن الرئيس يعلن التمسك بالمعاهدة؛ معاهدة

يواصل رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة؛ السيد إسماعيل هنية، الترويج لأفكاره عن «الربيع العربي» والخير الذي سيعم فلسطين جراء هذا الربيع، ولأسباب كثيرة ومفهومة يركز السيد هنية على مصر والدور الذي ستلعبه تجاه قطاع غزة، «في القريب العاجل».

من آخر ما هو منسوب للسيد هنية على هذا الصعيد، تعبيره عن قناعته «بشكل تام بأن مصر الجديدة، برئاسة الرئيس محمد مرسى، تدرس الآن فك الحصار عن قطاع غزة»، مضيفاً في خطبة مناسبة افتتاح مسجد جديد في غزة: «مصر الجديدة، لن تسكت إذا حدث أي عدوان أو حرب على غزة»، وقال: «نرغب الخير والنصر في الثورات العربية، ولا بد أن نغادر مواقع الإحباط واليأس».

من حق السيد هنية أن يحلم، ويتأمل كيفما شاء، ولكن من حق الناس عليه، وما دام يتزعم حكومة في غزة، أن يكف عن ترويج الأوهام، وبث الدعاية التي لا تسمن ولا تغني من جوع، والغريب كالعادة، هو في إسقاط تصورات محددة على أدوار مفترضة، رغم وضوح النص لدى أصحاب تلك الأدوار، ومن ذلك أن الرئيس المصري الجديد، قال جهاراً نهاراً،

## موجة استيطانية جديدة في الضفة

سلطات الاحتلال بأن كل إجراءاتها باطلة بنظر القانون الدولي.

وحذر الأمين العام المساعد ورئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة، السفير محمد صبيح في بيان صحفي، من مغبة استمرار صمت المجتمع الدولي على الهجمة الاستيطانية، موضحاً أن الاستيطان زاد بنسبة 19% هذا العام مقارنة مع العام الماضي.

وأكد صبيح، أن الاستيطان لم يبق شيئاً للتفاوض عليه، كما أنه حل الدولتين، وأنه لا مجال للحديث عن عملية سلام ذات مغزى، أو العودة للمفاوضات في ظل هذا الوضع، مطالباً المجتمع الدولي واللجنة الرباعية الدولية ومجلس الأمن الدولي، بالقيام بمسؤولياتهم تجاه ما يجري من تجاوزات وانتهاكات، تصب في تأجيج الموقف وانفجار الأمن، وبشكل يهدد السلام والأمن الدوليين.

واستنكر صبيح تسجيل أراض باسم المستوطنين في الضفة الغربية من خلال دائرة «الطابو»، مشدداً على أن ذلك يعد خرقاً فاضحاً وواضحاً للقانون الدولي، ولا يجوز إعطاء أية ورقة لمستعمر معتد ودخيل يقتصب الأرض بقوة السلاح، قائلاً: «هذا أمر مفضوح، فهناك أشخاص توفوا منذ 30 سنة، ويأتي مستوطن ويدعي أنه اشترى الأرض منهم منذ ستة أشهر أو أيام قليلة».

موقف الجامعة العربية لا يحمل جديداً، من حيث الموقف المعهود للجامعة، وهو لا ينطوي على طرح أي بديل أو تصور عملي، لمواجهة ما تتعرض له الضفة الفلسطينية من اعتداءات متواصلة من قبل المستوطنين الصهاينة وحكومة الاحتلال.

والبناء، في بلدية الاحتلال في القدس، صادقت مؤخراً على مخطط إقامة حي استيطاني جديد يتألف من نحو ألف وحدة في مستوطنة «موديعين عيليت» غرب رام الله وسط الضفة.

وأوضحت الصحيفة، أن الحي الجديد سيقام على أرض مساحتها 370 دونماً، وهو يشكل جزءاً من مخطط استيطاني أكبر لإقامة حي أوسع يطلق عليه اسم «نوفيم»، حيث سيقام مستقبلاً على مئات الدونمات من أراضي مدينة رام الله، وأضافت أن حكومة الاحتلال تعترم بناء 130 وحدة جديدة، في مستوطنة جبل أبو غنيم جنوب شرق القدس المحتلة، كجزء من ألف وحدة تتطلع لإقامتها، وأشارت إلى أن سلطات الاحتلال بصدد الشروع في تنفيذ مخطط شق شارع بديل للطريق المؤدي إلى مستوطنة «الثلة الفرنسية» في القدس، على أن يتم الانتهاء منه بحلول 2014.

هذه الموجة الجديدة من الأنشطة الاستيطانية الضخمة، علماً أن ما جاء في الصحيفة العبرية، هو ما جرى الكشف عنه فقط، ينذر بهجوم استيطاني جديد وواسع النطاق على ما تبقى من أراض بحوزة الفلسطينيين في الضفة، وهي تؤكد عمق الأساليب المتبعة في مواجهة العدوان الاستيطاني حتى الآن، من قبيل المطالبة بوقف الاستيطان، أو تجميده من خلال الضغط أو ما يسمى العمل السياسي، فمن المعروف أن موجات الاستيطان الكبيرة، ارتبطت بالحديث عن الحلول السياسية، والمفاوضات، وأن انحسار النشاط الاستيطاني ارتبط دوماً بوجود مقاومة فلسطينية فاعلة على الأرض.

جامعة الدول العربية، وبعد صمت طويل ومريب كالعادة، دانت ما وصفته بشرعة، الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مُدكرة

يقول قادمون من الضفة الفلسطينية: «إن المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية، يمثلون الآن رأس حربة نشطة في مواجهة المواطنين الفلسطينيين»، ويتحدث هؤلاء عن أن المستوطنين الذين أحرقوا مسجد قرية جبج، قطعوا مسافة أربعة كيلومترات داخل القرية، قبل الوصول إلى المسجد والقيام بإحراقه، وإذ يؤكد هؤلاء على أن المستوطنين يحظون بحماية قوية وأكيدة من جيش الاحتلال، والذي قام بتسليحهم أيضاً، فإنهم يشيرون إلى أن المستوطنين لهم إطرار عسكرية خاصة بهم، وهم أشبه بميليشيا مسلحة الآن، وعلى نحو يذكر بما كان الحال عليه عشية الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987، فني ذلك الوقت ومع ازدياد شراسة الهجمة الاستيطانية، قامت قطعان الميليشيات الاستيطانية بتنفيذ عدد كبير من الاعتداءات على بيوت الفلسطينيين وممتلكاتهم.

عملت حكومات الاحتلال المتعاقبة على شق طرق خاصة بالمستوطنين في الأراضي الفلسطينية، وذلك لتجنب هؤلاء المرور بالقرى والأحياء الفلسطينية، لكن المستوطنين الذين يستخدمون تلك الطرق الخاصة بهم، يغادرونها لتنفيذ الاعتداءات على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، وخصوصاً حقول الزيتون.

في هذا الوقت تعمل حكومة الاحتلال على تسريع التوغل الاستيطاني في الضفة، وبينما تتوقف مفاوضات التسوية عند نقطة مطالبية السلطة، بأن تعلن حكومة الاحتلال تجميد الاستيطان لأشهر، صادقت حكومة الاحتلال على بناء ألف وحدة استيطانية جديدة قرب رام الله، وكشفت صحيفة «كول هعير» العبرية النقاب عن سلسلة مخططات استيطانية جديدة، صادقت عليها مؤخراً حكومة الاحتلال في الضفة المحتلة والقدس، وذكرت أن ما تسمى «اللجنة اللوائية للتنظيم



## أزمة السكن في المخيمات الفلسطينية انحسار التمديد ومنع التملك عاملان رئيسيان في التضخم السكاني

من جراء الحرب، وفي مسائل التعويضات وإعادة البناء وأحقية الأشغال وتطبيق قانون الإيجارات.. وغير ذلك، وبحسب مصدر في الأونروا، فإن هناك ما يزيد على ألفي منزل مهدد بالإهتار، منها 700 منزل في مخيم برج البراجنة، و500 في مخيم عين الحلوة، و200 في مخيم شاتيلا، بالإضافة إلى 150 في مخيم برج الشمالي.. كذلك عشرات المنازل في التجمعات الفلسطينية.

وأمام انسداد إمكانية التوسع الأفقي في المخيمات، عمد الأهالي إلى البناء العمودي، نظراً لزيادة عدد أفراد الأسرة، وزواج الأبناء الذين كانوا يبنون فوق بيت العائلة، وهكذا نرى في المخيمات حالياً مباني مرتفعة كما في مخيم شاتيلا، ففي مار الياس مثلاً مبان من ستة طوابق قبل أن يعمم قرار بمنع إدخال مواد البناء، خصوصاً في مخيمات الجنوب، والخطورة في هذه المباني المشيئة عمودياً، أنها أنشأت بالتراكم، ولم يكن لها في البداية أساسات مناسبة، ولم تتم عملية البناء وفقاً للشروط الهندسية المناسبة، مما جعلها تشكل تهديداً دائماً لسكانها الذين يتعايشون مع الخطر الدائم بانهيائها بسبب الفقر وعدم القدرة على توفير البدائل، ناهيك عن الذين يقومون بالإعمار بهدف الاستثمار والربح السريع، خصوصاً في مخيم مار الياس.

ورغم مرور 64 عاماً على سكن مخيمات اللجوء، فما زالت أزقتها الضيقة مفتوحة لجاري صرف مياه الخدمة، وهي إحدى أخطر مسببات تدهور الوضع الصحي للسكان، إذا أخذنا بالحسبان غياب الإنارة الطبيعية والتهوية بسبب كثافة الأبنية، وسوء هندستها، وإغفال الحق في إعادة إعمار المخيمات المدمرة، مما يضاعف من خطر الإهتار بسبب المياه التي تترك بين الأساسات.

وإذا اعتبرنا أن لاجئي المخيمات يشكلون ثلثي عدد اللاجئين الفلسطينيين، فسيكون هناك أكثر من 280 ألف فلسطيني يقيمون على مساحة لا تتجاوز العشرين كلم مربع، أي بكثافة سكانية تصل إلى 15000 نسمة في الكلم الواحد، وهي من أعلى المعدلات في العالم.

إن السكن في المخيمات أصبح يشكل واحداً من أخطر المشاكل التي تواجه الوجود الفلسطيني في لبنان، لذلك يجب العمل لإيجاد حلول يشترك في وضعها جميع المعنيين بالوجود الفلسطيني في المخيمات، من خلال إضافة مساحة إلى جوار المخيمات أو السماح بالتملك للفلسطينيين خارج المخيمات.



مبانٍ متراكمة أفقياً وعمودياً في مخيم عين الحلوة

التمدد الأفقي، فإن توقع كارثة إنسانية أمر وارد، خصوصاً أن مساحة أكبر مساكن المخيمات لا تتجاوز الـ40 متراً مربعاً، تتكون من غرفة أو غرفتين مع المطبخ والحمام، ومعظمها تنقصه شروط التهوية والإنارة السليمة، وبسبب عدة عوامل أمنية واقتصادية واجتماعية، غادر الكثيرون المخيمات، واحتفظوا بحقوقهم فأجروا منازلهم، وهكذا نشأت ظاهرة جديدة أدت لوقوع مشكلات عديدة بين العائلات، خصوصاً في الحالات التي هدم بها المنزل أو تضرر

الفلسطينيين، فالأمن القانوني للحيازة متوفر بالعمود التي تم عقدها بين الأونروا والدولة أو أصحاب الأراضي، لذلك ليس هناك أي تهديد بالإخلاء القسري لتجمعات كاملة، لكن ذلك ليس مؤمناً في أراضي التجمعات الفلسطينية الأخرى، والمثال الأبرز على ذلك مشكلة تجمع الداعوق في منطقة صبرا. حالياً تزايدت نسبة الكثافة السكانية، وبسبب حالة النمو الطبيعي للفلسطينيين المرتفعة نسبياً ومنع التملك ومنع إدخال مواد البناء وانحسار

تقديم بعضها من الدولة اللبنانية، بعضها الآخر جرى استجاره بعمود من الأونروا مع أصحابها بإشراف السلطات اللبنانية، وبعض آخر وفرته هبات شخصية، وبالتالي فهي ليست ملكية عقارية للفلسطينيين، لذلك فإن أي توسع أفقي في مساحة مخيم ما، يجب أن تتم وفقاً للأصول ذاتها، أي تقديم الأرض من الدولة أو من مالكيها أو إقامة عقد إيجار رسمي مع الأونروا. وبشكل عام تتوفر شروط الحد الأدنى في العناصر المكونة لحقوق سكن

يعتبر السكن والظروف المحيطة به، من أهم العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على حياة الإنسان من مختلف النواحي الصحية والنفسية، لا سيما على حياة الأطفال، وقد ركزت معظم العهود والمواثيق الدولية على هذا الحق، انطلاقاً من الأمن الفردي والعائلي وتأمين مستوى لائق للحياة، كالعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي ينص على حق كل شخص في مستوى معيشي كاف له ولأسرته، يوفر ما يفي بحاجتهم من الغذاء والكساء والمأوى، كذلك الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري التي تنص على ضمان حق كل إنسان في التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولا سيما الحق في السكن.. وغير ذلك من الاتفاقيات والعهود الدولية، خصوصاً اتفاقية حقوق الطفل.

في بداية الخمسينات تم توزيع اللاجئين الفلسطينيين على مختلف المناطق اللبنانية، بعد أن حوّلت المديرية العامة لشؤون اللاجئين حق القرار في نقل أي فلسطيني من مخيم لآخر، وكذلك الأجهزة الأمنية، وهكذا انقسم سكن الفلسطينيين، فأوى جزء كبير - أكثر من نصفهم - إلى مساكن في المدن والقرى اللبنانية، وتوزع الآخرون على 15 مخيماً، منذ 1973 حتى 1976 تم تدمير ثلاثة منها ولم يسمح بإعادة بنائها هي: مخيم البطية، مخيم جسر الباشا، مخيم تل الزعتر، وقد جرى إعادة توزيع سكانها على بقية المخيمات مما ضاعف في الكثافة السكانية. وبالنسبة لأراضي المخيمات، تم

## عودة الاحتجاجات إلى الكيان الصهيوني 10% من السكان يهيمنون على 60% من الاقتصاد

أقدم شاب صهيوني على حرق نفسه خلال مظاهرة نظمت في تل أبيب يوم السبت، احتجاجاً على السياسة الحكومية تجاه الوضع الاجتماعي المتردي في الكيان الغاصب. وقد ظهر الوضع الاقتصادي المتردي، من خلال دراسة أجراها مركز الأبحاث والمعلومات في الكنيسة مؤخراً، وبيّنت حجم الهوة بين الشرائح الاجتماعية، حيث أظهرت النتائج أن 10% من السكان يهيمنون على 60% من الاقتصاد.

وأشار أحد الباحثين إلى أن العشر العلوي في سلم الدخل في الاقتصاد الصهيوني، يهيمن على 60% من الدخل العام، وأن الثلاثة أعشار العلوية في السلم (30%) تهيمن على 80% من الدخل العام، وفي المقابل تبلغ حصة 70% من السكان (السبعة أعشار المتبقية) أقل من 20% من الدخل العام.

وأشار إلى أنه في قطاع المستقلين ومديري الشركات تزيد الفجوة اتساعاً، حيث يسيطر العشر العلوي على 87% من دخل سوق المال، ولدى تقسيم دخل هذا القطاع إلى سلم مئوي يتبين أن 1% من السكان يسيطرون على 64.5% من مداخيل سوق العمل.

وقد أتت هذه المعطيات في ظل عودة الاحتجاجات الاجتماعية إلى الكيان الصهيوني، حيث نظمت في عدة مدن مظاهرات حاشدة، كان أكبرها في تل أبيب، وشهدت مواجهات ما بين الشرطة والمتظاهرين، أدت إلى سقوط مصابين من الطرفين.



مظاهرة مناهضة للحكومة في الكيان الصهيوني



## ملف خاص

## رمضان بين الأمس واليوم..



قبيل حلول الشهر الفضيل، ارتطم اللبنانيون بجملة من المشكلات التي أثقلت كاهلهم وأرهقت يومياتهم؛ بين انقطاع الكهرباء، وقطع الطرقات، وحرق الدوايب والنفايات، وتفاقم المشكلات الأمنية والسياسية.. هناك ثلة كبيرة من الأزمات التي سترافق اللبنانيين خلال شهر الصوم، لتحرمهم مرة جديدة من الاستمتاع بنعمة هذا الشهر وكرمه.

المفارقة أن رمضان لبنان هذا الصيف لا يختلف كثيراً عن العام الماضي أو الذي سبقه، فالمشاهد هي هي لا تتغير: إشعال الدوايب وحاويات النفايات احتجاجاً على انقطاع الكهرباء، وقطع الطرقات لأغراض سياسية، واشتعال المواطن بلهيب الحر مع ارتفاع درجات الحرارة لتقارب الثامنة والثلاثين على الساحل، في ظل انقطاع مستمر للتيار الكهربائي، وشح المياه كعادة كل موسم صيف، واستمرار الحفريات والأشغال التي تضاف إلى زحمة السير الخائفة، فتستهلك جهد الصائم ووقته، وتستنزف أعصابه.. كل ذلك بينما يتخبط السياسيون في اختلافاتهم مع تسجيل عجزهم عن إيجاد الحلول لهذه المشاكل المزمنة.

ورغم أن شهر رمضان يأتي هذا العام وسط العطلة الدراسية الصيفية، الأمر الذي يتيح للكثير من الأسر الابتعاد عن ضغوط الدراسة ونفقاتها ومتطلباتها، إلا أن غلاء الأسعار المستمر وارتفاع أسعار الخضروات التدريجي يرهقان الميزانية الأسرية إلى حد كبير.

وفيما الكثير من الأسر اللبنانية يعانون لتأمين الإفطار على موائدهم، تعمر موائد السياسيين بما لذ وطاب، وتتكثف النشاطات على أجنداتهم، فيتبادلون العزائم والولائم، ويترددون ما بين قصور ومطاعم وفنادق خمس نجوم.

والفنادق بولائم تتسم بالبذخ والترف، وتسرق بعض معاني شهر الصوم، وقد انعكست هذه السلوكيات على الشباب، تحديداً الذين وجهوا اهتماماتهم إلى أماكن مغايرة تماماً لما يفرضه الشهر الفضيل.

في الماضي، كان الشباب يستقبلون شهر رمضان المبارك بالأسهم النارية والمفرقات، وكان المنشدون والمقرئون يصعدون إلى مآذن المساجد لتلاوة الآيات المباركة والابتهالات والأدعية، لكن المظاهر المعاصرة في «السهرات» الرمضانية الحالية استقطبت عادات مختلفة، عبر مقاه وفنادق خمس نجوم تقيم سهرات وحفلات عامرة بالأغاني

مساحة الفجر لتشمل الكثيرين، الأمر الذي حد من العادات الاجتماعية التي كانت تصاحب شهر رمضان، مثل العزائم المتبادلة في الإفطار والسحور، وهي وإن ما زالت موجودة عند بعض الناس، لكن الأغلبية يتحاشونها بسبب ضيق ذات اليد، بالإضافة إلى الانشغال بهوموم الحياة اليومية، والافتقار لأبسط الخدمات.

أما ميسورو الحال وأفراد الطبقة المتوسطة، فقد تبدلت اهتماماتهم وعاداتهم الرمضانية، ولم تعد تشبه ما كان عليه رمضان في الماضي، وهناك عائلات قليلة من هذه الطبقة ممن يتجمعون في المنازل حول موائد رمضان، بينما تزخر المطاعم

## الجانب الروحاني

مع الأسف، هذا هو حال رمضان اليوم في لبنان، فالملاحظ في السنوات الأخيرة أن الجانب الروحاني بدأ بالخفوت شيئاً فشيئاً، ليس بسبب ضعف الوازع الديني فقط، بل بسبب كم المشكلات التي ترهق الفرد وتجعله فريسة لها. الكثير من العادات الاجتماعية الحسنة التي كانت موجودة في سنوات ليست ببعيدة زالت ببطء، ولعل أبرزها الترابط الاجتماعي والتواصل مع الأرحام. في الحقيقة، هناك عامل مهم جداً في مجتمعنا بات يحد من هذه العادات الإيجابية، وهو اتساع



## لصقات العطش

ظهرت في بعض الأسواق العربية لاصقة طبية تمنع عطش الصائم في رمضان ما بين خمس إلى ثمان ساعات، وهذه اللاصقة قامت إحدى الشركات الطبية الصينية المتخصصة بصنعها والترويج لها، لا سيما في مصر. وفيما يروج التجار إلى أنها حلال ولا تفسد الصائم، كونها لا تفرز مواد تدخل في نطاق الطعام أو الشراب، أشارت مجموعة من الفتاوى إلى أن استخدام هذا اللاصق الطبي لمنع الشعور بالعطش يعدّ تحايلاً على الدين، وعلى فريضة الصيام، إذ سيفقد الصائم إحساسه بالفريضة.

وقد سبق أن ظهرت في تركيا لصقات مشابهة تمنع الشعور بالجوع، لكن المفتين رفضوها واعتبروا أنها تمس بجوهر الشهر الفضيل ومعناه والهدف من الصيام.





# ما الذي تغير؟

## عادات مستجدة

يتذكر الحاج السبعيني أبو وليد حلواني شهر رمضان في بيروت، فيقول: «كان رمضان في الماضي بالفعل شهر الخير والتقوى، أما اليوم فتحول إلى شهر التفاخر والمغالاة في البذخ بالنسبة إلى المسورين، بينما الأسر الفقيرة تعاني الأمرين، ولا يدري الجار الغني بحال جاره الفقير»، متذكراً عادات رمضان قديمة، ومنها تبادل الأطباق بين الجيران، وقيام العائلات بمساندة بعضها البعض، فضلاً عن اللقاءات الرمضانية والسهرة الدينية.

ويضيف: «في الماضي كان الناس يستغلون الشهر الكريم لضبط أعصابهم وتحسين أخلاقهم، فيمتنعون عن العصبية وإطلاق الشتائم والدخول في عراك مع أحدهم، أما اليوم فلا يوجد احترام لشهر الصيام، وعندما تسير في الشارع يمكنك ملاحظة ذلك بسهولة، فحين يقترب الأذان يجن جنون الناس والسيارات؛ بين «شوفير» يشتم من هنا، و«شوفيرة»، تنفخ نار غضبها من هناك، لأنها لم تتمكن من المرور بسرعة، فتتعالى الصيحات، وكلهم يتحججون بالصيام.. لكن أي صيام هذا؟ وأي حضارة هذه؟»

ويتابع: «في الماضي كنا ننتظر انتهاء أذان المغرب لنؤدي الصلاة قبل الجلوس إلى مائدة الإفطار، أما اليوم فما أن يتنفس المؤذن قبل النداء حتى يهجم الصائمون على الإفطار، والموائد لدى الأسر المسورة باتت عامرة بكل الأصناف؛ من الشورية والفتوش، والحمص بالطحينة، والبطاطا المقلية، واللحوم والشحوم والفروج المحمر والأرز وما شاكل، واللؤلؤ والثبور إذا ما نقص طبق ما، وما أن ينتهي دور الطعام حتى يأتي دور الحلويات، كالكلاج والقطايف وحذف رمضان، والكرابيج وحلاوة الجبن، وعندما تنتهي العائلة ويتبقى نصف الطعام والحلويات على المائدة غالباً ما يكون نصيبها حاويات القمامة، مع الأسف، بينما كان من الممكن اختصار هذه الأطباق، والتبرع بقيمة بعضها لصالح العائلات الفقيرة أو المؤسسات الخيرية.»

ويستطرد الحاج بالحديث: «في الواقع، أحس بالضيق عندما أرى أن الصائمين اليوم يشعرون بالتخمة، إلى حد لا يقوون بعده على القيام لأداء الصلاة. الكثير من الشباب يتناسون الصلاة ويفضلون الاستراحة بعد الإفطار قبيل التوجه إلى المقاهي أو النزول إلى الشارع لإمضاء الوقت مع الأصدقاء حتى موعد السحور، هذا بينما تنغمس الكثير من ربات البيوت بمتابعة المسلسلات التي لا حصر لها بدلاً من التفرغ للعبادة والتقرب من الله.»



الحاج أبو وليد

الرمضانية نفسها بين العادات الاجتماعية والشعائر الدينية، وحتى الحلويات الرمضانية التي كانت علامة رمضانية فارقة لا بد من أن ترافق هذا الشهر الفضيل، لكنها اليوم اندثرت ولم يعد لها وجود، وإن وجدت فإن طعمها اختلف.»

ويصف د. حلاق الأسواق قبيل شهر رمضان في ذلك الزمن مفعماً بالحركة التي لا تهدأ، لافتاً إلى أنه «كانت تزدهر وتنتعش ابتداء من نصف شهر شعبان، وتزداد ازدهاراً قبيل أيام قليلة من رمضان المبارك، لكن إضافة إلى الأسواق العادية الموجودة طوال أشهر السنة في لبنان، كأسواق اللحوم والأسماك والخضار، كان لأسواق الحلويات والمشروبات الرمضانية دورها في اكتمال الطقوس الرمضانية الغذائية، مثل سوق القطايف، الذي كان البائعون فيه متخصصين في صناعة القطايف، من دون أن تغيب عن كل المناطق الأخرى محال السوس والجلاب والمشروبات الرمضانية الأخرى، وكانت هذه الأسواق تشكل محطة يومية للعشاء اللبناني خلال النهار، وهم يتسوقون لهذا الشهر الفضيل.»

وعن ليلة 29 من شعبان، يقول الدكتور حلاق: «لساء 29 من شعبان خصائصه وتحضيراته، إذ كان اللبنانيون يقومون بالسنة النبوية في ما يتعلق بالتماس هلال رمضان، وذلك بعد أن يتجمعوا ويذهبوا لتمضية السهرة على شاطئ البحر لرؤية الهلال بأم العين، ليقوم عدد من الرجال، بعد التماس الهلال، بالتوجه إلى دار الفتوى أو المحكمة الشرعية ليشهدوا أمام المفتي والقضاة الشرعيين، شرط أن يكون الشهود من المؤمنين وذوي السيرة الحسنة، وحتى

البعض، بينما تخلى عنها الآخرون، منساقين إلى تطور الحياة التي جرفت في سيولها كل ثمين، وقد ساهم عصر العولمة في تغيير الكثير من قيم وعادات المجتمع اللبناني قديماً، الذي كان يعيش رمضان بكل جوارحه وأفكاره وعواطفه، حيث كانت السهرات الرمضانية تدور داخل المنزل، فتتم تلاوة آيات القرآن الكريم، وذكر الأحاديث النبوية الشريفة، وكان يحرص الكثيرون على ختم القرآن الكريم، بالإضافة إلى عقد الحلقات الدينية التي كانت تقام في المساجد والزوايا لأداء الصلوات، ومنها صلاة التراويح تقرباً لله تعالى، وبلغ من اهتمام بعض العائلات بهذا الشهر استخدامهم القراء والمنشدين من مناطق مختلفة لإحياء السهرات الرمضانية الدينية، بينما اليوم أضحت هذه السهرات تعمر داخل الفنادق والمطاعم، حيث النرجيلة والمطربون والمطربات.»

## زينة رمضان

حتى في الشكل، تبدلت العادات الرمضانية في لبنان، فزوار بيروت يدركون أن زينة الشهر الفضيل قبل سنوات كانت أكبر وأكثر انتشاراً، بينما اليوم تكاد الزينة تقتصر على وسط المدينة العريقة بأبنيتها القديمة، التي جعلت منها «سوليدير» مقصداً لمحبي السهرات الرمضانية والسحور في المقاهي. في الوسط التجاري، زينة تشمل أضواء تتلألأ، وفوانيس تنير الطرقات، حيث يختار المشاة التنزه بعد الإفطار، الذي يحل قرابة الساعة الثامنة في رمضان صيفي بامتياز، أما شارع الحمرا العريق، فيكاد يخلو من الزينة، ما عدا بضعة فوانيس تزين الطريق على جانبيه، وبضعة لوحات ومجسمات نثرتها مؤسسات الرعاية الاجتماعية، أما الكورنيش البحري، فقد اكتفى بزينة بسيطة، حيث تنتشر على جانبي الكورنيش المطاعم والمقاهي التي بدأت تستعد لولائم الإفطار والسحور، بينما في الأحياء الشعبية تقتصر الزينة على مساهمات فردية من قبل أبناء الحي وأصحاب المحال التجارية، والوضع لا يختلف في بقية المناطق اللبنانية.

## بين الأمس.. واليوم

يتحدث المؤرخ والأستاذ الجامعي د. حسان حلاق عن الصورة الرمضانية في لبنان بين الأمس واليوم، وفي هذا الإطار يشير إلى أن «العادات اللبنانية القديمة كانت لها سمات وخصائص تعود بجذورها إلى العادات والتقاليد العربية والإسلامية، إلا أن رمضان هذه الأيام فقد وجهه ورونقه اللذين كان يتسم بهما في القدم، فالأجواء



د. حسان حلاق

والرقص والبذخ، وتبقي روادها خارج المنزل إلى حين موعد السحور.

## ما الذي تغير؟

في هذا الإطار، يطلب الشيخ محمد توبة من المسلمين في لبنان اليوم أن يسألوا أنفسهم: «كيف تحول الشهر الكريم من شهر بدر وفتح مكة وعين جالوت والجد والعمل، إلى شهر المسلسلات والمقاهي والترفيه، مع المسحراتي الذي لم يعد موجوداً، وفوانيس رمضان التي استعيز عنها بأحدث أساليب الإنارة، وموائد الرحمن التي صارت «برستيجاً» اجتماعياً لدى البعض.. لا بد من أن نسأل: ما الشيء الذي تغير في رمضان اليوم؟»

ويضيف: «في الماضي كان الأهل والأجداد يقضون ساعات رمضان ولياليه من دون كهرباء ولا مسلسلات، معتبراً أن العادات الطارئة على الشهر الفضيل تغتاله وتحوله إلى شهر الطعام فقط، فلم تعد هناك طقوس روحانية لشهر يحتاج إلى قلب، حتى الشوارع تصبح متوحشة وعصبية تنوء بسيارات يتسابق أصحابها نحو الشراء والشراء فقط، بينما يمكن تلمس حال من الهستيريا مع قرب موعد الإفطار، حيث تتصاعد الشتائم والتذمرات من قبل السائقين، في مشهد ينافي أبسط التعاليم الإسلامية. أما في المساء فنشاهد مقاهي تسمى مقاهي رمضان هي في حقيقتها لتناول الطعام والنارجيلة والسهر حتى الصباح.. فأين مظاهر العبادة في ذلك؟»

ويتابع فضيلته: «في الواقع، هناك مسافة شاسعة بين سلوكيات الشهر الفضيل في لبنان الخمسينيات والستينيات وصولاً إلى العام الحالي، والواقع الملموس يعكس طغيان المظاهر الاجتماعية واستغلال المناسبة الفضيلة لغير مفهومها الديني، فالبلاد تغيرت، وشهر رمضان كما هو مطبوع في الذاكرة تبدل كثيراً، وبين الأمس واليوم ذكريات جميلة وصور أجمل لا تزال تسكن وجدان

اللبنانيين حصة ما يزال كبار السن يتذكرونها بحنين، لا سيما أنها كانت خير لقاء، إذ إنها تجمع العائلة الكبيرة والصغيرة، فكانت العائلات تحرص على تبادل الزيارات وإحياء السهرات الجماعية يومياً، من دون أن يغفلوا عن الشعائر الدينية التي باتت اليوم مقتصرة على فئات محددة بعدما أهملها الآخرون، ولا سيما إقامة صلاة التراويح في المساجد بعد صلاة المغرب، كذلك كان ينتشر ما يعرف بالزوايا التي كان يزيد عددها على الثلاثين في بيروت، إضافة إلى تلك التي كانت منتشرة في المناطق اللبنانية الأخرى، وهذه الزوايا عبارة عن مكان يشبه المسجد، ومخصص أيضاً لإقامة الصلاة والأذكار والاستماع إلى الأحاديث التي كان يلقيها شيخ الزاوية على الحاضرين. كما أن اللقاءات الاجتماعية تمتد إلى موعد السحور وصلاة الفجر، ليعود بعدها الجميع إلى بيوتهم، بعد أن ينهوا شعائرهم الدينية.»

تثبت شهادتهم يعلن المفتي أن اليوم التالي هو أول أيام الصيام، كما كان الأهالي يحيون استبانة رمضان، فيخرجون إلى البرية أو الهواء الطلق، حاملين أطعمتهم معاً في تجمعات جميلة تسبق الصيام، أما في هذه الأيام، فقد تطورت التكنولوجيا، ولم يعد الناس بحاجة إلى مراقبة القمر.»

وعن طقوس استقبال شهر رمضان، يوضح أنه «فور إعلان بدء الشهر الفضيل، تملأ الفرق الدينية الشوارع، من خلال مسيرات مزينة بالبيارق، وهي تنشدهم الأناشيد الدينية والأهازيج الرمضانية، وأذكر أن هذه المسيرات ظلت تنفذ مهمتها لغاية خمسينات القرن الماضي، أما اليوم، وبعد غياب هذه الظاهرة لعشرات السنوات، فنرى دار الأيتام الإسلامية تحاول إعادة إحيائها، وإن بطريقة عصرية، حيث تزيّن الأطفال الأيتام بجولون في مواكب سيارة بأزياء تلائم الشهر الفضيل، على وقع الأناشيد الدينية.»

وعن أبرز الخصائص الرمضانية، يقول: «من خصائص رمضان اجتماع العائلة، حيث كانت لهذه الميزة في ذكريات

## السعودية.. و«الديمقراطية المقدسة»

إحداهن حكم عليها بالجلد عشر جلدات، وغالباً ما ينتهي الأمر بتسجيل واقعة جنائية.

المرأة السعودية نفسها ممنوعة من قيادة سيارة في القرن الواحد والعشرين، سمح لها للمرة الأولى بالمشاركة في الأولمبياد، وكالات أنباء غربية اعتبرت أن أولمبياد لندن سيدخل التاريخ، فقط لأن المملكة سمحت للاعبتين بالمشاركة.

في السياق أيضاً، وفي خطوة هُمل لها وكأنها درة التاج برعاية الإنسان وحقوقه، تم الإعلان عن توقيع وثيقة تعاون بين المفوضية السامية العالمية لحقوق الإنسان وهيئة حقوق الإنسان السعودية، شكّل بمقتضاها فريق خبراء مشترك لدراسة أوجه التعاون بين المملكة والهيئة الأممية، الأهداف المفترضة كثيرة، لكن أحداً لم يسأل أو يشكك بإمكانية التنفيذ، في ظل نظام يتعمد خلط أرضه بسمانه، ويتساءل العارفون عن إمكانية امتلاكه القدرة على الإصلاح، هذا إذا أراد، ويُرحلون الإجابة إلى مرحلة غيبية، تأتي وللمفارقة تحت تساؤل: هل أن الأوان ليتسلم مقاليد الحكم جيل جديد شاب من العائلة الهرمة نفسها؟

محمد مقهور

بأنه مرتبط ببيان دون أي إيضاح آخر، في حين تبدي مصادر الرياض «مخاوف» من تصعيد في حال نفذ الكيان الإسرائيلي عملاً عسكرياً ما ضد إيران، وفي الحالتين، يدرك الجميع هشاشة مثل هذه المواقف لمعرفتهم بالتبعات الكارثية لهذه الخطوة، بغض النظر عن إمكانية تنفيذها.

هذه المواقف الرسمية تزامنت «صدفة» مع تقارير حقوقية، بعضها تحدثت عن تحسن ملموس لجهة حقوق الإنسان بالمملكة، ووزارة الخارجية البريطانية مثلاً أصدرت تقريرها ربع السنوي وخصت جزءاً منه للحديث عن «التقدم» الذي أحرزته الرياض بخصوص حقوق المرأة، ولا يعني هذا «التقدم» أنه أصبح مسموحاً قيادة المرأة للسيارة، فما زال ذلك من المحرمات، ويستعاض عنه ببعض المطالب، بأن يسمح لها القيادة أيام الجمعة، الموقف القانوني غائب وثمة من يرد بأن المسألة اجتماعية، لكن على أرض الواقع، مخالفة السير عكس قوانين المؤسسة قاسية جداً، إذ يلقي القبض على قائدات السيارات ويجبرن على توقيع تعهدات بعدم فعل «الرديلة» مرة ثانية، وبعضهن سجن لآيام دون محاكمة، وبعضهن أحيل إلى القضاء الشرعي، وتؤكد مصادر حقوقية سعودية (غير رسمية طبعا) أن



من الاحتجاجات الأخيرة في السعودية

بكتير من اعتقال النمر وآخرين، أو إطلاق النار على المحتجين، وأنها ترتبط بحقوقهم المسلوقة، والتمييز الطائفي الذي يعانونه من قبل الجهات الحكومية والدينية وعلى كل الأصعدة.

ردود الفعل الدولية الرسمية تكاد لا تُذكر، وعلى قلتها تذكر بالمواقف التي اتخذتها عواصم القرار في العالم على ما شهدته وتشهده مملكة البحرين، مصادر دبلوماسية غربية بررت نشر السعودية لأعداد كبيرة من قواتها في المنطقة الشرقية

الشابيين «بعمل إجرامي»، ونفت أن يكون عناصر من فرق القنصاة قد أطلقوا النار على المدنيين هناك.

موقف الفضائيات الدائرة في الفلك السعودي لا يبتعد كثيراً، أما في المقلب الآخر فالقصة تختلف تماماً، فأهالي المنطقة الشرقية برمتها يؤكدون أن المسألة لا ترتبط من قريب أو بعيد بأجندة خارجية، وإيرانية على وجه التحديد، يؤكدون أنها الفزاعة والشماعة التي تعلق عليها التهم، ويشددون على أن القضية أبعد

منذ اعتقال السلطات السعودية الشيخ نمر النمر، ازدادت الحوادث الأمنية في المنطقة الشرقية من المملكة، وترافقت مع ارتفاع حدة الحديث عن مسلحين يهاجمون المراكز الرسمية والأمنية، وارتفعت معها وتيرة الاتهامات من قبل السلطات لجماعات تتحرك وفق أجندات خارجية تهدد أمن المملكة واستقرارها.

المصادر المحلية في المنطقة أكدت عدم وجود مثل هذه الجماعات، وتبدي مخاوفها من أن يكون ما يحدث مقدمة تبرر للسلطات مزيداً من العنف ضد المنطقة وأهلها.

تبدو الإجابة عن سؤال «ماذا يحدث في القطيف والمنطقة الشرقية؟» صعباً وشانكاً، من يتابع مصادر الأخبار السعودية الرسمية، سيلحظ دون أي جهد، محاولات وضع المسألة في إطار «مؤامرة» ما تستهدف المملكة، وإطالة عابرة على الصحف السعودية منذ اعتقال الشيخ نمر النمر وما أعقبه من احتجاجات، سيهوله حجم التشفي واللغة الفتوية والمذهبية التي استحوذت على الصفحات، على الرغم من مقتل شابين بالرصاصة، وللمناسبة، اعتقل الشيخ النمر بتهمة «إثارة الفتنة» وفق وزارة الداخلية السعودية، التي وصفت مقتل

### تغييرات مرتقبة

يجري الحديث بشكل واسع عن تغييرات في القيادة الفلسطينية في رام الله، وعلم أنه يتم التداول باسم نسيب للقائد الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، الذي سلطت الأضواء من جديد حول كيفية اغتياله، والأدوار التي لعبتها بعض الشخصيات، كما لوحظ هذه المرة عودة الحديث عن الأموال الفلسطينية المودعة باسم عرفات، ومصيرها.

### اعتداء أميركي على صيادين هنود

بعد أن أطلقت سفينة حربية أميركية النار على زورق صيد، يقل ثلاثة من الصيادين الهنود قبالة ميناء جبل علي في إمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأدى إلى مقتل أحد الصيادين، طلبت وزارة الخارجية الهندية من الإمارات تفسيراً للحادث وفتح تحقيق في الأمر، خصوصاً أنه لم يكن هناك أي مبرر للسفينة الحربية لإطلاق النار على زورق عادي جداً.

### الرئيس المصري الجديد والأزمة الاجتماعية على المحك



الشعب المصري ينتظر من العهد الجديد تحسين وضعه الاقتصادي

حدة الأزمة الاقتصادية التي تجتاح بلاده، وتنعكس بشكل مأسوي على المجتمع المصري بأكمله.

صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية قالت إن «فوز مرسي برئاسة مصر يمثل تحدياً لإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما»، وذلك لأن نظرة الرئيس الإسلامي للعالم الخارجي كانت دائماً محل خلاف مع واشنطن.

إن المتابع لخطاب قسم الرئيس المصري، الذي شدد فيه على أهمية الإبقاء على علاقات دولية متوازنة لمصر في المستقبل القريب، ويمكن الجزم بأن تمتين الجبهة الداخلية المصرية على المستويات كافة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وصولاً إلى تحقيق متطلبات الشعب المصري في إرساء دعائم العدايتين الاقتصادية والاجتماعية، يلحظ أن ذلك من شأنه أن تعزز موقع مصر في إطار العلاقات الدولية في المدى المنظور.

محمد أمين الضناوي

برزت بعد تولي الدكتور محمد مرسي رئاسة الجمهورية في مصر، أسئلة عدة حول قدرة الحكم الجديد بعد الثورة على مواجهة الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فالأهم من ذلك كله أن أسئلة متشعبة تطرح عن قدرة السلطة الجديدة على حل المشكلات التي تعوق تحقيق تطلعات المصريين الذين فجروا الثورة أملاً في قيام نظام تسوده الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، فخطاب الرئيس المصري الدكتور مرسي حمل في طياته العديد من الرسائل إلى الداخل المصري وخارجه، كما تعهد بأن يكون رئيساً لكل المصريين، وأن يسعى إلى تحقيق أهدافهم وطموحاتهم في بناء دولة عصرية عادلة، لكن التحديات الداخلية التي تواجه الحاكم في مصر اليوم كثيرة، وفي مقدمتها تحقيق العدالة بأشكالها المتعددة، إلا أن الثابت أن ارتفاع معدلات الفقر، وتزايد نسبة البطالة، وتراجع الاحتياطي النقدي بشكل كبير، بالإضافة إلى عجز الميزانية، تمثل كلها تحدياً مفصلياً وجوهرياً بعد الثورة.

تعد معدلات البطالة المرتفعة من أهم المشكلات التي تواجه مصر ما بعد الثورة، بناء على تداعياتها الاجتماعية، وتؤكد بعض الدراسات التي أجريت حول موضوع البطالة في مصر، أن نسبتها وصلت في ريف مصر نحو 60% خلال العامين 2010 و2011، بينما زاد الفقر بنسبة 75% في الريف خلال الفترة نفسها. أما في ما يتعلق بمشكلات الفلاحين، فقد ازدادت بشكل لافت، وازدادت المياه تلوثاً والأرض بواراً، وازدادت أسعار السماد، فوصلت إلى 1400 جنيه للطن الواحد تقريباً، وازداد الفاسدون بشكل كبير، ومنهم النواب السابقون في مجلس الشعب الذين استولوا على مليارات الجنيهات (حوالي الأربع مليارات جنيه) من أموال قرارات العلاج على نفقة الدولة.. أوليس كل ذلك يعد من التحديات التي تنتظر الرئيس مرسي؟ فهذه الأمور تمس حياة المواطن المصري مباشرة، بالإضافة إلى أن نسب الجرائم في الريف المصري قد ارتفعت هي الأخرى بشكل كبير، خصوصاً في السنوات الأخيرة.

إن الرئيس محمد مرسي سيواجه أزمات داخلية اجتماعية ومالية ستطغى على سواها من الأزمات الخارجية خلال الأشهر المقبلة، ولعل هذه الأزمات هي انعكاس لحالة الاقتصاد المتردي أصلاً، والمعتمد على المساعدات الأميركية، من هنا، وعلى الرغم من الهجمات الشعبية على واشنطن، فإن الرئيس الدكتور مرسي في أمس الحاجة إلى الاستثمارات الغربية والإقليمية للتخفيف من



## شرارت ثورة البحرين تصل إلى المدينة المنورة والقصيم

منذ اندلاع ثورة 14 فبراير في البحرين، استشعر خطر النظام السعودي، فبدأ بحصارها والتفكير في القضاء عليها، لكن ما حدث هو العكس تماماً؛ هناك تعبير شعبي في البحرين بأنهم يصيبون من يواجههم بالحوية (ضرر سلبي غيبي يقع على من المعتدي). ففي البدء أعلن نايف بن عبدالعزيز، ولي العهد السابق ووزير الداخلية السعودي، أن أمن البحرين من أمن الرياض... في إشارة واضحة إلى التضامن المطلق مع آل خليفة. وحين أخبر نايف المبعوثين الأميركيين الذين زاروه عن انزعاجه من تطورات ثورة البحرين، التي باتت تضغط على النظام في البحرين، ووصلت الجماهير الغاضبة إلى قصر الصافية (أشهر قصر للحاكم) ومعظم المواقع الرئيسية في البحرين، وأنه يرغب بإنزال قوات سعودية إلى البحرين، لضبط الأمور فيها حسب إيقاع الرياض، لم يمانع الأميركيون، وتم إنزالها بالفعل لتقوم بالمشاركة في عمليات قتل وقمع المتظاهرين، وتوجهت إلى مدينة ستره يوم 14 آذار 2011، وأحدثت فيها قمعاً غير مسبوق وقتلاً لبعض شبابها. تصور النظام السعودي أنه بمجرد



مواطنون يعصمون في البحرين (أ.ف.ب.)

والإرهاب، فلا جيوش السعودية ولا درع الجزيرة ولا إعلان حالة الطوارئ ولا تهديدات فيلتمان، ولا زج القادة والرموز ومئات النشطاء والكوادر في السجن لمدد

للطائفة الشيعية، لكن ما حدث بعد عام ونصف هو العكس؛ نايف انتهى به العمر إلى الموت، وباتت ثورة شعب البحرين مستعصية على كل أدوات القمع

نزول قواته ستنتهي الثورة بعد أيام، فشاركوا في مذبحه ميدان اللؤلؤة، وبدأوا بالتعدي على أكثر من أربعين مسجداً، وعدد من المقامات الدينية والحسينيات

طويلة بعد تعذيبهم، ولا القتل المتواصل بالغازات السامة ودهس الشباب في ساحات البحرين استطاع إيقاف تلك الثورة، ما حدث أن تعاطف شباب المنطقة الشرقية (أكثر الأسرى في البحرين والمنطقة الشرقية من أصول واحدة)، وتضجرت مظاهرات واسعة غاضبة ضد تدخل القوات السعودية في البحرين، واستمرت أشهر متواصلة، وسقط فيها ستة شهداء في منطقة القطيف، ثم حدثت مظاهرات الطالبات الجامعيات في عسير، وتضامن معها طلاب العديد من مناطق الجزيرة العربية. حينها كان قد استلم راية الحراك أحد العلماء المؤثرين في وسط شباب الشرقية، وهو العلامة الشيخ نمر النمر؛ أحد أبرز تلامذة المرجع الديني السيد محمد تقي المدرسي (العراق)، وأخوه آية الله السيد هادي المدرسي؛ مؤسسو الخط الرسالي الجهادي المؤثر في المنطقة، فبدأ النمر يسعر بخطبه ناراً متقدة ضد النظامين السعودي والخليفي في البحرين، فبعد سقوط أحد شهداء العوامية استخدم بعض شبابها الرصاص، ووجهوه إلى مركز الأمن هناك، إلا أن الشيخ النمر أوقفهم قائلاً إن زئير الكلمات أقوى من أزيز الرصاص، واستمر النمر في خطبه الثورية، وبات النظام السعودي بين نارين؛ فإما أن يقبل باستمرار زئير كلمات النمر التي كانت تقع كالصاعقة عليه، وإما أن يعتقله فتتفجر التظاهرات.

في البدء، اختار التمهّل وأرسل مبعوثين متنوعين لثني الشيخ النمر عن خطبه، فكان الرد هو مزيد من التعرية للنظامين الخليفي والسعودي، وبعد موت نايف الوزير الأكثر إرهاباً وسجناً لأحرار المواطنين في الجزيرة العربية، عمت الأفراح العديد من المناطق، فاستهجن الشيخ النمر ضغوطات النظام بمنع الناس من التعبير عن فرحهم بهلاك عدو أربهم وسجن أبناءهم وقتل بعضهم في المظاهرات، وهنا لم يتحمل النظام السعودي كلمات النمر، فقرر اعتقاله بالطريقة الإرهابية حين أطلق النار عليه، وحينها تفجرت التظاهرات الغاضبة في المنطقة الشرقية وسقط شهيدان في يوم اعتقاله، واستمرت المظاهرات، وبلغ عدد الشهداء أربعة، بعد اعتقال الشيخ النمر، في حين بدأ الشباب في الجزيرة العربية والمتململ من إرهاب وظلم آل سعود بالتشجع للخروج في مظاهرات في مناطق مختلفة، ومنها المدينة المنورة وفي القصيم، وامت البحرين مظاهرات واسعة تضامناً مع ثورة نمر القطيف، فلم تفلح كل جهود النظام السعودي، وخاب كل جبار عنيد.

السيد جعفر العلوي  
عالم دين بحريني معارض

## ثمن باهظ تدفعه الأمة لقاء الديمقراطية المزيفة

فعلى صعيد الحملات الانتخابية مثلاً، والتي يتباهى بها المغرورون، ويرقصون لها فرحاً في شوارع تونس وطرابلس الغرب والقاهرة، تتحكم الدول الغربية بكل تفاصيلها، فتحدد مسبقاً قوانين اللعبة، وتراقب عملية إجرائها، وتعين هوية المتسابقين والناظرين، بل يصل الأمر إلى إلغاء نتائجها، أو تعديلها، بما يتلاءم مع المخططات المعادية للأمة.

لقد فازت «القوى الإسلامية» في أكثر من مكان، بعد مساومات جذرية وترتيبات مشبوهة من وراء الستار مع الإدارة الأميركية، ولكن يشاء البعض أن يغمض عينيه عما يجري في الواقع، ويبشّرنا بأن صباحاً جديداً قد انبج على حركة الأمة ونضالها الطويل من أجل الحرية والتحرير والتطور الاجتماعي والاقتصادي.

لقد بات واضحاً أن الأوضاع السياسية السائدة في أقطار «الربيع العربي»، تبشر بمزيد من الانقسام والتناحر والتسابق على السلطة، من باب تشجيع الفرقة وزرع الفتنة، مختلف أطراف المجتمع ومكوناته المتعددة، وذلك في غلاف براق من الديمقراطية الشكلية التي تبرر القتل والجريمة باسم الحرية والتحرر.

عدنان محمد العربي

الفقر والجريمة، والقتل العشوائي، حصل هذا عند انطلاق الهجمة المستجدة في أفغانستان ثم في العراق، وبعدهما، في المرحلة التالية من الهجمة، في تونس ومصر وليبيا والسودان واليمن، كما لم يعد خافياً على أحد ما ستؤول إليه الأوضاع في سورية، وفي بقية البلدان الموعودة بـ«الربيع العربي» الزائف.

ورغم اكتشاف رداءة الديمقراطية المصدرة إلينا، جرى ابتزاز أحزابنا السياسية، بكل ألوانها العقائدية والفكرية، بابتداع النقاش حول ما إذا كانت شعوب المنطقة ودولها ناضجة بما يكفي لممارسة الديمقراطية أو ما إذا كانت تستحقها أم لا، وانخدعت الأحزاب المختلفة، خصوصاً القوى اليسارية والليبرالية، وبشكل أخص الأحزاب الإسلامية المستجدة، فتركضت جميعاً إلى إرضاء الدول المستكبرة صاحبة القرار، لتثبت أنها قادرة على التكيف مع متطلبات الديمقراطية الغربية، وأنها أكثر أهلية من منافسيها لقيادة المرحلة الجديدة، وإحداث «التغيير المنشود».

وبالغ البعض الآخر في تفاؤله مروجاً لفكرة أن وجود «إسرائيل» نفسها يتهدد أكثر كلما انتشرت الديمقراطية في بلدان المنطقة، وفي الواقع، لم نسمع من جانب القوى المعنية بالربيع العربي، أية إشارة إلى مواجهة التوسع الصهيوني أو تحرير فلسطين، بل على العكس، بات شائعاً أن مدى ابتعاد الأحزاب «الديمقراطية» عن القضية المركزية للأمة، يحدد مسافة اقترابها من الحكم.

وعليه، ظلت القوى الغربية، ومن ورائها الحركة الصهيونية العالمية، تمسك وحدها بزمام الأمور، وتتحكم بوجهة الأحداث، من خلال ارتهان قوى «الثورة والتغيير» لإرادة الغرب، والعمل تبعاً لأجندته.

يحلو لكثير من المحللين السياسيين أن يكيلوا المديح لممارسة لعبة الانتخابات «الحرّة»، خصوصاً في بلدان ما يسمى «الربيع العربي»، ويبررون الكلفة الباهظة التي تدفعها الشعوب المعنية ثمناً لديمقراطية زائفة ومفرغة من كل ما ينسب إليها الغرب من صفات سامية، ويتناسى المحللون أن هذا الغرب لم يرد يوماً الخير للأمة، وما غيرته على حرية الأمة وخلاصها من الاستبداد والتسلط، سوى استكمال للهجمات المتجددة منذ قرون، والتي لم يوفر فيها جهداً للسيطرة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وتقويض مقومات حياتها.

لقد وظفت الولايات المتحدة، ومعظم القوى الغربية، قسماً كبيراً من مصادرها المالية والبشرية في مشروع ما يسمى «الشرق الأوسط الجديد»؛ الذي جاء بدعوى «نشر مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، والدفاع عن حرية المرأة وحماية الطفل» وما شابه، وسرعان ما تبين أن الهدف الحقيقي للغزو والاحتلال بعيد كل البعد عن تلك المبادئ الإنسانية السامية، وأن الهجمة المتجددة على بلدان وشعوب المنطقة، تخدم بالدرجة الأولى المشروع التوسعي للكيان الصهيوني.

ففي أجواء ما شهدته بعض الأقطار «المتحررة» من حملات انتخابية كاريكاتورية، دُمّرت المدن والبلدات، وشردت العائلات، ودبت الفوضى، وتفاقت حالات

## مضيق هرمز.. والحرب الأميركية - الإيرانية

الحيوية والصاروخية والمضادات ومقرات القيادة السياسية، لتعطيل وشل القدرات الإيرانية، ثم «تأمين» مضيق هرمز بحيث لا تتأثر الإمدادات النفطية، لأن إغلاق المضيق سيجعل دول العالم كلها المنتجة للنفط والمستهلكة له في حال اختناق اقتصادي واجتماعي.

الجميع بات يدرك أن الحرب النفسية بين الطرفين استنفذت، ولم يعد هناك ما يمكن أن يؤثر في الطرف الآخر ضمن هذه الحرب، وإيران أجرت العديد من المناورات العسكرية المرتبطة بالسيطرة التامة على مضيق هرمز، مع الإعلان أن أمنها يبدأ من مضيق باب المندب، ليأتي إعلان رئيس القيادة العامة للقوات المسلحة الإيرانية الجنرال سيد حسن فيروز آبادي وكأنه مسك الختام، وقال فيروز آبادي إن إيران لديها خطة ذكية ومنطقية لإغلاق مضيق هرمز، ولكن قرار تنفيذ الإغلاق بعهدة القائد العام للقوات المسلحة سماحة المرشد السيد علي خامنئي.

وهذا التصريح الذي أشار فيه فيروز آبادي إلى أن القطع البحرية الأميركية والوجود الأميركي في المنطقة يرمي إلى ضمان مصالح الرأسمالية الأميركية والصهيونية، تزامن أيضاً مع تصريح واضح لقائد القوات البحرية في الحرس الثوري علي فدوي، قال فيه إن لدى البحرية قدرات كاملة على السيطرة على مضيق هرمز، وعدم السماح بمرور ولو قطرة واحدة من النفط فيه.

فهل تُخطئ الولايات المتحدة أو تراجع حساباتها؟ فإن أخطأت بات من المؤكد أن المعركة ستكون فاصلة، وستكون قواتها في مهبط النار وتذهب دول الخليج فرق قوة.

### محرر الشؤون الدولية

تعتبرها ذات التصنيف العدواني، ما يجعل الاقتصاد الأوروبي والاقتصاد الأميركي والياباني في ارتباك أشد مما يعاني اليوم، وقد يدفع شعوب تلك الدول إلى انتفاضات مع تناقص إمدادات النفط أو تأخير إشباع الأسواق والشركات بالسلعة الأكثر احتياجاً لتحقيق النمو والحياة أيضاً، وبالتالي، فإن عاقبة الإمدادات قد تدفع إلى أمر من اثنين، إما تراجع القوى الإمبريالية - الاستعمارية عن غيها، وإما الاندفاع إلى حرب.

وتلك الحرب تتحدث عنها الولايات المتحدة منذ العام 2006 بصورة متسارعة، وقد وضعت لها مواقيت عدة كان أولها قبل نهاية العام 2007، ثم قبل نهاية ولاية جورج بوش، بحيث تبدأ ضربات جوية وصاروخية للمراكز

برجلها إلى جحيم ينتظر قواتها، يكون أولى محطاته التدميرية.. مضيق هرمز الذي تمر عبره أكثر من أربعين في المئة من امدادات النفط العالمي.

لكن قبل خطوة الحرب بالنار، فهل تسمية الحرب لا تنطبق على محاولات منع إيران من تصدير نفطها، بعدما أوقفت دول أوروبا استيراد النفط الإيراني؟

الواقع يقول إن محاربة إيران مالياً واقتصادياً، هي إحدى وجوه الحرب التي تطاول الشعب الإيراني بكليته، وخصوصاً ما يتعلق ببيع إيران للنفط، وإذا كانت هذه الحرب مفتوحة بهذا الشكل، فإن من حق القيادة الإيرانية استخدام حقها في السيادة على مضيق هرمز، بحيث تضع رسوماً على الناقلات العابرة ومنع إي ناقلة



سفن حربية إيرانية تجري مناورات عسكرية في مضيق هرمز

مع بقاء الملف النووي الإيراني في طليعة الملفات ذات الاهتمام الدولي، والوعيل الأميركي «الإسرائيلي» بعدم السماح لإيران بامتلاك قدرات نووية، فإن واحدة من أهم نقاط الصدام الأميركي الإيراني، عادت إلى الظهور مع عودة السفن الحربية الأميركية، ومعها سفن الدعم إلى مياه الخليج، في ظل المساعي الغربية بقيادة «مملكة» الشرق، أميركا، لفرض مزيد من العقوبات الاقتصادية والمالية على إيران، ولاسيما فيما يتعلق بالقطاع النفطي. الملف المتجدد هو المتعلق بقدرات إيران على إغلاق مضيق هرمز، وإذا ما كانت إيران تملك فعلاً القدرات العسكرية للدفاع عن خياراتها السياسية والإنسانية وعن مصالح شعبها الاقتصادية، في عالم قررت الولايات المتحدة أن تكون القوة، أو شريعة الغاب هي القانون السائد فيه، وذلك بموازاة محاولات قلب الصورة، بحيث تبدو القوى المناوئة للسياسات الأميركية الاستعمارية، وفي مقدمها إيران، هي القوة المعرقلة للسلام والديمقراطية حسب الرغبة الأميركية، ولذلك فإن حشد الأساطيل في مياه الخليج، ونشر الدرع الصاروخي في أوروبا والتقنيات التجسسية الكبيرة في تركيا، هدفها الوحيد المعلن هو إيران، وهو ما لا يتردد في إعلانه قادة الولايات المتحدة منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران ونشوء وعي نهضوي جديد يسمى الأعداء بلا موارد والخصوم كذلك.

لقد أخذت إيران على نفسها بأنها لن تكون البادئة في الحرب، رغم مشاهدتها من تحضيرات لوجستية لحرب متوقعة، وهي على هذا الأساس تبني قدراتها العسكرية وتُنمّي قدراتها الأمنية باضطراد، بانتظار أن تغامر الولايات المتحدة وتشعل الشرارة الأولى التي يقدر كثير من الخبراء أن الولايات المتحدة تكون قد ذهبت

## الانتخابات الأميركية.. تباين في مقاربة الأزمة الاقتصادية الاجتماعية واتفاق على دعم «إسرائيل»

### تحذير من مخاطر ازدياد التفاوت الاجتماعي في أميركا

حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الولايات المتحدة من مخاطر استمرار معدل البطالة المرتفع، وتزايد التفاوت في الدخل بين الأغنياء والفقراء، في الوقت الذي يحاول الاقتصاد الأميركي الخروج من تداعيات أسوأ موجة ركود يتعرض لها منذ الكساد الكبير في ثلاثينيات القرن العشرين. واعتبرت المنظمة أن من شأن استمرار ذلك أن يهدد مستويات التعليم والمهارات العالية التي تميزت بها الولايات المتحدة. ورغم التحذير فإن التقرير أشار إلى أن السياسة النقدية الأميركية في الطريق الصحيح من أجل تعزيز النمو الاقتصادي، وتحسين فرص العمل. وذكر التقرير أن استمرار البطالة العالية ربما يصبح مشكلة هيكلية من دون إصلاح ديناميكي للتعليم وأنظمة التدريب. وتوقعت المنظمة استمرار معدل البطالة في الولايات المتحدة عند مستوى 8% خلال العام الحالي، قبل أن يتراجع إلى 7.6% العام المقبل. ولأول مرة منذ الكساد الكبير، فإن معدل البطالة ظل فوق مستوى 8% أكثر من عامين.

بين المداخل المتراجعة والإنفاق الكبير، وهذه الإجراءات تجسدت في خفض موازنة الدفاع، وتقليص بعض المساعدات الخارجية.

ولهذا يركز المرشحون في حملاتهم على سبل معالجة الأزمة، وتشير استطلاعات الرأي إلى أن اتجاه الرأي العام لا يزال بغالبية يؤيد سياسات أوباما في الانسحاب من العراق وأفغانستان، ودعم الصناعة وتعزيز الطبقة الوسطى، إلا أنه عارض سياسته في تقليص التقديمات الاجتماعية.

بالمقابل فإن «إسرائيل»، ومن خلال اللوبي «الإسرائيلي» الأميركي، تدعم المرشح الجمهوري رومني؛ الذي يتخذ مواقف أكثر تأييداً لمواقف رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو؛ الذي لم ينجح في إقناع أوباما في توجيه ضربة عسكرية لإيران، غير أنها تتجنب الدخول العلني في تأييد حملته ضد أوباما، لأنها لا تريد أن تقطع مع أوباما، وأن توتر العلاقات معه، خصوصاً على ضوء استطلاعات الرأي التي لا تزال ترجح عودة انتخابه لولاية ثانية، في وقت أن أوباما كان على الدوام صديقاً لإسرائيل، وداعماً قوياً لها، وإذا ما اختلفت معه في مسألة توجيه ضربة عسكرية لإيران، فإن ذلك لا ينطلق من تبديل في موقفه، وإنما من استعداده للمخاطر التي قد تجرّها الحرب على «إسرائيل» والمصالح الأميركية في المنطقة، وعلى الاقتصاد الأميركي والعالمي في آن.

### حسين عطوي

بنيوية مقيمة نابعة من عدم قدرة الرأسمالية الأميركية ونظيراتها في الغرب على تجاوزها، والسبب في ذلك يكمن في انتهاء عصر هيمنتها واحتكارها للأسواق العالمية، التي كانت تستهلك منتجاتها دون منافس، نتيجة دخول دول صاعدة اقتصادياً مسرح المنافسة في هذه الأسواق، وتمكن منتجاتها من غزو الأسواق بنسبة كبيرة على حساب المنتجات الأميركية الغربية.

وقد أدت هذه الأزمة المستمرة إلى تراجع حصة أميركا من الناتج العالمي، وإحداث فجوة كبيرة بين مداخلها ونفقاتها، ولدت عجزاً متزايداً جرى تغطيته عبر الاستدانة بواسطة سندات الخزينة، حتى بلغ الأمر حد تجاوز الدين الأميركي عتبة 14.5 تريليون دولار التي كانت تعتبر خطاً أحمر.

تفاقم الأزمة الاجتماعية على خلفية ازدياد أعداد العاطلين من العمل الذين يقدرون بين 20.15 مليوناً، وتراجع القدرة الشرائية للأميركيين، التي نتج عنها ظهور حركة «احتلوا وول ستريت» الاحتجاجية، شملت مدناً أميركية عديدة كمؤشر قوي على حدة هذه الأزمة، التي تؤشر إلى ازدياد التفاوت بين الأغنياء والفئات الوسطى التي بدأ قسم هام منها ينحدر إلى مستوى الفئات المحدودة الدخل التي تراجعت وانهارت قدرتها الشرائية.

اضطرار واشنطن، بعد فشل حروبها في العراق وأفغانستان، التي فاقت أزماتها الاقتصادية والاجتماعية، إلى اتخاذ إجراءات تقشفية للحد من الضجوة الكبيرة

من البين لأي متابع لحملة انتخابات الرئاسة الأميركية، أنها تحصل على وقع أعنف أزمة اقتصادية ومالية تشهدها الولايات المتحدة، حيث يزداد تأثير السياسة الاقتصادية والاجتماعية على رأي الناخب الأميركي كما تشير كل المعطيات.

أما السياسة الخارجية، فإنها ستكون حاضرة بقدر علاقتها بالأمن والاستقرار الاجتماعي للأميركيين، هذا دون أن نتجاهل تأثير اللوبي الإسرائيلي التابع من حجم نفوذه الواسع في المؤسسات الأميركية صانعة القرار، وتلك المؤثرة في الرأي العام، وخصوصاً وسائل الإعلام، ومراكز الأبحاث، والمؤسسات المالية والاقتصادية، وارتباط ذلك بمصالح أميركا النفطية في الوطن العربي، ودور «إسرائيل» الحيوي في القلب منه، ولذلك نشهد في الحملات الانتخابية تبايناً في مواقف المرشحين إزاء السياسات الاجتماعية والاقتصادية والخارجية، واتفاقاً، لا بل تسابقاً في دعم الكيان الصهيوني.

غير أن المراقب للظروف التي تمر بها الولايات المتحدة، يلحظ أن الانتخابات هذه المرة تأتي في ظل تطورات وتحديات لم يسبق أن واجهتها من قبل، وهي:

الأزمة الاقتصادية والمالية التي تفجرت عام 2008 على نحو غير مسبوق في تاريخ النظام الرأسمالي، فهذه الأزمة ليست عابرة كسابقاتها، من أزمات الكساد التي سرعان ما كان يتم تجاوزها، بعد تصريف الإنتاج الكاسد، وإنما هي أزمة



## المساعدات العسكرية لمصر.. ورقة ضغط بيد الأميركيين

تنفق الولايات المتحدة أكثر من مليار دولار سنوياً على شكل مساعدات عسكرية إلى مصر، لذلك يعتبر المسؤولون في البيت الأبيض أن ذلك يعطي إدارة باراك أوباما ورقة ضغط فاعلة، للتأثير في أداء الحكومة الجديدة والجيش المصري. وصلت العلاقات الأميركية المصرية إلى أدنى مستوياتها منذ عقود في شهر شباط الماضي، عندما اتهم 16 أميركياً يعملون في منظمات غير حكومية في القاهرة بجرائم مشبوهة، ويواجه بعضهم حكماً بالسجن لمدة خمس سنوات، عندما رفعت الحكومة المصرية الحظر على سفر المتهمين وسمحت لهم بمغادرة البلد، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية استئناف إرسال المساعدات إلى الجيش، لكن التحقيق الذي أجرته الحكومة المصرية كان قد استهدف في المقام الأول منظمات المجتمع المدني المصرية لا الأميركية، وكانت تلك المنظمات قد صنعت نفسها بنفسها، ضغطت الولايات المتحدة من أجل إطلاق سراح مواطنيها، ولكنها لم تفعل الأمر نفسه دفاعاً عن المنظمات المصرية المناهضة بالديمقراطية، وبالتالي سقطت الولايات المتحدة مجدداً في فخ الدفاع عن الديمقراطية، فأكدت مرة جديدة أنها تزعم نشر الديمقراطية وحرية التعبير، فيما الغرض الأساسي من تدخلاتها في ما يسمى الربيع



المشير محمد حسين طنطاوي مستقبلاً وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون (أ.ف.ب)

العربي هو إرساء مصالحها الخاصة. هدت الإدارة الأميركية، إلى جانب من خلال استئناف نقل المساعدات، الكونغرس الأميركي، بتعليق المساعدات قامت إدارة أوباما بسابقة خطيرة، فقد إذا لم يظهر الجيش المصري التزاماً

حقيقياً بإرساء الديمقراطية، بما في ذلك «تطبيق سياسات معينة لحماية حرية التعبير في المنظمات المختلفة، وفرض إجراءات قانونية تضمن ذلك»، لكن سرعان ما تبين أن تلك التهديدات كانت فارغة المضمون، فقد تأكدت شكوك الجيش المصري، بمعنى أن أي مواجهة حادة ستدفع الولايات المتحدة في نهاية المطاف إلى التراجع عن تهديداتها تحت الضغط كما جرى في قضية المنظمات المدنية، حيث اكتفت واشنطن بالدفاع عن مواطنيها، وتناست المنظمات المصرية، لا بل لم تكتف بمصيرها.

في المجالس الخاصة، برر المسؤولون الأميركيون موقفهم، فادعوا أنهم يوفرون أوراق الضغط التي يملكونها إلى المراحل الأكثر خطورة، وأنهم لن يلجأوا بورقة تعليق المساعدات على الدوام، في المقابل، يرى بعض الخبراء في مصر أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يواصل إضعاف الديمقراطية المصرية، وهو يتق على ما يبدو بأنه لن يواجه أي عواقب وخيمة تنعكس على علاقته مع الولايات المتحدة، كما أن هناك فئة من المصريين تتخوف من حكم الإخوان المسلمين وما قد يحمله من تضيق للحريات، في حين أن الولايات المتحدة؛ التي ادعت أنها ستدعم الديمقراطية والحرية وأهداف الثورة في مصر، تقف موقف المتفرج كما اعتادت، ولا تلوح بتعليق المساعدات إلا في حال ارتباط الأمر بمصالحها ورعاياها.

برأي المراقبين الأميركيين فإنه «لم يفت الأوان بعد كي تغير إدارة أوباما نهجها الراهن، تستطيع الولايات المتحدة حتى الآن وقف المساعدات العسكرية إلى مصر، من أجل الضغط على المسؤولين والأميركيين لإتاحة المزيد من الحريات، لكن من المعروف أن استعمال أوراق الضغط يبقى مسألة شائكة، بعد أن تراجعت الولايات المتحدة عن تهديدها العلني بوقف المساعدات لمرات، وبالتالي، لإعادة التأكيد على مصداقية الأميركيين واستعادة أوراق الضغط المفقودة مع مرور الوقت، تقضي أفضل طريقة بتنفيذ التهديدات التي يتم إطلاقها، لا شك أن بعض المصريين سيفسرون هذا الأمر على أنه تدخل مرفوض في شؤونهم المحلية، في تلك الحالة، يجب أن تشرح الولايات المتحدة موقفها وأن توضح الخطوط الحمراء، وعواقب تجاوزها عبر تجديد الدبلوماسية العامة والتواصل مباشرة مع الأحزاب السياسية المصرية وأعضاء المجتمع المدني».

في الواقع، ومهما كانت الآراء في مصر وخارجها، فمن المستبعد أن ينجح تعليق المساعدات الأميركية للجيش في تغيير سلوك المجلس الأعلى للقوات المسلحة على المدى القصير، وقد حذر بروس ريدل من معهد بروكينغز، من هذا الأمر، قائلاً: «سيكون وقف نقل المعدات العسكرية إلى مصر عاملاً مهماً لكن

ليس لدرجة كافية، ولا سيما بالنسبة إلى جيش مصري يعتبر أنه يخوض معركة وجودية للسيطرة على الوطن، يمكن أن تنتج مقاربة تجميد المساعدات العسكرية فعلاً، حتى لو فشلت في تغيير الممارسات الاستبدادية التي يطبقها المجلس الأعلى للقوات المسلحة، لكن هذا هو المغزى الفعلي مما يحصل، إذ يجب أن تتخطى الولايات المتحدة الاستراتيجية التفاعلية اليومية التي تطبقها في مصر».

تسود فكرة شائعة في مصر وفي الشرق الأوسط عموماً مفادها أن المطالب الأميركية يمكن تجاهلها إذا كانت لا ترتبط بالمصالح الأميركية الجوهرية: معاهدة السلام مع «إسرائيل»، حقوق استخدام المجال الجوي (في حال تنفيذ تحرك عسكري ضد إيران)، الوصول إلى قناة السويس، جهود مكافحة الإرهاب، أما القضايا الأخرى، فتبقى مجرد خطاب شفهي عابر، لا شك أن إبطال مفعول هذه الفكرة الشائعة سيتطلب سنوات عدة فضلاً عن إعادة توجيه السياسة الأميركية نحو الشرق الأوسط.

في مطلق الأحوال، ستواجه الولايات المتحدة تحديات مستقبلية مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وبالتالي مع بقية الحلفاء في أنحاء المنطقة أيضاً، يوجب أن يحضر البيت الأبيض نفسه من خلال المجاهرة بقناعاته بكل شجاعة، ستحمل هذه المقاربة بعض المجازفة حتماً، في وقت يشهد فيه العالم العربي تنامياً للنزعة القومية ومشاعر كره الأجانب، لكن من المتوقع أن يكون الخيار البديل أسوأ، بعد المجازفة بالظهور بصورة الجهة التي تمول وتدعم الحكام الاستبداديين في مصر، وتتغاضى عن أخطائهم وتعاوي المؤسسات المنتخبة ديمقراطياً».

من المتوقع أن يعتبر المسؤولون الأميركيون أن الوضع ليس بهذه السهولة، وأن خطة تقديم المساعدات معقدة، هم محقون في ذلك، فالوضع معقد فعلاً، سبق أن تم الالتزام بمعظم المساعدات المالية بموجب عقود مع شركات تصنيع الأسلحة الأميركية، ولا شك أن وقف المساعدات يضر بمصالح تلك الشركات.

لقد أصبحت المساعدات الأميركية ضابطة بالفعل، ومادام البيت الأبيض يمتنع عن اتخاذ موقف صارم، سترتفع التكاليف التي سيتكبدها عندما تقرر الولايات المتحدة أخيراً سحب المساعدات نهائياً، لكن لن يجازف هذا الوضع حصاراً بتجدد مشاعر العداوة تجاه الولايات المتحدة موقتاً، أو خسارة ورقة ضغط مهمة على الجيش في القاهرة، مع أن هذه العواقب تبقى مؤسفة، بل يتعلق الأمر بشكل أساسي بإعادة تحديد طريقة التعامل مع الأطراف المختلفة في الشرق الأوسط على المدى البعيد.

عبد الله الصفدي

## أوروبا تشرع مقاطعة بضائع المستوطنات «الإسرائيلية»

ومن طليعة الدول التي تعمل باتجاه وضع علامات على منتجات المستوطنات لتمييزها، وبالتالي مقاطعتها، الدانمارك والسويد وجنوب إفريقيا، في الوقت الذي تطالب إيرلندا بأن يقوم الاتحاد الأوروبي بفرض مقاطعة شاملة على منتجات المستوطنات «الإسرائيلية»، ويبدو أن بريطانيا بدأت تتأثر بهذه الحملة.

وكخطوة التوافقية، قال وزير الخارجية «الإسرائيلي» أفيدور ليرمان، إنه سيوعز لجهات الاختصاص في وزارة الاقتصاد والزراعة في الدولة العبرية وضع «صنع في إسرائيل» بدل «صنع في المستوطنات»، لكن الدول التي بادرت إلى اتخاذ موقف شجاع بمقاطعة البضائع المنتجة في المستوطنات، أكدت أنه إن تم ذلك فإنها ستقاطع كل السلع «الإسرائيلية»، وهي خطوة تصعيدية ضد حكومة بنيامين نتياهو اليمينية المتطرفة.

ويرى ناشطون أن كل ما هو «إسرائيلي» يجب مقاطعته، وعملياً، تبني حركات المقاومة المدنية الناشئة أطروحتها على «محاربة الأبارتهيد» أو إجراءات الفصل العنصري التي تمارسها «إسرائيل» ضد العرب داخل فلسطين المحتلة عام 1948 لتبرير المقاطعة الشاملة، وإن كان الناشطون يجدون صعوبة ميدانياً في الدعوة لذلك في بعض الدول.

تحت عنوان «أوروبا تستطيع مقاطعة منتجات المستوطنات»، تلقت الحكومات الأوروبية رأياً قانونياً من خبير في القانون الدولي، بأنها تستطيع مقاطعة منتجات المستوطنات «الإسرائيلية» في تعبير عن رفضها لهذه المستوطنات غير الشرعية التي تقضم أراضي الفلسطينيين وتنتهك حقوقهم.

هذا الرأي القانوني تقدم به البريطاني جيمس كروفورد؛ الخبير بالقانون الدولي والبروفيسور في جامعة «كامبريدج»، وقد تكونت الوثيقة القانونية التي تقدم بها من ستين صفحة، قدمت لشخصيات سياسية رفيعة في الحكومات الأوروبية، لتشجعهم على ممارسة المقاطعة، لأنها شرعية مئة في المئة.

ومن أبرز ما تقوله الوثيقة: «إن مقاطعة منتجات المستوطنات «الإسرائيلية» يمكن الاستناد فيها للاتفاق التجاري الموقع بين دول الاتحاد، والقائم على أساس احترام حقوق الإنسان وقواعد وأساسيات العملية الديمقراطية»، كما يمكن الاستناد في عملية المقاطعة حسب الوثيقة البريطانية، على أن قطاع غزة والضفة الغربية ليست أراضي «إسرائيلية».

وقد تبني هذه الوثيقة اتحاد النقابات البريطانية؛ الذي يقود حملة في بريطانيا لمقاطعة منتجات المستوطنات.

## بيروتيات

## مدفع رمضان في بيروت [3/1]

كبار المأمورين والأعيان والوجوه والذوات. يذكر أنه قبل توسيع سوق الفسحة وفتح الباب الشمالي للجامع العمري الكبير، كان موكب الوالي يتوجه من دار الحكومة سيراً على الأقدام ويدخل الجامع من الباب الغربي، وذلك لتعذر مرور العربية في الأزقة والزوارب الضيقة.

كانت صلاة العيد تقام قديماً في الساحة المذكورة تمتد شرقاً حتى ساحة البرج لتصل إلى جبانة المصلى، وكانت تنظف ليلة العيد وترش بالماء وتفرش فيها الحصر المصرية، ويوضع فيها منبر نقال يؤدي فيها الرجال صلاة العيد ويعايد بعضهم بعضاً، ثم يتوجهون بعدها لزيارة المقابر، علماً بأن النساء كن يزرن المقابر بعد عصر يوم وقفة العيد أو في اليوم الأول منه.

ويسن إخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد، وكانت المحكمة الشرعية تصدر آخر شهر رمضان بياناً بقيمتها من التمر والزبيب والدقيق بأنواعها الثلاثة، العالي والمتوسط والأدنى.

«عن بيروتنا»

أحمد

حالياً)، حيث توضع على ظهر البغل متدلية على الجانبين، ودام هذا الأسلوب حتى 1923.

## صلاة العيد

عند ثبوت هلال شوال، كانت المدافع تطلق من ساحة القشلة العسكرية، وتصطف الجنود صباح يوم العيد على جوانب سوق الفسحة، أي الطريق الممتدة من دار الحكومة - السراي الصغيرة في ساحة البرج - إلى الجامع العمري الكبير، فيتوجه الوالي بعربته يرافقه المفتي والنائب - القاضي - ونقيب السادة الأشراف وكبار المأمورين إلى الجامع المذكور من باب الشمال الذي فتح بعد توسيع سوق الفسحة، حيث تستقبله الجماهير هاتفة: باد شاهم جوق يشا (يعيش مولانا السلطان).

بعد أداء صلاة العيد ينتقل الوالي إلى القشلة العسكرية - السراي الكبيرة، حيث يقدم التهنئة إلى قائد الموقع وكبار العسكريين، ثم ينتقل مع مرافقيه إلى مستشفى العساكر الهمايونية - الخسنة خانة - التي أصبحت فيما بعد قصر العدل، فتقدم الهدايا للمرضى، ويعود الوالي بعد ذلك إلى دار الحكومة ليستقبل تهاني

العسكرية الواقعة على رابية مطلة على بيروت، وهو ما يعرف اليوم بمجلس الإنماء والإعمار، المدفع متجه إلى الشرق، يشرق على إطلاقه «ميكاتياً» اشتقت منه اسم عائلة (ميكاتي) من قبل مدير الأوقاف آنذاك، وكان أشهرهم شيخ من آل الزغلول، يسحب من جيب سترته ساعة معلقة بـ«كستك» ذهبي، يحدد بموجبه إشارة إطلاق المدفع، محدثاً دويماً ترتج له المدينة الصغيرة القابعة تحت الهضبة.

استمر هذا الموضع لمدفع رمضان والأعياد حتى عام 1935، بعد أن اتسعت مدينة بيروت جنوباً وغرباً، وظهرت على أثرها أحياء جديدة، نقل على أثرها الموقع إلى تلة الخياط التي كانت تطل على معظم الأحياء الإسلامية، حيث أشرف على المدفع وإطلاقه رجال القنطرة اللبنانية (جيش الشرق)، ومن بعدهم الجيش اللبناني بعيد الاستقلال.

الملاحظ في مدفع رمضان أنه كان له دولابان كدواليب العربات، والتذيفة العائدة له هي عبارة عن حشوة قماش كتان محشوة بالبارود، متصلة بكبسولة يضعها الجندي في المدفع ويطلقها بواسطة حبل رفيع. الجدير بالذكر أن هذه المدافع كانت تنقل على البغال من مركزها في ثكنة مار الياس (ثكنة الحلو

يطل علينا شهر رمضان المبارك، وفيه تتزين بيروت لاستقبال شهر الله.

المدينة العريقة لها تاريخ حافل مع الشهر المبارك، فماذا في تفاصيل علاقات الناس مع بعضهم في رحاب الأيام الفضيلة؟ وكيف كانت تطلق المدفعية لإعلان بدء أيام الله.

لقد استحدثت الدولة العثمانية أيام إبراهيم باشا مدفعاً في بيروت، خصصت له مدفعياً مهمته إثبات شهر رمضان، وإعلان وقت الإفطار والإمسك والأوقات الخمسة، وكذلك إطلاقه طيلة عيدي الفطر والأضحى.

كان يتم إطلاق المدافع مساء يوم التاسع والعشرين من شهر شعبان، إذا ثبتت رؤية الهلال، وإلا عصر الثلاثين منه، وكانت تطلق 21 طلقة مدفع تبشيراً وإجلالاً، كما حصل سنة 1859، وما بعدها.

وفي عهد الانتداب الفرنسي، استلمت المفوضية العليا شؤون الإفتاء والأوقاف الإسلامية، باعتبارها جزءاً من دوائر الدولة، وعينت السيد جيناردي مشرفاً عليها، وهو عسكري متقاعد، تزوج فيما من سيدة سورية من آل اللاذقي.

كان موقع المدفع أيام السلطنة العثمانية في الثكنة

## مؤتمر «المرأة والصحة الإسلامية» العالمي:

## مقاومة الفلسطينيات للاحتلال له تأثير كبير في صحة باقي النساء في العالم

## طهران - الثبات

اختتم مؤتمر «المرأة والصحة الإسلامية» أعماله في طهران، بعد أن بحث المشاركون آخر مستجدات الصحة الإسلامية، والثورات العربية، والتحديات التي تواجهها هذه الثورات، ودور المرأة البارز في موضوع الصحة الإسلامية.

وقد شدد البيان الختامي على أن «الصحة الإسلامية تعد من النعم الكبيرة التي وهبها الله عز وجل للامة الإسلامية، حيث تحمل في طياتها حقائق قيمة، وأثاراً إيجابية على المجتمعات الإسلامية والعربية»، لافتاً إلى أن «العصر الذي نعيش فيه الآن هو عصر الإسلام وبداية حقبة تاريخية جديدة، ركيزتها الاعتماد على الله سبحانه وتعالى، والحفاظ على الوحدة الإسلامية، مؤكداً أن «ما تشهده المنطقة من مستجدات، بالإضافة إلى الدور الهام الذي تلعبه المرأة المسلمة في الثورات الإسلامية، يعزز مكانة المرأة ووجودها في المجتمع، حيث يعطيها مكانة رفيعة وسامية في العالم الإسلامي».

وأكد البيان الختامي للمؤتمر على «اعتبار القضية الفلسطينية القضية الأولى في العالم الإسلامي»، مشيراً إلى أن «مقاومة النساء الفلسطينيات وصمودهن في وجه الاحتلال لهما تأثير كبير في صحة باقي النساء المسلمات في العالم».

وقد قدمت النسوة المشاركات في المؤتمر عدة مقترحات لتأسيس الصحة الإسلامية كوثيقة عمل للنساء في العالم الإسلامي،

وتمثلت هذه المقترحات في تشكيل هيئة عامة لتنسيق أمور النساء المسلمات في العالم، وتعزيز دور وسائل الإعلام المرئية والمقروءة لنشر الثقافة والقيم الإسلامية، ومواجهة الغزو الثقافي، والتصدي للحرب النفسية التي تشنها وسائل الإعلام ضد الشعوب المسلمة.

كما اقترحت الشخصيات المشاركة في المؤتمر تدشين مواقع إلكترونية إسلامية من أجل زيادة التواصل، ولتبادل الخبرات بين النساء المسلمات في العالم، وتأسيس مركز دراسات استراتيجية يخص المرأة المسلمة.

## • مقابلات خاصة لـ«الثبات»

عضو الهيئة الرئاسية للمجمع العالمي للصحة الإسلامية: السيدة حجاوي، أوضحت لصحيفة «الثبات» أن المؤتمر يرمي إلى تبادل الأفكار بين الناشطات حول مستقبل الصحة الإسلامية، وتدوين استراتيجية لتعزيز مشاركة المرأة ومكانتها في العالم الإسلامي، وبيان التحديات الراهنة والمستقبلية. وأكدت حجاوي على دور ونموذج المرأة اللبنانية المقاومة التي قدمت الكثير من التضحيات من أجل وحدة وكرامة المسلمين.

## • من فلسطين

من جهتها، السيدة فاطمة طه قالت لـ«الثبات» إن مؤتمر الصحة الإسلامية في طهران له مميزات كثيرة على صعيد مواجهة الظلم والاضطهاد، ومواجهة

أنظمة العمالة المرتبطة بالصهيونية العالمية، وقد كانت لفلسطين الحصة الكبيرة في هذا المؤتمر العالمي، لإيصال صوت مكانة المرأة الفلسطينية في مواجهة الظلم والاستكبار المتمثلين بالكيان الصهيوني.

## • من تونس

أما السيدة أمينة إدريس فكشفت لـ«الثبات» أن المرأة في تونس لعبت دوراً كبيراً في سياسة التغيير، وقدمت التضحيات في سبيل ذلك، والصحة الإسلامية في تونس لها معنى خاص، بعد أن كان الموساد الصهيوني يسرح ويمرح في تونس.

## • من مصر

بدورها، عليا المصطفى أكدت لـ«الثبات» أن ثورة مصر الحديثة انتصرت على الديكتاتوريات المصطنعة من الخارج، وأعدت للمرأة المصرية دورها في مشاركتها في جميع المجالات، مبدية امتنانها لإيران على «إتاحتها لنا في التعبير عن الصحة الإسلامية في مصر».

## • من السودان

بينما رأت فاطمة إسماعيل أن توطيد كرامة المرأة المسلمة، وحضورها الدائم والفاعل، كانا سبب تطورات الصحة الإسلامية في العديد من الدول التي تعد إسلامية، إنما أنظمتها كانت تنفذ أجندة أجنبية خارجية، لا تمت بصلة إلى الواقع الإسلامي الحنيف.

## • من لبنان

من جانبها، أكدت السيدة عناية المغربي أن الصحة الإسلامية في إيران عام 1978، والتي فجرها وقادها الإمام الخميني كان لها ارتدادات على معظم الثورات والحركات في الدول الإسلامية والعربية، معتبرة أن أهم شيء كان في مؤتمر الصحة الإسلامية في طهران، هو لقاء 1200 امرأة يمثلون نحو 80 دولة اجتمعن ليتفقدن على دور المرأة في المجتمعات، وفي التغييرات السياسية والثورية، وتأكيد دور المرأة وتأثيرها في تعبئة الجماهير على الأهداف المنشودة في الصحة الإسلامية.



زوجة الرئيس أحمدني نجاد مع مندوبة «الثبات» (من اليسار)



## رمضانيات

رمضان كريم



## صيام رمضان فرصه وقائية

إلى إذابة الدهون من الأوعية الدموية يحسن من عمل القلب، وبالتالي يقلل من أعراض مرض القلب عند المصابين به.

السمنة وزيادة الوزن: يُعتبر شهر رمضان طبيب تخفيف وزن مجاني، وفرصة عظيمة لذوى الوزن الزائد، شرط أن يتم الالتزام بشروط شهر رمضان الصحية، كالاعتدال في الأكل، وزيادة الحركة، والإقلال من النوم والكسل.

يعالج الصوم كثيراً من مشكلات الجهاز الهضمي، مثل زيادة الحموضة، والقولون العصبي، وعسر الهضم، وانتفاخات البطن، ذلك لأن امتناع الشخص الصائم عن الأكل والشرب طوال فترة الصوم يعطي فرصة لعضلات وأغشية الجهاز الهضمي بأن تتقوى وتزداد عملها وحيويتها، كما يلعب العامل النفسي دوراً كبيراً في شفاء بعض علال الجهاز الهضمي، مثل القولون العصبي، وذلك نتيجة ما يسببه شهر رمضان من السعادة والبهجة وطمأنينة النفس وهدوء البال.

## هل يجني كل صائم فوائد الصوم الصحية؟

مع الأسف الشديد، فكما أن بعض الصائمين يحرم من الأجر، كما أخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: «رب صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش»، وهم الصائمون الذين لا يصومون عن الغيبة والنميمة وإشارة الفتن واللعن وغش الناس وغيرها من حدود الله عز وجل، فإن هناك أيضاً من الصائمين من يحرم من فوائد شهر رمضان الصحية، وهم الذين يسرفون في الأكل أثناء ليل رمضان، أو الذين لا يتحركون أثناء نهار رمضان، وهؤلاء يحرمون من فوائد الصوم الصحية، لأن جسم الإنسان أثناء النوم لا يحتاج إلى طاقة كبيرة، وبالتالي ليس بحاجة إلى أن يحرق المواد الغذائية المخزونة فيه، وبالتالي يخسر هذا الشخص أهم فائدة تعتمد على أساسها الفوائد الأخرى، وهي حرق وإذابة المواد السكرية والدهنية والبروتينية المخزنة في الجسم.



والدمامل والبثور والتهاب الثانيا يزداد بالوجبات كثيرة الدهون، وهذه الأمراض تتحسن كثيراً بالصيام.

يخفف الصيام من أعراض وعلامات فشل القلب، وذلك لأن الصيام يقلل من شرب السوائل، ويقلل من تناول الأغذية، إضافة

أنواع معينة من الأطعمة، بعضها معروف مثل السمك، والبيض، والشيكولاته، والموز، والبعض الآخر غير معروف، فأثناء الصيام يستريح الجسم من هذه الأطعمة، وبالتالي يشعر مرضى الحساسية براحة كبيرة مع الصيام. حب الشباب والبشرة الدهنية

## الصيام يجدد الشباب.. ويزيد حيوية وعمل الخلايا

شهر رمضان فرصة حقيقية لتجديد الشباب وزيادة حيوية وعمل الخلايا، وذلك لأن الصوم يؤدي إلى تأثيرين مهمين وهما:

أثناء استهلاك الجسم للمواد المتراكمة منه أثناء فترة الصيام، فإن من بين هذه المواد المتراكمة الدهون المتراكمة والملتصقة بجدران الأوعية الدموية، فيؤدي ذلك إلى إذابتها تماماً، كما يذيب الماء الثلج، وبالتالي زيادة تدفق الدم خلال هذه الأوعية، وزيادة نسبة الأوكسجين والغذاء الواصل إلى الخلايا عبر هذا الدم، وبالتالي تزداد حيوية وعمل الخلايا، لذلك نرى أن الشخص الذي يحافظ على الصيام تقل إصابته بمرض تصلب الشرايين، وتؤخر عنده علامات الشيخوخة.

انتهاء وتحلل الخلايا التالفة، واستبدالها بخلايا جديدة ونشطة، يزيد من عمل وقوة وظائف الجسم المختلفة، لذلك يشعر الإنسان بعد انتهاء شهر الصوم بنقاء جسمه وزيادة طاقته وصفاء نفسه.

## صيام رمضان فرصة علاجية

يُعتبر الصيام علاجاً فعالاً أو مساعداً لكثير من الأمراض، ومن بين هذه الأمراض التي يؤثر في شفاؤها وعلاجها الصوم: أمراض الحساسية: بعض أمراض الحساسية تزيد بتناول

لما كانت صحة الجسم مطلباً أساسياً حتى يستطيع الإنسان القيام بما أمر به ربه في هذه الأرض من عبادة المولى عز وجل، وعمارة الأرض، وطلب العلم، ورفع الظلم، والجهاد في سبيل الله، جعل الله عز وجل كثيراً من العبادات والفرائض وقاية وعلاجاً لكثير من الأمراض والعلل التي قد يُصاب بها جسم الإنسان، فكانت لنا تلك الفرائض عبادة ووقاية.

شهر رمضان الكريم شهر عزيز على كل مسلم، يلتزم المسلم بصيامه وقيامه كل سنة، فهل هناك فوائد صحية لهذا الشهر الكريم إضافة إلى فوائده الروحية والاجتماعية؟

أثناء فتره الصيام، والتي تمتد من بعد أذان الفجر وحتى أذان المغرب، يعتمد الجسم في طاقته على سكر الجلوكوز عند وجبة السحور، إلا أن تلك الوجبة لا تستطيع توفير هذه الطاقة والسكر إلا لساعات معدودة، بعدها يجد الجسم نفسه مضطراً للاعتماد على الطاقة وسكر الجلوكوز من المواد السكرية والدهنية المخزونة في أنسجة الجسم، وبهذه الطريقة يتم حرق السكر والدهون المخزونة، وتخليص الجسم من السموم المتراكمة، ويدهي أن يبدأ الجسم أولاً باستهلاك الخلايا المريضة أو التالفة أو الهرمة، وبعد الصيام، ومع تناول الإفطار، تتجدد بناء هذه الخلايا بخلايا جديدة تعطي الجسم قوة ونشاطاً وحيوية.

## الأسرة الرمضانية.. مع الأبناء

الصوم: ونقصد التعويد عليه، وهذا لمن لم يبلغ سن التكليف، وقد ثبت عن بعض السلف أنهم كانوا يصومون أبناءهم (فيما دون العاشرة). الرحمة والتواضع: وذلك بالعطف على المساكين، ومد يد العون لهم، والعودة والإفطار معهم بصحبة الابن. حفظ الوقت: وذلك باستغلاله في البيت، وفي الخارج، وعدم الإكثار من النزول إلى السوق، ومحاولة ترتيب الأمور والأولويات أمامه. المدرسة القرآنية (تدبير وحفظ): إقامة مدرسة قرآنية للأبناء في المنزل للتلاوة، أو للتدبير، ومحاولة تعظيم الله في قلوبهم، وعرض شيء من السير والقصص عليهم، وربطها بالله، والتعريض على الجنة، وبر الوالدين، وصلة الرحم، وغيرها من الآداب. درس أو موضوع تربوي: يُقرأ من أي كتاب فيه أحاديث أو موعظة أو حكم أو قصة أو غيرها، وإن كان هناك قصص فيتم إلقاؤها من دون قراءة، حتى لا تسبب شيئاً من الملل.

لا شك أن الفرحة التي تعلق الوالدين حين كتب عقدهما بادئ حياتهما فرحة قد تسمى فرحة العمر، وهكذا حين يأتي الابن الأول ذكراً أو أنثى، فتلكم الفرحة تتكرر وتعزز.. وهكذا سنة الحياة، غير أن هناك ثمة أمر مهم قد يخفى على البعض، وهو: هل الأفراح تستمر في الآخرة أم لا؟ نسأل الله ذلك..

ومن الدوام لتكرار هذه الفرحة، واستغلال المواسم في دعم الأبناء لذلك هو موسم شهر رمضان المبارك، فهو فرصة لتعويض ما سلف، والادخار والمتاجرة في ما بقي، واليك بعض الأفكار:

صلاة الجماعة: تربية الابن على صلاة الجماعة من الضرورات المهمة، فحين يؤذن تقوم وهو معك، ومن ثم الجلوس في المسجد وهو إلى جانبك، مع مراعاة مرحلته العمرية، فمنهم من يستطيع المكث كثيراً، ومنهم من لا يستطيع، ومنهم من له القدرة في المضي لوحده وغيره يحتاج إلى مساعدة في إيقاظه، وهكذا.



## باكتشاف نقاط ضعفه تزيد من «دلاله».. وتكسب محبته

ضعفه، لكي لا تهتز صورته أمام أسرته، ولا قوته وأوامره أمام شريكته، لذلك على كل زوجة أن تعتبر تلك النقاط سرا غامضاً، وعليها أن تكتشف أعماقه لتعرف كيف تتعامل مع زوجها.

ويفيد خبراء الحياة الأسرية، بأنه من واجب كل زوجة أن تتذكر دائماً أن نجاح أية علاقة زوجية، يعتمد على عاملين مهمين، هما التفاهم والانسجام، فمتى عرفت كيف تغرسهما جيداً في بنية مؤسستها، استقرت حياتها مع شريكها واستمرت بشكل طبيعي، وإلا فقدت الأمان ووقعت في مشاكل وتكد وخصام.

ويحذر الخبراء من خطورة المفهوم الخاطئ الذي يعتمد عليه الرجال والنساء في حياتهما معاً، وهو أنه إذا تنازل طرف لآخر، فهذا يعني ضعفه وسيطرته الآخر عليه دائماً، وهذا ليس عين العقل أبداً، فإن لم يتنازل الرجل حفاظاً منه على هيئته وسيادته، فعلى المرأة أن تعي ذلك بحكمة، وتبادر إلى التنازل ضاحكة في سرها، فهي هنا سيدة الموقف، لأنها هي من حل الشجار وأنهى الخصام، ولولاها لما استطاعت الأسرة أن تنهض من كبوتها، وهي تفعل ذلك طمعاً بالاستقرار والزواج السعيد المغلف بالود والتفاهم والرضا، وليس بالعناد والتكدر.. فالرجل مهما علا شأنه، يبقى طفلاً مطيعاً أمام حكمتها.

من جهتها، تقدم لك صحيفة «الثبات» بعض النصائح التي تساعدك في الاستمتاع بحياة زوجية ناجحة وأكثر سعادة، ومن ذلك:

- احرص على التعرف إلى كل صفات زوجك بإيجابياتها وسلبياتها، وطريقة تفكيره وطبيعته سلوكه في الحياة، لأن ذلك سيسهل عليك معرفة مكان قوته وضعفه، فتتفاجأ بالأولى، وتتحمي بالثانية.

- في كل رجل جوانب مضيئة وأخرى معتممة، فتمسكي بالجوانب المضيئة، واسعي دائماً لتنميتها واستغلالها في طرق تعاملكما مع بعضكما البعض.

- كل رجل قلبه متصل بمعدته، فأحرص على تلبية احتياجاته، وقدمي له الطعام الذي يريده بالطريقة التي تشبع كامل حواسه.

- والدته أهم نقاط ضعفه، فإياك أن تعلقني أمامه على أي أمر يخصها، بل اجعلي علاقتك بها علاقة ود وتفاهم، وابتعدي عن كل التفاهات.

- أولادكما من نقاط ضعفه المهمة أيضاً، ومن خلالهم تتحكمين بمقاييد الأمور في البيت، فحاولي أن تكوني أماً صالحة، ومربية ممتازة، وانسانة تضحى بكيانها من أجل أن يفخر زوجها بأولاده.

- عندما يقع الرجل في الحب يضعف، فإن كان زوجك يحبك تمكنت من قلبه، لكن حافظي على هذا الحب ولا تستغليه حتى لا تقع نتائجه السلبية على رأسك.

- بعض الرجال يكون ضعفهم في خجلهم واحترامهم للآخرين، فإن بدر من الآخرين سوء، لا تلبسي ثوب الرجل لتدافعي عن حق أسرتك، بل قابلي خجله بخجل آخر واحترامه باحترام آخر، وتعاوني معه على الطريقة المثلى للرد.

- واجباتك تجاه زوجك من أكثر الأمور التي يعتبرها الزوج «شماعة»، يعلق عليها انتقاداته، فلا تقصري فيها أبداً، ومهما انهمكت في شؤون الأولاد والبيت، اتركي دائماً مساحة كبيرة لتفرغين فيها لرعاية الزوج والسهر على راحته.

- «كلامه أوامر».. هذا ما يفضله الرجل ويحبه في بيته، طيبي خاطره دائماً بكلمة «نعم» و«حاضر» لتسبعي غرور رجولته، ثم تحمي بمقاييد الأمور بالطريقة التي تريحها مناسبة لكليهما، فزوجك لن يغضب منك إذا عصيت أوامره من أجل مصلحته ومصلحة الأولاد والبيت.

- اللطف وقلة الكلام وحسن الاستماع من الصفات التي يفضلها الرجل في المرأة، قدميها له عندما تشعرين أنه يحتاجها، وإلا وجدها في امرأة سواك.

ريم الخياط



### نقاط الضعف

ويوضح العلماء أن هذا الكلام موجه بالتحديد إلى الزوجة، لأنها تستطيع، متى تعرفت على نقاط ضعف زوجها وقوته، أن تروض شريك العمر وتتعايش معه، معتمدة في ذلك على ذكائها وحكمتها اللتين تمكنها من البحث دائماً عن الطرق المثلى للتعامل معه بسهولة ويسر في مختلف المواقف، فقط عليها أن تكون صبورة وهادئة أكثر مما هي مشاغبة ومنافسة.

ويشيرون إلى أن الرجل لن يعترف أبداً بنقاط

عليك أن تكوني عقلانية ومنطقية وواضحة لكي تكسبي ثقته ويقتنع بأرائك ومواقفك.

3- اتخاذ القرار: إذا كان زوجك يعتمد في قراراته على العدل والحياد، فهو في الحقيقة صادق وغير مناوئ وملتمز، استمعي إلى انتقاداته بروح رياضية، وخذي بنصائحه لأنها حيادية ومنطقية، ولا تتصلبي في مواقفك وأرائك، بل ناقشي والتزمي باتفاقاتك معه، أما إذا كان حساساً وشاعرياً ويفكر في الآخرين ويراعي مشاعرهم فلا تستغلي الوضع، بل ردي له الكلام الجميل والشكر والثناء، وتقربي منه، لأن ذلك يريحه، فيريحك أكثر.

تمتلئ الحياة الزوجية بالمشاحنات بين الحين والآخر، والملاحظ أن الرجال دائمو الشكوى من عدم اهتمام الزوجات بهم، بل يقدم البعض أحياناً بتهديد الزوجة بالزواج من أخرى تدلله وتهتم بشؤونه.. لكن ترى ماذا يحتاج الرجل ليشعر بالانسجام داخل بيته؟

اعلمي سيدتي أن الرجل «أناني» يبحث عن كل شيء، فيريد أن يشعر في بيته أنه الملك المدلل، هكذا يريد الرجال، فلا يهم زوجك تعبك طوال اليوم أو مشاكل الأولاد اليومية، قدر ما يرغب في أن يشعر بالراحة والرضا، وإذا شعر بذلك، ثق أنه سيعطيك ما تريدين منه في المقابل، عليك بالبداية في الخطوة الأولى ليصبح زوجك «خاتماً في أصبعك».

### سمات متنوعة

يعرض اختصاصيو البرامج السلوكية برنامجاً متكاملًا للسمات المتنوعة لشخصيات الرجال، حتى تتعرف الزوجات إلى هذه المنطقة في تعاملها مع شريكها، لتكسب حياتها معه.

1- الحيوية: إن كنت تجدينه أكثر حيوية ونشاطاً عندما يكون بين الناس، ومكتئباً حزينا حين يكون وحده، فزوجك منفتح على الآخرين، فيجب أن تكون حياتك معه ليئة، ومرحة، ولا تتراكم فيها المشاكل، لأنك تلطفينها بسرعة معه وبالطريقة التي ترضيكما معاً.

أما إذا كان زوجك يشعر بالتعب بين الناس، ويفضل الجلوس دائماً في زاوية معينة، فزوجك ليس خجولاً ولا منطوياً على نفسه، إنما مفكر وصامت، وقليل الأصدقاء، وغامض لأنه لا يشارك الآخرين في خصوصياته، ويحتفظ بحيويته لنفسه.

2- استقبال المعلومات: إن كان زوجك يتعامل بحسه، فهو من النوع الذي يفضل الحقائق العلمية ولا يحب الخيال؛ يتعامل مع كل ما هو ملموس ومنطقي، وملتمز، ومحدد، وكلامه واضح، وشرحه تفصيلي، ومعلوماته منظمة وقدرته كبيرة على التفاعل مع الواقع.. لتتحقي أهدافك وترتاحي معه،

## أنت وطفلك

### تأخر النطق عند الأطفال

- الابتعاد عن مقارنة الطفل بغيره من زملائه وأقرانه ممن تمكّنوا من النطق لغوياً بشكل جيد.

- التحدث مع الطفل بلغة واحدة.

- استعمال أسلوب سهل وبسيط في التحوار مع الطفل.

- تشجيع الطفل على طلب الأشياء، وعدم الاكتفاء بالإشارة لها فقط.

- مشاركة الطفل في جميع ممارساته اليومية، والتحدث معه.

- الحرص على سرد قصة قبل النوم؛ فهي تساعد على جذب الطفل واسترعاء انتباهه للمشاركة بالحديث حول القصة.

- هناك بعض الإشارات التي تساعد الأم على معرفة مدى تطور اللغة عند طفلها، ومنها:

- استجابة الطفل للأصوات العالية، وكذلك الهدائة.

- بكاء الطفل وتأثره بالمؤثرات الخارجية.

- تأثر الطفل بمن يتحدث محاولاً النظر إلى وجهه.

- محاولة الطفل أن يشارك في الحديث من خلال حركة جسدية أو صوت.

- اتجاه الطفل تجاه مصدر الصوت.

- تحدث الطفل بمقاطع متكررة مثل: بابا، نانا.

- فهم الطفل للألعاب المحيطة به.

- قدرة الطفل على التعرف إلى صورة والدته أو والده أو أحد الأقارب.

تأخر النطق عند الأطفال من المشكلات التي تؤرق بال الكثير من الآباء والأمهات، فما أن يقترب الطفل من إتمام عامه الأول، حتى نجد الآباء والأمهات يتهاوتون على سماع كلمة «بابا» أو «ماما»، لكنهم قد يضاؤون بإخفاق طفلهم في التحدث أو النطق، وقد تظهر الكلمة الأولى له بعد مرور ثلاث سنوات، وقد تصل إلى ست سنوات في بعض الحالات، وهنا تثار العديد من التساؤلات حول ما هي أسباب التأخر اللغوي عند الأطفال؟ وكيف يمكن التعامل مع الطفل المتأخر لغوياً؟ تتركز أهم أسباب التأخر اللغوي عند الأطفال في النقاط التالية:

- وجود إعاقة جسدية لدى الطفل، كحدوث شلل للأطراف العلوية أو السفلية، يترتب عليها أن لا يتنقل الطفل ويكتشف عالمه الخارجي.

- ضعف حاسة السمع أو الرؤية.

- انخفاض القدرات العقلية والذهنية لدى الطفل.

- الحرمان العاطفي للطفل يجعل الطفل منطوياً على نفسه، بعيداً عن والديه، ولا يكتسب أي مهارات لغوية.

- وجود أكثر من لغة داخل البيت، كلفة للأم وأخرى للأب، مما يترتب عليه تأخر النمو اللغوي لدى الطفل، نتيجة تشتت تركيزه بين أكثر من لغة داخل البيت.

- عدم توافر لعب كافية للطفل تثير انتباهه وتركيزه.

عندها، يمكن للآباء والأمهات أن يتعاملوا مع التأخر اللغوي عند الطفل من خلال:



## الطعام المتوازن أفضل طريقة لتحقيق الرشاقة

السعرات الحرارية والشحوم خلال اليومين.

- إذا أفرطت يوماً في تناول اللحوم والحلوى، فعليك بالفواكه، تحديداً الإحاص، إذا وجدت في اليوم التالي.

- اجعل الأولوية في طعامك للفواكه والخضروات الطازجة، لكن إذا تناولت يوماً وجبة غنية بالبروتين والكربوهيدرات، فلا تكثر من الخضروات والفواكه، حتى لا ترتبك عملية الهضم.

- تجنب التوابل في طبق السلطة، فهي تزيد من الشهية، فضلاً عن أنها غير صحية، ويجب أن تسلق الخضار في أقل كمية من الماء، لأن الحياة العصرية يلزمها كثير من الفيتامينات والأملاح المعدنية.

- حاول مزاولة بعض الألعاب الرياضية الأساسية، مثل العدو السريع، والسباحة القصيرة، والجمباز، بالإضافة إلى التمرينات السويدية، خصوصاً تمرينات البطن.

ويشير اختصاصيو التغذية إلى أن اتباع هذه التوجيهات والنصائح، يحتاج إلى إرادة حديدية، وهذا يؤهلك إلى أن تفقد نحو 12 كيلوغراماً من وزنك خلال ستة أسابيع، أي بمعدل 2 كيلوغرام من وزنك أسبوعياً.

ويؤكدون أن تناول 5 أو 6 وجبات صغيرة يومياً يحقق لك الرشاقة، ويبعد عنك خطر الأمراض، مثل ارتفاع ضغط الدم، أو زيادة السكر في الدم، ويحقق لك دائماً الرشاقة والتألق.

يؤكد خبراء التغذية أن الطريقة المثلى لتناول الطعام، أفضل من الريجيم، وأن الأسلوب الخاطئ في تناول الطعام يزيد من الوزن.

ويوضح الخبراء أن بعض الأطعمة تتفاعل مع بعضها، وتصبح بطيئة الامتصاص، وبالتالي تكون الشحوم في الجسم، وبعض الأطعمة تكون سريعة الامتصاص بعد التفاعل مع بعض، فلا تتراكم الشحوم، وبالتالي يصبح الجسم أكثر حيوية ورشاقة.

ويقدم الخبراء بعض النصائح والتوجيهات والاقتراحات التي تجعل الجسم رشيقاً، ومنها: - تجنب تناول بروتينات وكربوهيدرات كثيرة في وجبة واحدة.. مثال ذلك، تناول البطاطس مع شريحة اللحم، أو تناول المعكرونة مع الجبن، وبدلاً من ذلك يمكنك تناول البطاطس مع السلطة الخضراء في وجبة واحدة، أما شريحة اللحم فيمكنك تناولها مع الشوربة في وجبة أخرى، ولا مانع من تناول اللبن أيضاً في الوجبتين.

- تجنب دائماً تناول «السوس» والتوابل، ويمكنك استبدال ذلك ببعض الأعشاب الطبية وقليل من الزبدة أو الزيت.

- إذا أفرطت يوماً ما في تناول الآيس كريم أو البيتزا، أو أي نوع من الأطعمة الغنية بالدهون والكربوهيدرات، فيجب عليك في اليوم التالي الاكتفاء بتناول اللبن والخضروات والفواكه، فالفواكه كضيلة بإيجاد نوع من التوازن بين

## شرب الماء أثناء الأكل يكافح البدانة

الدور الذي تلعبه المشروبات على مختلف أنواعها المتناولة أثناء الوجبات، وكميات استهلاك الطفل للماء.

وتنصح الأبحاث الطبية بأهمية ضرورة تحذير الأطفال منذ الصغر من الإفراط في تناول المشروبات الغازية مرتفعة السكريات مع الوجبات، مع أهمية توعيتهم على شرب المياه أثناء الطعام، كأحد الوسائل الهامة لتحفيزهم على الإكثار من تناول الخضراوات.

تناولهم وجبة الغذاء، تناولوا كميات أكثر من الخضراوات مقارنة مع الأطفال الذين اعتادوا على شرب المياه الغازية أثناء الغذاء.

وكان الباحثون قد أجروا دراستين منفصلتين، الأولى على 60 مراهقاً وشاباً تراوحت أعمارهم بين التاسعة عشرة والثالثة والعشرين، في الوقت الذي أجريت الثانية على 75 طفلاً تراوحت أعمارهم بين الثالثة والخامسة، وذلك بغية تحديد

أكدت الأبحاث الطبية الحديثة، أن شرب الماء مع الوجبات، قد يسهل من تشجيع الإنسان على تبني خيارات غذائية صحية، تساعد في تغيير عاداته الغذائية التي تمكنه من مكافحة البدانة، التي باتت تشكل وباءً وغولاً يفتك بالكثيرين حول العالم.

وأظهرت نتائج الأبحاث التي أجريت مؤخراً على مجموعة من الأطفال، أن الذين شربوا الماء أثناء



### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ش	ر	ن	و	ب	ل	ف	ا	ر	
ر	ي	ا	س	ي	ع	ر	ي	س	
ط	ا	ج	ي	ك	س	ت	ا	ن	ي
ي	ا	ل	ت	ب	ا	س	ق		
م	ي	ز	ة	ق	ب	ة			
م	ي	ر	ج	ص	ب				
و	ك	م	ح	ا	ر	ا	ت		
ر	ص	ي	ف	ف	ج	ر	ق		
و	و	ج	ل	ل	و				
س	ف	ا	ر	ي	س	س	ي	د	ي

- 6 درجة حرارة الجو مرتفعة / استدرك وأعاد النظر / متشابهاً
- 7 للسؤال / الأزهار ذات الرائحة
- 8 خوف وقلق شديد / منير (مبعثرة)
- 9 ذهب ولم يعد / مع السلامة (بالانجليزية معكوسة)
- 10 دولة عربية فيها أكثر من 40 مليون نخلة (في موسوعة غينيس)

- 5 من أوقات الصلاة / أقدم مدينة سكنها الإنسان (في فلسطين)
- 6 أخف الغازات في الطبيعة
- 7 طير عينه أكبر حجماً من دماغه
- 8 ملجأ للعلم والمعرفة / ناعم
- 9 قصصي روسي مؤلف الحرب والسلام / متشابهاً
- 10 امبراطور فرنسي / حسم الأمر
- عامودي**

- 1 ثم يؤده حقه / الجانب الرئيسي والأكبر في الأشياء
- 2 في ورق اللعب / رئيس نكاراغاوا (معكوسة)
- 3 من الطيور المائية / شخص واحد / أحضر
- 4 المادة العطرية المستخرجة من أنواع الحوت / فيه شفاء للناس
- 5 أعطى يده وفردها / واحد (بالانجليزية) / شاي (بالانجليزية)

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

### أفقي

- 1 باب في التلفزيون
- 2 وعاء للماء / مردود مالي
- 3 قريب من جهة الأب / نشفي
- 4 عشبة ذات أزهار بنفسجية طيبة الرائحة ولها استخدامات علاجية O للتعريف

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

2		5	8	6		4	3	
6		4				8		
8						5	9	6
5		6	9					
	2	8	7			3		
			5	2				9
9	5	2						4
		1				3		8
3	8		2	6	5			7



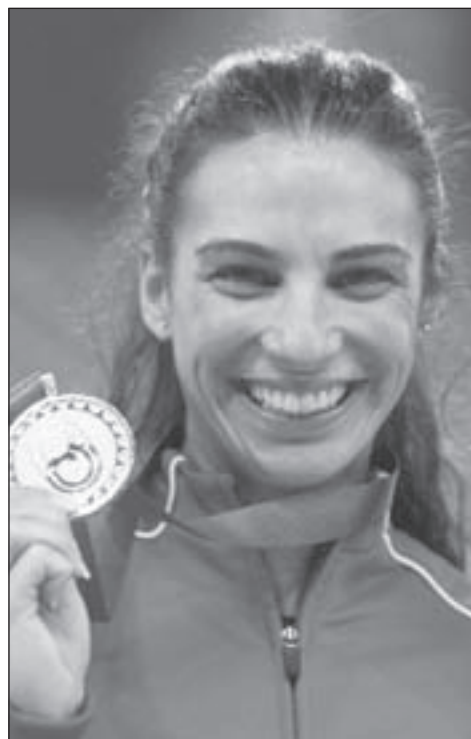
# بعثة لبنان إلى الألعاب الأولمبية بين طموح الرياضيين.. وسياسة الإداريين



وائل قبرصلي (سباحة)



أندريا باولي (تايكواندو)



غريتا تسلاكيان (ألعاب القوى)



كاتيا بشروش (سباحة)

وفي أثلينا 2004 لبنا بجاني وتسلاكيان (قوى)، وغزال جبيلي (سباحة)، وفي بكين 2008 تسلاكيان (قوى) ونيبال يموت (سباحة).

## البعثة اللبنانية

أنطوان شارتييه (رئيس اللجنة الأولمبية)، وطوني خوري (نائب الرئيس وعضو اللجنة الأولمبية الدولية)، والأمين العام عزة قريظم بدعوة خاصة من اللجنة المنظمة، وزياد ريشا رئيساً للبعثة، وسليم الحاج نقولا، وجورج زيدان ومحمد مكي وفرنسا سعادة (إداريون)، وسمير يونس (مساعدة إدارية) وحسان محيي الدين (مسؤولاً إعلامياً).

المبارزة: رئيس الاتحاد زياد شويري، وعضو الاتحاد وعماد نحاس (على نفقته الخاصة) وأمجد بدوي (مدرباً) ومنى شعيتو وزين شعيتو (لاعبين).

التايكواندو: باسم عاد (مدرب خاص على نفقته) وكوزيت بصبوص (مساعد مدرب) ولويجينا أبي سمرا (معالجة فيزيائية على نفقتها الخاصة) وأندريا باولي (لاعب تحت 57 كلغ).

كرة الطاولة: راي مجوغليان (مدرب) وتفين مجوغليان (لاعب).

ألعاب القوى: نور الدين الكوش (إداري) وإيلي سعادة (مدرب) وفاهيه إبراهيميان (مدرب، على نفقته) وغريتا تسلاكيان (200م) وأحمد حازر (110 أمتار حواجز).

السباحة: عدنان العميل (إداري) وإيلي بطرس (مدرب) وكاتيا بشروش (800م حرة) ووائل قبرصلي (100م صدراً).

الرمية: روبرتو سكالزوني (مدرب) وروجيه كسباريان (مدرب خاص، على نفقته) وراي باسيل (لاعب).

الجودو: جوزف تشيك (مدرب) وكارن شماس (تحت 63 كلغ).

الثمانى الأوليات عالمياً، أما الرامية راي باسيل (24 عاماً) العائدة من جائزة إيطاليا واستعدادات في قطر فتشارك في فردي التراب، وهي كانت قريبة جداً من التأهل في بطولة آسيا في قطر (حلت رابعة)، علماً أنها مصنفة 19 في العالم، والعربية الوحيدة المشاركة في الأولمبياد في الرماية.

## موسكو.. آخر الميداليات

تعود آخر الميداليات اللبنانية في الأولمبياد إلى ألعاب موسكو عام 1980، حين حقق حسن بشارة برونزية، وكانت الميدالية العربية الوحيدة في تلك الدورة حينذاك.

وتاريخياً، اقتصرت الميداليات اللبنانية في الأولمبياد على الرجال، فحصل زكريا شهاب فضية المصارعة اليونانية - الرومانية لوزن الديك، وخلييل طه برونزية المصارعة اليونانية - الرومانية لوزن الوسط في «هلسنكي - 1952»، ثم شهد أولمبياد ميونيخ 1972 تحقيق محمد الطرابلسي فضية رفع الأثقال للوزن المتوسط، قبل أن يفوز حسن بشارة برونزية المصارعة اليونانية - الرومانية لوزن فوق الثقيل في «موسكو - 80»، علماً أن المشاركة اللبنانية عبر هؤلاء اللاعبين جاءت من خلال نظام بطاقات الدعوة، ولم يخوضوا التصفيات الأولمبية، حيث إن نظام التصفيات عندما ابتداء تطبيقه عالمياً أول من خضع له وتجاوزته بكفاءة هي اللاعب اللبنانية لاريسا شعيب التي تأهلت إلى أولمبياد أتلانتا 1996.

وبلغة الأرقام، فإن العدد الإجمالي للبنانيين واللبنانيات الذين شاركوا في الألعاب الأولمبية لغاية الدورة الـ 29 في بكين، بلغ 164 لاعباً ولاعبة من بينهم 30 لاعباً ولاعبة تأهلوا من خلال التصفيات.

وارتفعت المشاركة النسائية تدريجياً، فخاضت لاريسا شعيب (كرة طاولة) أولمبياد أتلانتا 1996، وفي سيدني 2000 شاركت رولا الحارس (سباحة)،

الجودو، ألعاب قوى، وتستند المشاركة اللبنانية، التي تعتبر هذه المرة الأكبر والأهم لجهة المستوى والعدد البالغ 10 لاعبين ولاعبات، يمثلون 7 اتحادات، على تطور نوعي يتمثل بالمشاركة عبر التأهل في 3 ألعاب هي كرة الطاولة والتايكواندو والمبارزة (الأخوان زين ومنى شعيتو)، بالإضافة إلى مشاركة وفق نظام بطاقة الدعوة «وايلد كارد»، التي شملت مسابقتي الرماية (راي باسيل) والجودو (كارن شماس) وبطاقة الدعوة «العالمية للألعاب»، التي شملت السباحة كاتيا بشروش (800م حرة) والسباح وائل قبرصلي (100م صدراً) وألعاب القوى من خلال غريتا تسلاكيان (200م) وأحمد حازر (110م حواجز).

## كيف تأهل لاعبونا؟

جاء تأهل لاعبة كرة الطاولة تيفين مجوغليان إلى الأولمبياد من بوابة لقب بطولة غرب آسيا، فيما حجزت أندريا باولي بطلتها التايكواندو بطاقتها إلى العاصمة الإنكليزية بعدما حلت وصيفة في التصفيات الأولمبية التي أقيمت في تايلاند.

وتعتبر غريتا تسلاكيان (27 عاماً) أكثر المشاركات خبرة في الحدث العالمي، إذ خاضت نسختي 2004 و2008، وسترخص هذه المرة في سباق 200م، حيث يبلغ رقمها الشخصي 23.56 ثانية سجلته في الألعاب العربية 2007، وتملك العداءة الأبرز في لبنان خلال السنوات الأخيرة سجلاً زائراً في الألعاب العربية والآسيوية في سباق 100 و200م.

وتألفت السباحة كاتيا بشروش الملقبة بـ«السمة الذهبية»، في دورة الألعاب العربية الأخيرة في الدوحة، حيث أحرزت أربع ذهبيات وفضية، فيما شقت أندريا باولي (20 عاماً) طريقها في السنوات الأخيرة عندما نالت برونزية ووزن 57 كلغ في ألعاب غوانغجو الآسيوية 2010، وهي مصنفة بين

لا يختلف اثنان حول أهلية الرياضيين الذين سيمثلون لبنان في أولمبياد لندن، الذي سينطلق في 27 تموز الحالي، ويستمر حتى 12 آب المقبل.. الأسماء هي الأبرز على الساحة المحلية، ولكل منها سجل بارز وخبرة واسعة وإنجازات شرفت لبنان في أكثر من استحقاق عربي وقاري وعالمي، من هنا يأتي الطموح بنتائج، تبعد عن الرياضة اللبنانية شر المراكز الأخيرة، وتقربها من منصات التتويج، التي غابت عنها منذ أولمبياد موسكو عام 1980 حين حقق المصارع حسن بشارة آخر ميدالية لبنانية في الألعاب الأولمبية.

وفي مقابل الصورة المشرفة للرياضيين والرياضيات، يبرز وجه آخر للمشاركة اللبنانية عنوانه سيحي بامتياز.. وهو نسق طبع معظم المشاركات السابقة بطابعه الخاص، وسببه النزعة الدائمة للطاقت الإداري المحلي نحو «شم الهواء»، بعيداً عن وظيفته الأساسية والمتتمثلة برعاية اللاعبين ومساعدتهم للوصول نحو تحقيق أهدافهم.

وفي فضيحة مدوية هزت الوسط الرياضي، صدمت الأنباء عن اصطحاب بعض المسؤولين في اللجنة الأولمبية عائلاتهم إلى لندن، الشارع المحلي، الذي فوجئ بالكم الهائل من الإداريين المرافقين للبعثة وبعض أفراد أسرهم، ليتجاوز عددهم الـ 25 في مقابل 10 لاعبين ولاعبات! وجميعهم يحملون بطاقات اعتماد رسمية من اللجنة المنظمة لأولمبياد لندن، تحت عناوين مختلفة.

وفي خطوة لافتة، أصدر بعض أعضاء اللجنة لأفراد عائلاتهم بطاقات اعتماد رسمية، بناء على «كوتا» لبنان الخاصة ببطاقات الدعوة، علماً أن بطاقات الاعتماد التي تمنحها اللجنة الأولمبية الدولية للجان الوطنية، لم تكن يوماً مخصصة للعائلات، بل لشخصيات رياضية فاعلة وإلى الرعاة الذين يدعمون الرياضة وإلى أبطال سابقين يستحقون التكريم!

وتشمل المشاركة 7 ألعاب فردية هي: كرة الطاولة، تايكواندو، المبارزة، الرماية، السباحة،



# صراع القوى العظمى في لندن

البرازيل إحراز اللقب الأولي للمرة الأولى في تاريخه بقيادة نيمار نجم سانتوس والمنتخب الأول أيضاً، ولم تحقق البرازيل النجاح في مسابقة كرة القدم ضمن الألعاب الأولمبية حتى الآن، خلافاً للتألق في كأس العالم التي توجت بطلتها لها خمس مرات (رقم قياسي).

وتراهن أستراليا على سباحيها ودراجيها لكي تحقق الهدفين اللذين وضعتهما لنفسها في لندن، وهما إحراز 15 ذهبية وشق طريقها إلى نادي الدول الخمس الأوائل.

في الدورات الأولمبية الثلاث السابقة، حجزت الدولة التي يقطنها 22 مليون نسمة يشجعون الرياضة، مكاناً لها بين الأمم الست الأوائل، إلى جانب دول أكبر، حاصدة 16 ميدالية ذهبية خلال استضافتها الألعاب في سيدني عام 2000، وهو رقم قياسي.

ورصدت اللجنة الأولمبية الأسترالية أكثر من 30 مليون دولار (نحو 20 مليون يورو) لإرسال بعثتها التي تضم نحو 400 عضواً إلى لندن، وتعد السباحة الرياضة الأساسية لأستراليا).

وبعد حماسيتها الكبيرة جراء ثلاثيتها التاريخية بالفوز بكأس أوروبا لكرة القدم مرتين توالياً تتوسطهما كأس العالم، تأمل إسبانيا في أولمبياد لندن 2012، باتباع أمثلة منتخبها «لا روكا»، والاقتراب من رقمها القياسي بإحراز 22 ميدالية لدى استضافتها الألعاب عام 1992 في برشلونة.

ولمحاولة معادلة رقم الميداليات الـ 18 الذي تحقق قبل 4 أعوام أو حتى كسره، على إسبانيا أن تركز بداية على عدد من الأفراد الذين لا يتعبون، في مقدمهم بطبيعة الحال رافايل نادال، حامل العلم الإسباني في حفل الافتتاح؛ الذي سيحاول في لندن الفوز بذهبيته الأولمبية الثانية، المشكلة: خرج نادال من الدور الثاني لدورة ويمبلدون المفتوحة، لإحدى الدورات الأربع الكبرى، نهاية حزيران الماضي، على العشب نفسه الذي سيستضيف مباريات كرة المضرب الأولمبية.

وإلى جانب أوراقها الراحبة في الرياضات الفردية، يأتي دور «ارمادا» الإسبانية في الألعاب الجماعية، وانطلاقاً من أمثلة كرة القدم، بالتركيز على طريقة اللعب وتكوين الفرق انطلاقاً من النوادي الكبرى ولاسيما منها برشلونة وريال مدريد، يجدر بهذه الفرق أن تكون المزود الأكبر بالميداليات في لندن، وسيعتمد منتخب كرة القدم على 3 أبطال حديثين لأوروبا: خوان ماتا، تشاي مارتينيز وجوردي البيا، وفي كرة السلة أيضاً، تبدو ديناميكية المنتخب إلى تصاعد؛ وصيف البطل الأولمبي في بكين، وبطل أوروبا 2011 ضد فرنسا، ويراهن باو غاسول ورفاقه على الوصول إلى أعلى منصة التتويج في لندن، رغم وجود «الفريق الحلم» الأميركي، كما تطالب كرة اليد بحصتها بعد برونزية بكين، وقبل عام من استضافة كأس العالم في شبه الجزيرة الايبيرية.

جلال قبطان



جنود بريطانيون أمام الملعب الرئيسي حيث ستفتتح الألعاب الأولمبية بعد أيام

وفي السباحة، ستكون المتخصصة في السباحة ظهراً اناستازيا زوييفا من المرشحين في الألعاب، لكن النجمة الروسية الأكبر في الأحواض هي السباحة الإيقاعية ناتاليا ايشينكو، التي أحرزت مع الفريق ذهبية 2008، كما يحظى منتخبها لكرة الطائرة للرجال والسيدات بفرص للفوز بميدالية ذهبية، إضافة إلى منتخب كرة اليد وكرة الماء اللذين يعتبران من المرشحين، كما يمكن الميداليات الذهبية أن تأتي من الجمباز الفني، رفع الأثقال، المبارزة، الرماية، المصارعة، والملاكمة، وسيكون التركيز في كرة المضرب للسيدات على شارابوفا، التي أكملت هذه السنة الرباعية الكبرى في كرة المضرب وستحمل راية بلادها في حفل الافتتاح.

وتأمل ألمانيا في الحفاظ على موقعها بين الدول الأفضل في الأولمبياد، رغم مشاركتها بالعدد الأقل من الرياضيين منذ إعادة توحيد البلاد، بعد 20 عاماً على أولمبياد برشلونة.

وفي عام 2008، حلت ألمانيا خامسة في تصنيف الميداليات بعد الصين (51 ميدالية ذهبية)، والولايات المتحدة (36)، روسيا (23) وبريطانيا (19)، ومع عدم تمكن منتخبات كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة ومنتخب الكرة الطائرة للسيدات من انتزاع بطاقتها إلى الألعاب، سيشارك أقل من 400 رياضي ألماني في ألعاب لندن، في مقابل 428 في سيدني 2000، و449 في أثينا 2004، و441 في بكين 2008.

وتأمل البرازيل في إحراز 15 ميدالية على الأقل لتحسين الرصيد الذي سجلته في بكين - 2008، مراهنة على تقديم رياضيين الشباب عروضاً جيدة استعداداً للتألق في أولمبياد 2016 على أرضها في ريو دي جانيرو، وكانت حصيلة البرازيل في بكين ثلاث ميداليات ذهبية وأربع فضيات وثمانية برونزيات، لكن اللجنة الأولمبية البرازيلية تأمل في مضاعفة العدد في لندن.

وفي كرة القدم، سيحاول منتخب

السلة والكرة الطائرة، وسيكون منتخب الرياضيين الروس من الأبرز في الألعاب، مع استعادة ايسينباييفا مستواها غير القابل للإيقاف، والذي منحها ميداليتين ذهبيتين في أثينا 2004 وبكين 2008، لكن أموراً عظيمة متوقعة أيضاً في القفز العالي، مع حاملة برونزية بكين انا شيشيروفا في فئة السيدات، والمرشحين لدى الرجال ايفان يوخوف وبطل أولمبياد بكين اندري سيلنوف.

ويمكن روسيا أن تنال ميداليات ذهبية أخرى من عداء المسافات الطويلة ليليا شوبوكوفا، وتاتيانا ليبديفا في القفز الثلاثية، وماريا اباكوموفا في رمي الرمح، إضافة إلى فرق البديل لدى السيدات.

ويعد المخضرم يوري بورزاكوفسكي (31 عاماً) من المرشحين للميدالية الذهبية في سباق 800 م رجال، فهو حامل الميدالية الذهبية في أولمبياد أثينا 2004، وبطل أوروبا في هلسنكي.

بولز) وتشاونسي بيلابس ولامار اودوم (لوس أنجلس كليبرز) ولاماركوس الدريدج (بورتلاند) وبلايك غريفيين (لوس أنجلس كليبرز).

وتسعى روسيا إلى الفوز بعدد كبير من الميداليات الذهبية، لتذكير العالم أنها ما زالت قوة رياضية عظيمة، بعد عقدين على انهيار الاتحاد السوفياتي، وتأمل روسيا إلى احتلال المركز الثالث في ترتيب الميداليات، وهي ستقدم حوافز نقدية قد تصل إلى مليون دولار للفائزين بالميدالية الذهبية.

وستقود بطله القفز بالزانة بيلينا ايسنباييفا ولاعبة كرة المضرب ماريا شارابوفا الآمال الروسية بالحصول على 25 ميدالية ذهبية، أي أكثر بميداليتين من أولمبياد بكين 2008.

وسينافس الرياضيون الروس على المجد الأولمبي في رياضيات متنوعة، من ألعاب القوى والسباحة، وصولاً إلى رياضات الفرق ككرة اليد وكرة

ستتحول مدينة لندن، ما بين 27 تموز الجاري و12 آب المقبل، حلبة لصراع مرير بين أقوى دول العالم.. حرب الميداليات ستلهب ملاعب العاصمة البريطانية، والمنتصر هو من يحصد العدد الأكبر من الذهب الأولمبي.

ستغلف الإشارة الحرب الكونية على الزعامة الرياضية، ومنذ الآن، بدأ التكهن بهوية الفائز، والذي سيخلف الصين، التي حصدت الأخضر واليابس على أرضها في بكين قبل 4 سنوات.. أميركا، روسيا، الصين، ألمانيا، بريطانيا، أستراليا.. دول استعدت على أكمل وجه، ورياضيون جاؤوا من كل حذب وصوب ليرفعوا أعلام بلادهم، وهل هنالك أفضل من هذه المناسبة لترتفع فيها الهامات على منصات التتويج، حيث ستمنح لحظات عزف النشيد الوطني للاعبين مشاعر لا يمكن وصفها، تمتزج فيها أحاسيس الفخر بالمشاعر الوطنية والفرح الغامر.

الصين التي فاجأت العالم عندما انتزعت صدارة ترتيب الميداليات في أولمبياد بكين 2008، تسعى إلى تكرار إنجازها، في لندن، ويشير الأداء القوي للعداء ليو جيانغ، الذي عادل مؤخراً الرقم العالمي لسباق 110 أمتار حواجز، والسباح صن يانغ إلى أن الصين ستثبت أن إنجاز «بكين 2008»، لم يكن لمرة واحدة فقط، فقبل أربع سنوات، حصدت الصين على أرضها وبين جمهورها 51 ميدالية ذهبية، و21 فضية و28 برونزية، منتزعة صدارة الميداليات للمرة الأولى في الألعاب الأولمبية، وأزاحت بالتالي الولايات المتحدة عن الزعامة تاركة لها المركز الثاني.

وتعتمد الولايات المتحدة على 12 لاعباً مميزاً للفوز بميدالية ذهبية ثانية على التوالي في لعبة كرة السلة، حيث سينضم إلى ليبرون جايمس الذي أحرز هذه السنة بطولة الدوري الأميركي للمحترفين «أن بي آي» مع ميامي هيت، ونجم لوس أنجلس ليكرز كوبي براينت، حاملو ذهبية بكين 2008 كارميلو أنطوني وكريس بول وديرون ويليامس، بقيادة المدرب مايك كريسفيسكي.

وسينضم إلى أفضل مسجل في الدوري كيفن دورانت وراسل وستبروك، لاعبا أوكلاهوما سيتي الذي خسر نهائي الدوري أمام ميامي، زميلهما في المنتخب الفائز ببطولة العالم 2010 تايسون تشاندلر وكيفن لوف، اللذان يعتبران أساسيين بالنسبة إلى الأميركيين، وتضم تشكيلة المنتخب الأميركي أسماء براقية ككارميلو أنطوني (نيويورك نيكس)، كوبي براينت (لوس أنجلس ليكرز)، تايسون تشاندلر (نيويورك نيكس)، جايمس هاردن (أوكلاهوما سيتي ثاندر)، أندري ايفودالا (فيلادلفيا سفنتي سيكسرز)، ليبرون جايمس (ميامي هيت)، كيفن لوف (مينيسوتا تمبروولفز)، كريس بول (لوس أنجلس كليبرز)، كيفن دورانت، راسل وستبروك (أوكلاهوما سيتي ثاندر) وديرون ويليامس (بروكلين نتس)، ويغيب ثمانية من اللاعبين الأساسيين في السلة الأميركية عن المنتخب بسبب الإصابات وأسباب مختلفة، هم دواين وايد وكريس بوش (ميامي هيت) ودوايت هاورد (أورلاندو ماجيك) وديريك روز (شيكاغو

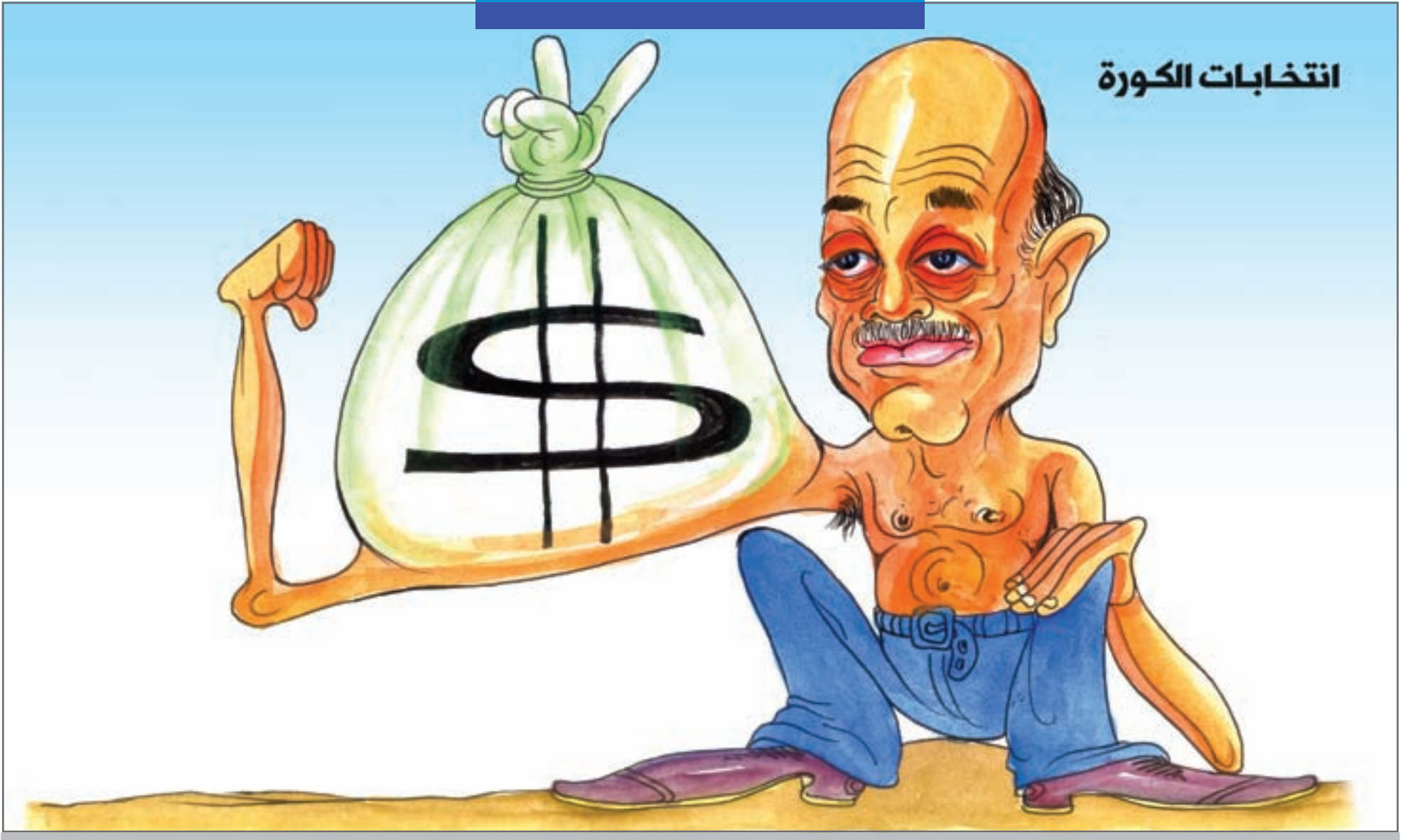


شعار الأولمبياد على قارب في نهر التايمز الشهير في العاصمة لندن



## كاريكاتير

## انتخابات الكورة

عباءات نسائية مكيفة  
خلال شهر رمضان

مع تزايد المخاوف من تجاوز درجات الحرارة بالسعودية، خلال شهر رمضان المبارك 50 درجة مئوية، بدأ تجار الأقمشة النسائية مؤخراً تصنيع «عباءات مكيفة» لديها القدرة على مقاومة درجات الحرارة الزائدة أثناء العمل أو أداء الصلوات ومناسك العمرة.

وذكر بيان صحفي نشر اليوم السبت، أنه يتم إنتاج العباءات من أقمشة صحية مصنوعة من ألياف نباتية طبيعية وغير محولة ذات ملمس بارد، تبعث الندى الخاص بها إلى جلد الإنسان، وتعمل كمرطب من خلال «مسام» تسمح بدخول الهواء إليها، مما يساعد على تقليل درجات الحرارة، والشعور بهدوء البشرة وخصوصاً الحساسة، كما تمتلك القدرة على التنفس ولا تلتصق بجسم الإنسان.

وتم اختيار خيوط «عباءة رمضان» بعناية فائقة كخيوط «الأسيت» والحريير والقطن البوليستر، لقدرتها على التكيف مع أجواء الخليج العربي، وبالفعل تم اختبارها في مدينة جدة وإرسال المواصفات الخاصة بالأقمشة لمصانع اليابان والهند لإتمامها وطرحها بالسوق السعودي، لتساعد الزوار من خارج المملكة وداخلها على أداء مناسك العمرة في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

## عقد قران ضفدع وضمفدعة.. في محاولة لإنزال المطر



وقام منظمو حفل الزواج بتزيين العروسين بالورود، وزيت الزعفران الذي يُعتبر واحداً من الزيوت المقدسة التي ترتبط بالحظوظ السعيدة والتناؤل، في الوقت الذي قام الكهنة بتلاوة النصوص الدينية لمباركة الزواج، مع بث مقاطع من أغاني الأفلام الهندية الشهيرة، بحضور القرويين الذين تجمعوا داخل خيمة ضخمة.

في محاولة لإنزال المطر، قام عدد من الكهنة الهندوس بعقد قران ضفدع وضمفدعة في قرية «باثخال» الضخيرة الواقعة في ولاية «مهاراشترا» الهندية. وذكرت الشبكة الإخبارية الأميركية أن الكهنة قاموا بتلاوة الطقوس الهندوسية، وأعلنوا الضفدع والضمفدعة زوجاً وزوجة، وسط حضور الآلاف من سكان القرية، وذلك إحياء لتقليد قديم يمارس منذ قرون في الهند، بغرض الاستمطار.

## هي محققة في جهاز الأمن.. وزوجها لص

تعقبت الشرطة الروسية سيارة «ليكسوس» مسروقة، لتكشف أنها مع زوج محققة في جهاز الأمن بمنطقة ليفاشوفو التابعة لسانت بطرسبرغ، وتبين أن بحوزة الزوج أيضاً 4 سيارات أخرى كلها مسروقة، فكان رد الفعل الأول هو طرد زوجته من عملها كمحققة في جهاز الشرطة، والتحقيق لتحديد إن كان للزوجة أي دور في السرقة أم لا. وذكرت الشرطة أنه تم اعتقال الرجل البالغ من العمر 41 سنة، من دون الكشف عن اسمه، لكنها أشارت إلى أنه زوج المحققة الروسية أولغا تولوكونيكوفا.

لعبة إلكترونية تنهي حياة شاب  
بعد 40 ساعة من اللعب

على الطاولة، وبعدها أيقظه وقف وخطى خطوات قليلة ثم انهار، وقد أعلن عن وفاته بعد فترة قصيرة من وصوله إلى مستشفى محلي. وأفادت الصحيفة بأن الشرطة تحقق في سبب الحادث، وجرى تشريح الجثة، كاشفة أن الشرطة تعتقد أن الجلوس لساعات طويلة أدى إلى حدوث مشاكل في القلب لـ«شوانج». يشار إلى أن هذه ثاني حالة وفاة تنجم عن الجلوس لساعات طويلة أمام ألعاب إلكترونية في تايبان هذا العام.

ذكرت وسائل إعلام تايبانية، أن مواطناً انهار صحياً وتوفي في مقهى إنترنت، بعدما استمر في لعب «ديابلو3»، وهي لعبة إلكترونية شهيرة، لمدة 40 ساعة متواصلة. وقالت إحدى الصحف المحلية إن شوانج (18 عاماً) قد حجز غرفة خاصة في مقهى في تايبان في جنوب تايبان، بعد ظهر يوم 13 تموز الجاري، ولعب على مدار يومين تقريباً، من دون أن يتناول أي شيء من الطعام أو الشراب، وفي صباح 15 تموز دخل أحد العاملين في المقهى إلى الغرفة، وعثر على «شوانج» متناً